حرره

ديوان كثير عزة

نظر في هذا الكتاب
محمد بن ... العاملي ودعا
لصاحبه بطول الدوام على
مر الليالي والأيام

... إن الليالي غير ... فهرافها
... عين الليل نور الكواكب
... ع الأيام كأس فراقنا
... الأيام سود الذوائب

... العبد الأقل الراجي عفو ربه الغني
... بن حسن العسكري الحسيني ... تملكه
لصاحب الكتاب ... والقرون
... سنة ٩٨٣

٣/١

فنرجع نحن الواترين فلم ندع ٭ لنا في عدو حين ندركه تبلا

تحادب اقواما فنسبي نساءهم ٭ ونصفدهم اسرا ونوجعهم قتلا

فنبو خذمنا العقل دون دمائنا ٭ ونأبى فلا نستاق من دمنا عقلا

وكلّ انا يسيروا فقعونا وقبعة ٭ اذا ما راونا اذكروا عندنا ذحلا

فابلغ بني الذفرى والجهل كاسمه ٭ ومن يعقو لا يعدم على غيّه عذلا

فقدنا ضلوي فاجمع فضلتهم ٭ على حين ان ست العيون لنا فضلا

ونحمي غداة الروع كل خريدة ٭ ولم يرذوعين لنسوتنا حجلا

ولما رابي قومي مقامي ومشهدي ٭ اضمرة قد اطرقتم شاعرا فحلا

متى يلتمس فضل المكارم لا تجد ٭ لضمرة يوما عند مكرمة فضلا

هم شرّ من يمشي لمولى جنابة ٭ وابينه لوما وانوكه كهلا

والأمه لوما وافحشه بذا ٭ واعجز جهلا واخبثه نسلا

سواء على ضمرية جدوبة ٭ سوى التيس ذي القرنين ان له بعلا

ولا تحسبن ضمرية جدوبة ٭ سوى التيس ذي القرنين ان لها بعلا

ولما رايت القوم قوما اذلة ٭ ولا يدفع الضمري عن نفسه ذلا

وطيت على اعناق ضمرة كلها ٭ باخمص رجلي واتخذتهم نعلا

قبايل بقومي كل جرداء نهدة ٭ وسل عنا ذبي بضمرة او سخلا

سوا كاسنان الحمار ولا ترى ٭ لذي كبرة منهم على ناشي فضلا

وقال ايضا

الا ان نات سلمى فانت عميد ٭ ولما بعد منها الفؤاد مفيد

فلست بمس ليلة ما بقيتها ٭ ولا مصبح الا صبابك جديد

ديار نأت عناء السرير كانها ٭ عليهن من نى الكناف غيفة شديد

تمر السنون الخاليات ولا اري ٭ بصحن الشبا اطلالهن تبيد

فغيفة فالاكفال اكفال ظبية ٭ تظل بها ادم الظباء ترود

وخطبا تبكي شجوها فكأنما ... لها بالتلاع العاريات فقيد

كما استلعبت راد الضحى جبرية ... ضروب بكفيها الشراع عمود

ليالي سلمى في الشباب الذي مضى ... وشنوتها بيض السوالف غيد

ليالي تثنى فار المسك في كل مهجع ... ويشرق جادي بهن مفيد

فدع عنك سلمى اذ اتى النأي دونها ... وانت امرؤ ماضي الجنان جليد

وسل هموم النفس ان علاجها ... اذا المرؤ لم يبتل بهن شديد

بعيسا في دياتها ودفوفها ... وحاركها تحت الولية نهود

وفي صدرها صتب اذا ما تدافعت ... وفي شعب بين المنكبين سنود

وتحت قيود الرحل عنس حريج ... علاة تبار بها سواهم قود

تراها اذا ما الركب اصبحنا ملا ... ورجّي ورود الماء وهو بعيد

تزيف كما زافت الى سعلاتها ... مثابرة طيّا الوشاح مبود

اليك ابا بكر تخب براكب ... على الاين فتلاء اليدين وخود

تجوزي الاصرام اصرام غالب ... اقول اذا ما قيل اين تريد

اريد ابا بكر وان حال دونه ... اماعز تغتال المطي وبيد

لتعلم اني للمودة حافظ ... وما للندى الحسنا على كنود

وانك عندي في النوال وغيره ... على كل حال ما بقيت حميد

بآلاء كف منك طلق بنانها ... يبذ لك اذ في بعضهن جمود

فلا يبعدن تحت الثرى اعظم ... دهم واثواب هناك جديد

بها فدائي عبد العزيز ونجله ... اذا انلقى طلق الطلوع سعود

فما لامرئ حي وان طال عمره ... ولا للجبال الراسيات خلود

وانت ابا بكر صنيعي بعده ... تحنا على ذكر وده ونعود

وانت امرؤ اثنت صدقا وبالنا ... واورثك المجد التليد جدود

جدود من الكعبين بيض وجوههم ... لهم ماثرات مجدهن تليد

الكعبين كعب لوي بن غالب وكعب خزاعة واحد لابيه وواحد لامه وقال ان القرآن نزل بلغة الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة

وقال ايضا

أأطلال سعدى باللوى تتعهد ... ابتلى على الايام ام تتجدد

وقد خلفتك اليوم ايامك التي ... تعهد من سعدى بها وتفقد

وبالامس ما ردت لبين جمالها ... لعمري فعال الصبر من يتجلد

وبين التراقي واللهاة حرارة ... مكان الشجى ما تطمئن فتبرد

وناقت فلما لم تر النفس مدفعا ۞ لما غالها كادت من الوجد تصعد
اقول لماء العين امعن لعله ۞ بما لا يرى من غايب الوجد تشهد
فلم ادر ان العين قبل فراقها ۞ غداة الشبا من لاعج الوجد تجمد
ولم ادر مثل العين ضنت بمائها ۞ علي ولا مثلي على الدمع يحسد
وساوى على البين ان لم ترينني ۞ بكيت ولم يترك لذي الشجو مقعد
فلما اضا الصبح نادوا برحلة ۞ فقمن كسالى مشيهن تاود
الى جلة كالهضب لم نعد وانها ۞ بوازل عام والبدين المعتد
الى كل عجعاج الرواح كانه ۞ تيح بلهاة الوحد او متكيد
عوارف منها ما تربع مرغدا ۞ بجير ومنها ضاربا الشول جلمد
ومن مناخات يجللن زينه ۞ كما اقتان بالسنا لعهاد المجود
يمج دفاريهن ماء كانه ۞ عصيم على صدر السوالف معقد
ناطرن حتى قلن ليس بوارحا ۞ وذبن كما ذاب السديف المرهد
عبير ومسكا مانه الرشح رادعا ۞ به مجرا وعارض كمتقصد
وادمعن بينا عاجلا وتركنني ۞ بفيفا خريم قائما اتبلد
كما هاج الفا صافحات عشية ۞ له وهو مصفود اليدين مقيد

فصدقتني الماوردين حفيتنا ۞ وهي على ما الكرا منه ابعد
فوالله ما ادري اطيحا تواعدوا ۞ لتم ضحى او ملوا صحبتك او رددوا

وقال ايضا يمدح عبد العزيز بن مروان

ولقد لقيت على الدريجة ليلة ۞ كانت عليك ايامنا وسعودا
لا تحذرن بوصل عزة بعدما ۞ اخذت عليك مواثقا وعهودا
ان المحب اذا احب حبيبه ۞ صدق الصفا وانجز الموعودا
الله يعلم لو اردت زيادة ۞ في حب عزة ما وجدت مزيدا
رهبان مكة والذين اراهم ۞ يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها ۞ خروا لعزة ركعا وسجودا
والميت ينشر ان تمس عظامه ۞ مسا ويخلد ان ينال خلودا
ان الكواعب قد رمين عشية ۞ في القوم منك تهيجا ونشيدا
فعرفن صوتك حين شد وافقا ۞ وجرا بهن معرقا وقصيدا
ووضعن فوق محاجر ازواجها ۞ تحت المجاسد والمطارف عودا
من عنبر عبق بهن ومسك ۞ بلطيفه ريح وقودهن وقودا
والنشر كل حين حد فعالها ۞ عند العزيز يجرها مجدودا

فالوا وجدناه كريماً عهده ٭ وعلى المنافق والمريب شديدا

فرع تصعّد في الفروع الى العلا ٭ سح اذا اصدت الشمال برودا

وقال ايضاً

على خالد اصبحت ابكي لخالد ٭ واصدق نفساً قد اصيبت خليلها

تذكرت منه بعد اول هجعة ٭ مساعي لا ادري على من احيلها

وكان اذا نابت قريشاً مهمة ٭ فعال رجال ساده من يزيلها

يكون لها الا مصحب بنجاحها ٭ ولا يحمل الاثقال الا حمولها

فان الذي كان معد تنوبه ٭ ويحمل الاعباء ثم يعولها

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز ايضاً

تكلمت بالحق المبين وانما ٭ تبين ايات الهدى بالتكلم

وصدقت موعود الذي قلت بالذي ٭ فعلت فاضحى راضيا كل مسلم

واظهرت نور الحق فاشتد ضوءه ٭ على كل لبس فارق الحق مظلم

وعاقبت فيما قد تقدم قبله ٭ واعرضت عما كان قبل التقدم

وليت فلم تشتم علياً ولم تخف ٭ بريئاً ولم تتبع سجية مجرم

فاربح بها من صفقة مستفادة ٭ واعظم بها اعظم بها ثم اعظم

وقد لبست لبس الحلول ثيابها ٭ تراءت لك الدنيا بكف ومعصم

وتومض احياناً بعين مريضة ٭ وتبسم عن مثل الجمان المنظم

فاعرضت عنها مشمئزاً كانما ٭ سقتك مذوقاً من سمام وعلقم

وقد كنت من اجبالها في ممنع ٭ ومن بحرها في زاخر الموج مععم

ولم تزل للخصم والحق واضح ٭ من الحق في ملفوفه لم تيلم

كذاك وما يبني العلى بعد ذبحه ٭ من الاود الباقي بعاق المقوم

وكم قد عرفت المجد من ذي قرابة ٭ كريم علي بابه متكرم

ابي بستان الحر في ضوء وجهه ٭ وجد وعم وابن عم معمم

تزول السيخ الحق عند بن عمه ٭ حباء وعطاف على الرهط خضرم

واجرا لا ليسطاع ما خلف ظهره ٭ اذا ما ابا مستضلع الامر حلكم

وقال الانصاري لحدوق بن مس الاسدي قال محمد بن حبيب كان لحدوق هذا بنو وكثرا صدقا وكانا تقولان بالوجه فاجتمعا بالموسم فتذاكرا الشيخ فقال حدوق لو وجدت من يضمن لي عيالي بعدي لوهبت بالموسم فتبرات من ابي بكر وعمر فضمن كثر عياله فعام فشتمهما وتبرا منهما فوثب عليه الناس فضربوه حتى اقضوه على دينوه فمات عليها فدفن فقال كثر يرثيه

شجا اظعان غاضرة الغوادي ۞ بغير مشورة عرضاً فؤادي

اغاضر لو شهدت غداة بنتم ۞ حنو العائدات على وسادي

اويت لعاشق لم تشكميه ۞ نوافذه تلذع بالزناد

ويوم الخيل قد سفرت وكفت ۞ رداء العصب عن رتل برادِ

وعن نجلاء تدمع في بياض ۞ اذا دمعت وتنظر في سوادِ

وعن متكاوس في العقص جثل ۞ اثيث النبت ذي عذر جعادِ

وغاضرة الغداة ولو تناءت ۞ واصبح دونها قطر البلادِ

احب ظعينة وبنات نفسي ۞ اليها لو بللن بها صوادي

ومن دون الذي املت منها ۞ ولو طالبتها خرط القتادِ

فقد وعدتك لو اقبلت وداً ۞ فلج بك التدلل في بعادِ

وقال الناصحون تحل منها ۞ ببذل قبل شيمتها الجمادِ

فانك موشك ان لا تراها ۞ وتغدو دون غاضرة العوادي

فاسررت الندامة يوم نادى ۞ برد جمال غاضرة المنادي

تمادى البعد دونهم فامست ۞ دموع العين لج بها التمادي

ولا ادع السداد لغير شيء ۞ فليس بكا متلكع بالسدادِ

اقول لصاحبي والليل داجٍ ۞ وهم النفس محتضر وسادي

لقد منع الرقاد فبت ليلي ۞ تجافيني الهموم عن الرقادِ

عداني ان ازورك غير بغضٍ ۞ مقامك بين مصفحة شدادِ

واني قائل ان لم ازره ۞ سقت ديم السواري والغوادِ

بوخيه اخي اسلنه قنوتا ۞ الى بيته الى بزل العمادِ

منعم بالملى من قنوتا ۞ واهلك يا الاخير من الثمادِ

فلا سعد فكل فتى سيأتي ۞ عليه الموت يطرق او يغادي

وان كل ذخيرة لا بد يوماً ۞ ولو بقيت تصير الى نفادِ

فلو فوديت من حدث المنايا ۞ وقيتك بالطريف وبالتلادِ

فقو علي ان نغدوا جميعاً ۞ وتصبح بعدنا رهناً بوادِ

وقال ايضاً

الا ان الائمة من قريش ۞ ولاة الحق اربعة سواءُ

علي والثلاثة من بنيه ۞ هم الاسباط ليس بهم خفاءُ

فسبط سبط ايمان وبر ۞ وسبط غيبته كربلاءُ

وسبط لا يذوق الموت حتى ۞ يقود الخيل يقدمها اللواءُ

يعيب لادراعنهم بسنينا ٭ بر ضوى عنا غيل و آء

وقال ايضا

فتى صدقنا بالمودة فطاه ٭ ولا نخجي بالبطن عمل المراجما

ففي ان عرفا منك موقف بباعه ٭ تجد صفا الخلد المفادما

تحرك انا من مراعاه ود كم ٭ ومن اجل جراكم جشمنا الي شما

وانك عمري اي نظرة آلف ٭ نظرت فادرت لدموع [illegible]

الى طعن يتبعن في فتر الضحى ٭ نغدوه ودان المطي الر[illegible]

تحللن احراج الضيل غدية ٭ وزعن مراءً بالحجيد ها بما

ومرت تحث السابقات جمالها ٭ بها محتوي ذي مخبط فالمخارما

فلما انقضت اعلام نغل كلها ٭ ووجهن يوما من الحنت قاتما

تياسرن عن ذي المرخ في متسطح ٭ يؤمها الحادي المدل المواوما

اذا اشتبن بالنروتي البصر غدوة ٭ طليما على اد حتي يبض توأما

اذا اصطاد جاد بين من فوق نغله ٭ عرالابها طفلا من اللادم تاءما

كان نعاج الرمل يرفعن غدوة ٭ وكخفض عسانى نحو عوا بما

وقال ايضا يرثي عبد العزيز ولده

اصبت يوم الصعيد من سكينة ٭ مصيبة ليس لي بها قبل

والله اني مصيبتي ابدا ٭ ما اجمعتني حينها الا بل

ولا بكائي عليه اعوله ٭ كل المصيبات بعده جلل

لم يعلم النعش ما عليه من العرف ٭ ولا الحاملون ما حملوا

حتى اجنوه في ضريحهم ٭ حيث انتهى من خليلك الامل

ان الدار اضحت ساكنها ٭ فقدناهم وهم بها نزل حاضر

وعدت دار ومجلسه ٭ كما بها غير نسوة قلل

وعوت بعده رواحله ٭ فهي على ملك ذي الغضا همل

وقال يمدح ابا بكر بن عبد العزيز

الاطلال دار بالنباع فحمت ٭ سالت فما استعجمت تمت صمت

صرفت فلم نصرف او انا وبادرت ٭ نهال دموع العين حتى تعمت

فدع عنك ذكر المالكية انه ٭ معن وان المالكية ظمت

ويم ابا بكر على عسجد به ٭ من المغربات الصحت جلت وعمت

تنوح والركاب جوا المدا ٭ سراع اغطا فهن استحمت

بذات بها ادما حتى داتها ٭ بها من جهيم برقة قد تمت

إليك أبا بكر تغادر سبنها ،، نواقص صيد أنا الحصى قد تدمت
إذا الله حيّا ملحلا ذا مهابة ،، وحزم إذا ما النائبات ألمت
فحيا أبا بكر على كل مرّة ،، أصدت رجالا لأمر أو أهمت
ثمنت لأبي بكر لسان تتابعت ،، بعارفة منه فعمّت وخصّت
رقاق نوافت من بلاد بعيدة ،، إليك وما كانت بغيرك ألمّت
فلما بردن من نداك وخلفت ،، جماهك أكراب العروج حطّت
أمرت لعروف وإن تبعله ،، حقيق وتثنن حمد حيث أمّت
وما إن تزال العرتان ببابه ،، على أيما حال من الدهر حمّت
رواعي مطايا صادرا عنك راضيا ،، وأخرى لباغي حاجة قد أجمّت
تمارض أخفاف المناخة منهما ،، مكان التي قد بعثت فازلأمّت
على ذلل قد خيست قبل بالبرى ،، وأخرى صعاب أخرجت ثم عمّت
وشعثاء أمر قد بلت من غالب ،، تلاقيتها قبل التناجح فلمّت
فأبرأتها لم تجرح الكلم عظمها ،، ولو غبت عنها أوضحت وألمّت
هو المرء لا يعفو الذنب بنقض ،، حلمها وإن يكثر لغي القوم يرمت
كريم فإن يصمت يصب وهو صامت ،، رزين وإن يصمت فقل غير مصمت

كأن ابن ليلى حين يبدو فينجلي ،، سجوف الخباء عن مهيب مشمّت
إذا ما لوى سبعانه عند بيته ،، كلون الرمان ورده لم يكمّت
فأقبل يمشي خارجا بين لبيلة ،، بطاحا لعا في صنو لم تجمت
على متناي موضع الخطو نعله ،، دهيفا لثراك سهوق المقيمت
فإن أغفل لم يطب الكلب ذو رحا ،، وإن خلتن في مجلس القوم ثمّت
ينوب خو والحاجات منفعان بدا ،، إلى طيب الأثواب غير مؤمّت
فلست طوال الدهر ما عشت ناسيا ،، عطاما وإلهاما له قد أرمّت
جرى فيمن باب اليوم والهضب مونه ،، دبايح أسقتنا بالنقي وأسمتت
سقتها الغوادي والروايح خلفه ،، تدلين علوا والصريحة يلمت
ألا ليت أن الطير يوم سويقة ،، أجرت وكانت قبل بالأمس كرّت
وحالت بوادي لتطلح بيني وبينها ،، ولم ألقها طلقا لتيل فعمّت
عجبت لأن النائحات وقد علت ،، مصيبته فهرا فعمّت وتمّت
يعلن ولو أسمعن أعلام صندد ،، وأعلام رضوى آها عليل درمت
وللأرض أما سودها فتجللت ،، بيانا وأما بيضها فادلهمّت

وقال يعاتب عبد الملك بن مروان

سيأتي امير المومنين ودونه ٭ رحاب وانهار البضيع وجاشم

ثنائي تنميه اليه وصحبتي ٭ سمام على ركبانهن العمائم

يودن معروفا اليك حملته ٭ ويذكرن اسباب الذي انت عالم

من الود والقرب الذي انت عالم ٭ وحبي الاساجين اعترتنا النوائم

وما لست من فضلي حال بمنكر ٭ ببطنان اذ اهل العتاب غماغم

اروح واغدو في رضاك واشتري ٭ اليك وفي نفسي عليك علاقم

وسيري اذا اسرنا نجد على السرى ٭ حسام وقد كل المذاكي الصلادم

الى اهل اجنادين من اهل منبج ٭ على الهول اذ ضوء القوي متلاحم

والافاق لم تلمني ولم تكد ٭ لي النفس في شي سواك اللوائم

وذكرني اذ كان لابد انه ٭ سيرجم بي نوءا اليك الزواحم

جعلت رجالا لم اكن دون حزمهم ٭ مطابن دو[illegible] في الذي انت عالم

وما كان لي بالشام من متلدن ٭ وانت لما بيني وبينك صارم

وكلفني بالهم حتى كانني ٭ مديم جرت في اضرعيه المحاجم

وما رمت حتى ظن ان قد صحوته ٭ ابان وروح شاهدي ومزاحم

وهل يقتل الهم الفتى عند حله ٭ جلنفعة قد خدتها الخزائم

تام بها عرض الفلاة فمهتدي ٭ قطامي قوم اصبح القلب علم

فان لذاك الهم عندي لنوءة ٭ كما ناء موتور الى السيف حازم

الى عنتريس كلما جال نسعها ٭ نجت ودجا بالصلب منها الدعائم

سلول السرى بالليل خطارة الضحى ٭ اذا قطعت عظمى الفلاة المسايم

وما بك من قول اتاك عن فائه ٭ عتاب ابا مروان والقلب سالم

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهنيه بقتل يزيد بن المهلب

عرفت الدار قد اقوت بريم ٭ الى لأي فمدفع ذي يدوم

تعهدها الصبا وتعود فيها ٭ على بيدائها عافية الرسوم

فابكتني وليس بكاء محل ٭ بسلي النفس عنك ولا مليم

صبير منك ليس بذي حجول ٭ فيعرفه ابهم ولا بهيم

وقد اصبحت بعد تمام عقلي ٭ وراء من عزائك مستقيم

فقلد من تذكرتهم عمرو ٭ وجارتنا امية بالتميم

الم تعلم وانت اصيل راي ٭ ولست اذا فعلت بمستليم

بان الشعب منك عصا حباء ٭ عطايدب بها وتفرع الحليم

... اصابه عن ذكر سليمى ٭ وجارتها بناجيه وسوم

مذكرة من العيدي جلسم ٭ من البخل الحوافد بالجزوم

لتركك لبانة عن وصل سلمى ٭ وجارتها الى الامر الجسيم

توبت صبابة في بلاد سلمي ٭ قلما ان تعاودني همومي

شددت جلاله بالرحل عنسا ٭ كنازا اللحم مجفرة الحزيم

اليك يزيد تعطع كل خرق ٭ مخوف هول شقته سقيم

به جيف اللواغب باليات ٭ جماجمهن كالرضم الجثوم

اذا عرست كان بها وسادي ٭ مصاب عقال ضامرة كتوم

من السلل النواظم للعيابي ٭ اذا التبست عن دجي الصريم

وقد ضمرت كان العرض منها ٭ وشاح لطيفة القصري هضيم

امير المومنين اليك نهوي ٭ على النجب الصلادم والعجوم

اذا الحدت وجوه القوم نصبا ٭ اجيج الواهجات من السموم

فكم غادرن دونك من جهيض ٭ ومن نعل مطرحة خذيم

كان سوالف النجلات منها ٭ تغطرها لاذنلج والعصيم

يزدن على تنائيهن بعدا ٭ باكناف الموقرتين والرقيم

نهنية الوفود اذا اتوه ٭ بنصر الله والملك العظيم

كان على الجبين وحاجبيه ٭ وما العرنين من وضح الاديم

ضيا الشمس حين بدت بطلق ٭ عشية قارنت سعد النجوم

وانت دعامة من عبد شمس ٭ اذا انتسبوا من البيت الصميم

من اللاي يعود الحلم فيهم ٭ ويعطون الجزيل بلا زعيم

امير المومنين تلت معد ٭ حفاظكم على الحسب القديم

وانتم اهل معدلة وصفح ٭ مع المعروف والخلق الكريم

فلست اذا ظلمت الوصل يوما ٭ بملتبس الفواد ولا سووم

ولكن ماجد الصولات نال ٭ لفرحته على مضض الكلوم

نماني بطن مكة في دمات ٭ من البطحا طيبة النجوم

فلم ارا مثلكم اعلاقا لا ٭ واسمح للمدفع والنسيم

عممت المومنين معا جميعا ٭ بصوب حاء ساجية الجوم

فكم من والد لك كان يعطي ٭ ومن خال لنا بيه عميم

وقال

يا لقومي لحبك المصرومم ٭ يوم شوطي واي غير مليم

اصبح الربع من امامة وحشا ٭ غير مغنى معاهد ورسوم

غشي الركب ربعها فعجبنا ۞ من بلاه وما البلا بقديم
لمواشي الوداع قد محى منه ۞ بعد حين عصائب التشهيم
ورسوم الديار تعرف منها ۞ بالملابين تعلمين قسريم
بدل النخ فالليالي منها ۞ كل ادماء مرتج وظليم
لا يعزنك با ما منه مني ۞ حتى ذاك الصفاء والتنسيم
قد اروح للخليل بالصرم مني ۞ لم تخفه وقلة التكليم
واسالن للخليل ان صدعني ۞ غير مستعتب ولا مذموم
قد اراني وذو الموده يرجوا ۞ طول مكثي وقد قربت همومي
ذروة العنس بالثنويه وصحبي ۞ عرض غير مجهل دليوم

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

اني رسم اطلال بشطب فرحم ۞ دوارس لما استنطقتها لم تكلم
تكلفكا عداد امن العين وكنت ۞ سوانيها ثم انذرفعي باسلم
وقال خليلي سرهبنا اي موقف ۞ وقفت وجهل بالحليم المعتم
فهلت اني تري حصيله بعدما ۞ تخللنا مني الفواد باسهم
بلوم ولم يعلم باسرار خلة ۞ فعلم الاغر حديث مترجم

فان كنت

فان كنت لا اجهل فقد لمت ظالما ۞ وان كنت قد اذري الي الجهل فاحلم
بما سددناني يوم حرم شويقه ۞ بغر الثنايا عذبة المتبسم
ونحل تغض الطرف دوني كانها ۞ مجرع منها الماقي بعظم
وجيدي حزو في غيبضه احللها ۞ عطوف بين عرا وبين للثو تم
عوانين او بكرين او قد تعضتا ۞ بعاقبه من قعدتها او تعفم
تقابين رجرا وبن في كلفليهما ۞ حزوسين سالم يبرزا بالتكلم
فان تتبع ترى حصيله تنتهم ۞ وان تجتنب ترى حصيله تذمم
سمت بك من ذكرى حصيله ذكرة ۞ هي الربع او داء الخبيث المومم
فاصبح من ترى حصيله قلبه ۞ له عوده من حاجه لم تصرم
كذي الطمع ان ترقو عليه فانه ۞ منهم وان تحرق به تتبسم
وما ذكره ترى حصيله بعدما ۞ ظعن با جوان المراض فنعكم
فاصبحن باللغباء يرمين الحصي ۞ بدا كل وحشي لهن وموسمي
اذا ما تاخ الركب عرض انقبا ۞ يخاله في الصبرة نعلم
اضر به من نعلى وصنعة ۞ لما عذرت منه رياضه فنعسم
كان المطايا سفن من زبانه ۞ مناكب ركن من تغاف مملم

اخ

ثقالاً وقد نكبن اعلام عابد — باركانها اليسرى هضاب المعظم
تراطن الاعناق منها كانها — الىك كعب السمهري المقوم
اذا استنقذت فضل الازمة عنقا — ابابيها العليا حافي حسنتم
مسايل ان توجد لديك تجد بها — لديك وان تظلم بها تتظلم
تزين سماحا منك غير مزلج — وبسالة يبسال بيشد مقدم
غداة شفان من الفطريات — بالقوم في يوم من الدجن مرهم
وذي قرس يوما تشكت لبانه — بلى جمة في عامل الرمح بعقم
موارده هضل المصيح وانقت — حبال الحمي والاحرشين بالحرم
فطلت الذكرى من حصاد اقفا — وعزة اعناق المطي المخزم
فدع عنك ذكر الغانيات لشانه — وقل في روي من قريضك محكم
عفا الله عن عبد العزيز وانه — على كل حال بالندى والتكرم
ولا غربت شمس النهار وابدت — عليك الا من ليلى الدهر الابانعم
فلو كانت الدنيا بكفك كلها — لجدت بها سمحا بها غير معصم
الىك تبادي بعد ما قد تكلمت — حبال المستباء وبكت هضب بريم
ينا العيس عتاب الفلاة كانها — قطا الكدر امسى عاريا حزمضم

تزور امرأً اما الاله فيتقى — واما فعل الصالحين فيانمي
الى حسب عالي بنا المرء وقبله — ابوه له فيه معارج سلم
نجد لك القول الجلي وننطلى — اليك بنا تالصيغري وشدم
متى تنتسب تعرف في قلل الذرى — اب واضح اولاده غير مبهم
نزورك ركب بعد ذي تم تشترى — على كل هوجا الهواجر عبهم
تشكى باعلاذي جراول موهنا — مناسم منها خضب المرء بالدم
ينوض العناق الحميرية صحبتي — باعيس نهاض على الاين مرجم
رباع كعلج العون بتى قسوده — طلوع لنقض الماسخي المحصرم
اذا ضمهن السير في متضايق — ضوات وليلات على كل مخرم
تخايل في المثناة حتى اردّه — بالملع فعم في الغلاده سجم
اذا جال ردت شعبة فارعوى لها — قوى مدلج من جدل العمر محكم
واذ عجت منه عجة في مترع — اعن لغاتين للها متن عثم
عبنا مبان المرفقين جلنفع — من الصادقات النعم بعد التكلم
وذي مغرم حلبت عن لون وجهه — ضبابة ذي دجن لهم مظلم
وعان فككت الغل عنه وكبله — وقد انا منه بساق ومعصم

ولو وزنت رضوى الجبال بحلمه * لمال برضوى حلمه ويرمرم

ولا انسج السود الشائل مدحتي * ولكنني احبوا بها كل خضرم

من الغر البيض الذين وجوههم * دنانير شيفت في قل يروسم

وانت ابن ليلى خير قومك منصبا * وترجوني عادي مجد مقدم

يداك ربيع يستوي فضل سيبه * ووجهك بادي الخير للمتوسم

ولو بان ليلى انزل الركب حاجة * اذا المعدلوا من عنده غير لوم

متى ما اقل في اجر الدهر مدحة * فما هي الا لابن ليلى المكرم

وقال ايضا

الا يا لقومي للدموع السواجم * وللخلة الوادي على المصارم

وللذكرا للاتي اعترتني بحجه * لساني علاقات الهوى المتقادم

وللغيد اعناقا وللبيض كالدمى * يمشين مشي الخيل فتح المعاصم

وقد قلت لما انتحى البين وانحت * الحي بوجه البائن المتشائم

جمالكم يا عز للبين اصبحت * سماح الصدر معطيات الخزائم

منكب رضوى كان حمولها * مباكير من وادي دهم الصرائم

فما قليل لخلت الربع واصبحت * تبادرهن بضع فجاج المخارم

وما برح الواشون حتى تجاهلت * وصالى عن قول الوشاة الالايم

وهاجرت باعز بلطف هجرها * لركبانها من تحت لوث العمائم

نصبت لها وجهي وغيري يتقي * بجلبابها والستر لفح السمايم

وقال يزيد بن عبد الملك ايضا يمدح

عرج باطلال الديار فسلم * وان هي لم تنطق ولم تكلم

فقد قدمت اياتها وتنكرت * لما مر من ريح واوطف مرهم

بامليت منها بياتها بعد اهلها * باعطاف اعظام فاذناب ارم

محاني آناء كان دروسها * دروس الجوابي بعد حول محرم

وقد اوحشت الا اعراضا كانها * بيض الربى تهري تربط من سمم

كما الح وشم في يدي حارشيه * ترانت به في ظهر كف ومعصم

حلل لونا واضحا فاستشاطه * تجبر بنشاط الواخضا تعظم

لهند وسعدى اذ وصال صفائنا * متين القوى لم يسبا بد لم نصرم

واذا انتهوا لا ماني منهما * على ضير امر لا نقش من حجم

اذا اتاني قد نام صد تنا * حيا وباحا بالحديث المكتم

اذا كانتا فوق الكفاح وحيتا * صفلحا ومكرا بالبنان المعنم

خليلي روحا بالهوى وتحدثا ... احاديث من ازماننا اذ عاد وجرهم
ولا بد ذكرا سعدا له ان ذكرها ... رهين بزفرات من الوجد مردم
لعلي القى سلوة ان لقيتها ... بريك واسلي لوعة المتلوم
ارانى وسعدى والربابين والصبا ... لنا وبنا اغنية المستنزتم
كان لم يكن في سالف الدهر قبلنا ... ولا بعد باللهو ولا عيش انعم
على ان ذكرى منهما ما تعبتني ... جوى من لحناء الحشى غير منجم
فدع عنك ما لا تستطيع الى الذي ... تنال ولا تشتكي لبثك واعزم
وفي الحلم والاسلام للمرء زاجر ... وفي ترك اهواء الفؤاد المتيم
بصاير رشد للفتى مستبينة ... واخلاق صدق علمها بالتعلم
وسل حاجة بالكية اذ نات ... بمخرة الرقين خوصاء عيهم
تنادي حرجيجا غا فانتقت ... اخا الغضب تر عاعصر ونسم
من دون زوراء النعام اذا اتبوى ... اذاحي بيض بالسهر مركم
الكدا من جري ما كل يستخفها ... اذا ماونت في لاحب الارض معتم
حوافي يغشين الحصى تشر العجا ... بنا واهيات السبت يعصصن بالدم
جشمل السرى حتى اعن بابه ... فصاح الطريف فانزانا لتزعم

بزرنا امير المومنين بارضه ... على بابه اهل التقى والتكرم
وانت امرؤ من ابن عايشه الذي ... نما مجده حتى علا كل منتمي
جرتك الجواري عن صدها كنطرح ... وحيث من ماوى طريد ومضرم
وذي خلة اوكت به النقص داغنا ... الى ماجد معروفه غير معتم
ولست فلم تقطع لذي نائل وليته ... قرابة ذي قربى والخو مسلم
رابتك اذا لغنا لبكر رحالها ... قريش وعدوا كل آل ومحرم
غداس موضوع له كل دينه ... مجار وهو صول القرابة مكرم
ومن يك من ذي خلة تجره بها ... وفاء او تبلغه اناه وتنعم
وما انت بالمقصود اذ انتلم نيل ... بجود ولا ان جدت بالمتظلم
وان يحتمم منك العواذل فلتة ... من الجود بعد الفكر لا تندم
وما زلتم ناوي العشيرة فيكم ... وتنبت في اكناف بلج خضرم
وانك مروبين ابن مروان بينه ... وبين ابن هند الامام المعدم
ابوك ابو العاصي وحرب ترا فلا ... بنى العلى في مجدك المتسنم
فان تنتهك الرعية بالذي ... يريدون من معروف سيبك نعم
حلفت برب الراقصات الى منى ... سراعا بركب من شراعة محرم

لقد برزت منك الحوادث للعدى ۞ على الرغم منهم حد عضب مصمم

والفوك لا تفقد فانك صدقة ۞ اذا اغمرت قصت ثقاف المقوم

وما لكان لا تنكم الحرب ضلها ۞ وانا بن اعواد من الحي اقرم

تناضل عن مجد طريف وتالد ۞ مضى لك في عادي عز معلم

وقد علمت قدما امية انكم ۞ سنو قرمها ذا الذروة المتقدم

وشانكا علامن لصوص اذ له ۞ هو وافى دجوجي من الليل مظلم

نفهم معلمن محله واسط ۞ وذوين بالمشرفي المسمم

وجرد تبادى لغادر فكانها ۞ ضراء احست نباة من مكلم

وقال ايضا

أمن لقيلة بالدخول رسوم ۞ وبحومل طلل يلوح قديم

لعب الرياح برسمه فاجده ۞ جون عواكف بالرماد جثوم

سفع الخد ودكانهن وقد مضت ۞ حقب عوائد بينهن سقيم

ولقد لهوت الى كواعب كالدمى ۞ بيض الوجوه حديثهن رخيم

زعم الغوانى وبعد كانني ۞ اخزى ابعاقبه لهن سؤوم

كذب الغوانى بل ردت حياتي ۞ وبدت روايع لمتي وقنوم

ولقد جزت

ولقد دجرت العيس تتب نعلها ۞ دامي الاظل موقع مرثوم

لهما مه التوماه نضرب فتيها ۞ في الخط جازية السريح حذيم

احيا ذاوية خلالد بما بها ۞ جلد صحاصح بينهن هزوم

وبها مه تخشى الهبوب غيوبها ۞ لا سودهن على الطريق رزوم

تجتازها بي عرمس مقلوقة ۞ بالنخض ما بين المدين شغوم

الجلسد اخلة وخود حرة ۞ غبر الوجيف طوالة علكوم

طالت وافضل طولها لصلبها ۞ والنحض بين حلولها مقسوم

فاذا تتابع في المنصبه الهانفها ۞ الوى بها شعف الجران بهيم

تلع جمجمه امام مقبلها ۞ في الخطم اتلع بجمجم مقغيوم

كالزمس هامه راسها وكانما ۞ منها امام الحاجبين قزوم

واذا اجرالت في المناخ وقارنت ۞ اوفت مناكب عبله وحزيم

واذا طرحت لها وهن خواضع ۞ نضل الزمام سبوم ثم نعوم

عوم المعيدي الرجا قذفت به ۞ في اللج داوية القرا وحموم

ولقد شهد الخيل تحمل شكتي ۞ متملط خذم العنان نهيم

عتلا القبا دكانه متجبرم ۞ حرب تشاهد هطة مظلوم

الحج عثمان على محمد

ياتي السبيل اذا سلكت مناقل ... واذا جمعت به اجش هزيم

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

شجا قلبه اظعان سعدى السوالك ... واجمالها يوم البليد الروائك

فانضرع والحي يبتز دونه ... سرات ودمع من جفني العين سافك

وفوق جمال الحي بيض كانها ... على الرقم ارام الاثيل الاوارك

كان عدولياً رهاً حمو لها ... غرت تزلج الدهنا بها والدهالك

اقول وقد جاوزت اعلام ذي دم ... وذي وجا اود ونهي الدوامك

بكيت وما يغني البكاء عشية ... وقد حف من اعلامكم سعد المبارك

تجند سعدى عنوة ان نزورها ... وانا امرو في اهل ودك تارك

وتزداد بعداً منك حتى كانها ... اواقي سل نعالهن الحوائك

فدع عنك نهياً ما بسعدى فانها ... وجارانها من الهاوك لها لك

بدانا عليها وهي غلب كانها ... جبالها من لبنى الكناز

فابن وما منهن من ذات نجدة ... ولو بلغت الا ترى وهو زاحك

وردن بصاقا بعد عشرين حجة ... وهن كليلات العيون ركائك

حسان الخلق جلت واكملت ... واقرع الكناف لها وحوارك

نفى السير عنها كل ذات ذمامة ... فهن رذايا بالطريق ترائك

الحاجات خوصاً كانها ... وقد ضمرت حرالقسي العوائك

يزيد امير المومنين بارضة ... يزيد ويهديها النجوم الشوابك

فان تطو ة الايام لا نتم بعده ... الى عزه اعناقهن السوامك

وانك لا تنفك هاب بالك ... وغيرهم عر وفك المتدارك

بدانا عليها وهي غلب كانها ... جبالها من لبنى الكناز

فابن وما منهن من ذات نجدة ... ولو بلغت الا ترى وهو زاحك

وردن بصاقا بعد عشرين حجة ... وهن كليلات العيون ركائك

عممت بخير كل جاد وغائب ... وافضلت اذ جاءت تزعر كالك

هل صوة لا اخرنا اذ طلبتها ... اليك ولا فيها شفيع مشارك

كما قد عممت المومنين بنائل ... اباخالد صلت عليك الملائك

فان شقائي نظرة ان نظرتها ... الى نائل يوما وخلفي سنابك

وان تبل والخيانة تبطرائك ... لنا وقيا في المرجين الدكادك

وهل يرينى بعدلان يزاحم البرك وادي ... وقد ان انضاء وهن زواحك

اقول اذا الحبان كعب وعامر ... تلاقوا والقيتنا هناك المناسك

رانتك والمعروف منك سجية ** نعم بخير كل جاد وغايب

وبعض عظيم الغرم عن جل مالك ** وقد كاد يودي دينها بالحرايب

وانت عميم في المقامات معلن ** مسر خلال الخير جزل المواهب

من النفر الشم الذين اذا انتجوا ** اقرت لنجواهم لوي بن غالب

كرام ينال الماء قبل شفاههم ** لهم عارضات الورد شم الارانب

بها ليل يمشون نطوا وتارة ** ابيون عباسون شوس الحواجب

يردون بعد اليأس في الراي شأوهم ** الى ماجد الجد بن محض الضرايب

كريم بنوء الواردون لفضله ** الى واسع المعروف معطي الرغايب

امام تقي قد تصلح دارهم ** وقد احكمته ما ضبات التجارب

بنت لفتيان لهند البيض كالدمي ** وجرد كالعقبان لشرهف الطوالب

لذلك الود فيما لا يعدى من الندى ** اذا ما اعترتها حادثات النوايب

ولا تشكلني قابلهم قابل ** مقال الراضي خلد عن عايب

اذا اصطروا فيهم على الخيل مالك ** وعند مناه والنفوا بالحواجب

واصبح يوما لا ارى من بلادهم ** منازل تبعدا لا اطالعات الكواكب

سقى الله حيا بالموقر دارهم ** الى قسطل البلقا ذات المحارب

سواري تحاكل اخر ليلة ** وصوب غمام باكرات الجنايب

مساكنهم من كل نشز وتلعة ** صوافي الجناب طيبات المشارب

اذا ضربوا يوما بها الال زينوا ** مسانداشرافهم ومغارب

يحثون ذات جبيل مضبره ** وطالب وتارا القتيل المحارب

ابوك غداة الجرع من مرج مسكن ** يروم العدى بالجمع بعد التقانب

وحامي الحمى اذ فقدت نوازعها ** وهن كامثال الشراج اللواغب

وذو كرم في المجد دونه ** حجاب وجد دون ضخ الشوارب

اشم سما للمجد حتى استباحه ** يكفي منا في غرر الحلايب

وقال علي ح عبد الملك بن مروان رضي الله

اليك امير المومنين مطيتي ** تروح وتعدو في السريح المنقب

اضربها علق السرى كل ليلة ** اليك واسادي ضحى كل سبسب

تشوفن صوتا لصلى كلما دعا ** تشوف جيداء المقلد مغرب

وقد ضم منها السير الواح نبعة ** تسلوك ذا عم الدجى كل كوكب

تبادي حراجيجا عتاقا كانها ** شراريح معطوف من الغضب مصحب

اذا ما بلغنا الجهد منها توعبت ** وضيع زمام كالحباب المسيب

البكر اذا اسود الاكام تغولت ∴ بركبانها من ناهزات وحدّب

اذا استمكنت من غوربها الرجل احجلت ∴ كما احجلت بيلانه أمّ تولب

الى خير احياء البرية كلها ∴ لدى وجرٍ او حاجة متاوّب

ومختبط يوماً ولا وحم له ∴ ولا خلة جاءت به النفض ملغب

يؤملك ان الصدق منك خليقة ∴ وان الذى حدثت غير مكذب

وانك ما حدثتانك مانع ∴ منعت وما اعطيت لم تتعقب

ولست بناس منك آلاء وفعله ∴ تلافيتها منى بسهل ومرحب

رددتها عنى عشيته بردها ∴ شماتة اعداء شهود وغيّب

وقال لعبد الملك حين قتل مصعب بن الزبير وظهر بالعراق

كريم اذا ما نال عاقب مجملاً ∴ اشد عقاب او عفا لم يثرب

فعفو امير المومنين وحسبة ∴ فما تحتسب من صالح لك يكتب

اسائوا فان تغفر فانك قادر ∴ وافضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال ايضا

حبال بحيفة امست رثاثا ∴ فسقيا لها جدداً او رثاثا

وجدّ وصالك في كل حين ∴ وتا باحبالك الا انتكاثا

بانة انى اذا ما ذكرت ∴ عرفت خلائق منى ثلاثا

عفافاً ومجداً اذا ما الرجال ∴ نبا لو اخلائقهم واحتراثا

كانحداج اضعانها ∴ بعيقة لما هبطن البراثا

نواعم عمّ على ميثب ∴ عظام الجذوع احلّ اجتثاثا

كرهم الركاب بانقالها ∴ غداة غدٍ سما هيج او رحوا

اذا حل اهلى بالابرقين ∴ ابرق ذي جدد او داءثا

وحلت بحيفة من ارضها ∴ روابى يثنين جعداً دماثا

تناديب بيضاً اذا استعلت ∴ كادم الظباء بزدن الكباثا

وعوجاء بالحزن غادرتها ∴ على الحظ ما تستطيع انبعاثا

لا اطلس كالحلس يعتادها ∴ ونسر يعيل عنها بغاثا

وخوص حواس اوردتها ∴ نسيل الكواكب وردا ثلاثا

نواصب قد اصبحت ونظرت ∴ وقد طول الحى عنها لباثا

فا رونتمها ولا ترالسدف ∴ واعمرتها كان منها عثاثا

توالى الزمام اذا ما ونت ∴ ركائبها واحتثثن احتثاثا

لدى كاهل ذى الرنبض ∴ اصاب فريقة ليلا فعاثا

كانه احقب ذو رقمتين … بجوز بالقفر جونا زغا ثنا

يلقطها غت نو السماك … وقد سميت سوره وانحا ثنا

من الروضتين خني ذكيح … كلفظ المضله حليا ثما ثنا

لو نظمها تحتحرا لنجوم … عسبها كسلا او عبا ثنا

فلما عصاهن جا بثنه … بروضه البنه قصرا خبا ثنا

وفا ضحهن فضاح لخفير … القى على القرح منه لوا ثنا

وعدين جوزا ولات السليم … تثيرحوا فرهن النبا ثنا

مدل بعض اذا نا لهن … مرارا و يدهين فاه لكا ثنا

فاوردهن من الدونكين … حشارج تحفرنه منه ارا ثنا

فالقاعليه ابا و كده … قليل الحلو به امسوا اغرا ثنا

يقلب بالكف بيض النصال … كساهن بالامس ريشا اثا ثنا

نخال الظباه اذا سلها … ظباة المعابل حمرا لحا ثنا

وصفرا تلمع بالنابلين … كلمع الخريع تحلت رعا ثنا

هتوفا اذا ذاقها النازعون … سمعت لها بعد جبضو ثنا

تات الى العش والابهرين … ابهن المريض تشكي معا ثنا

وقال

اهاجك سلمى

وقال ايضا

اهاجك سلمى ام نجد بكورها … وحنت بانطاكي رقم خدورها

على هلجرات الشو وقد جف خطرها … واسلمها للظاعنات جفورها

فوارض حصبى بطن نبع غدوة … قواصد شرقي العناقين عيرها

تجود با علاذى النبيد كانها … صريم نخل مغطيل شكيرها

من الغلب من عضدانها متشرب … لسقى وجمت للنواضح بيرها

تقول ابنه الضمري يوم لقيتها … لعمرك والدنيا مبين غرورها

لاصبحت هدتك الحوادث هدة … لها فشواة الراس باد قتيرها

وانساك سلمى والشباب الذي مضى … ووفاه ابن ليلى ذا ناك خبيرها

فلست بناسيه وان حيل دونه … وحال باجواز الصحاصح مورها

وانا بطون من دونه الارض و … لنكب الرياح دفقها وحفيرها

حياتي ما دامت بشرقي يلبن … برام واضحلى يسير صخورها

فان تك ايام ابن ليلى سبقتني … وطالت سنين بعده وشهورها

وامسى المطايا عريت بعد رحله … واغفلن حتى صار صعبا وقورها

لقد ما بعثت الاصحاب و الملبس … الى فاترات الطرف حلاظ حورها

موشله اذ فانها دمث الربى … بميلا داخى لعروض قبورها

يزين ابن ليلى من بلاد بعيدة ٭ فنعم مسير العاملات مسيرها
بثمن بما فاق ابن ليلى مخيلة ٭ عن بضا سناها مكفهر اصيرها
شهدت ابن ليلى في مواطن قد حلت ٭ يزيلها ذو العقل علما حضورها
ترى القوم يخفون التبسم عنده ٭ وينذرهم عور الكلام نذيرها
ولا هاجرات القول يوترن عنده ٭ ولا كلمات النصح مقصى مشيرها
فلا تحسبن اليوم ان صبابتي ٭ لعبد العزيز قد تقضت امورها
وكيف تعضي خلة لم تخل بها ٭ عن العهد حتى لا ترى ما يبورها
وما صحبني عبد العزيز ومدحتي ٭ بعارية يرتدها من يعيرها
ولكن صفاء الدهر ما هب الصبا ٭ وما لم تزل حسمى رباها وقورها
فان تجاف الليالي التي خلت ٭ علاني من عبد العزيز مطيرها
لمشكورة لم تقطع البين حبلها ٭ ولم ينسها ما تولت دهورها
ابعد ابن ليلى يسمعني قايلا ٭ لنا بحر ينعى امرؤ كما ما غديرها
وانتا بالحمض الخو بعده ٭ مقيم على عادية ما تخونها
تدل على ما في يديك كما بنا ٭ لك المجد اخلاق ابن ليلى وخيرها
سررنا ابا حفص بان انت سالما ٭ وان اصبحت ايضى وانت امبرها

وانت اذ سلمت منك انساءه ٭ بدا للعيون الناظرين بشيرها
غبطت بها والحي كعب وعامر ٭ محيط بالواح السرير نفيرها
فراخلاي بها وتروحت ٭ بلادي ابا حفص واشرق نورها
فلما رايت الصبح منك ولم يجئ ٭ لما عقها شيئا الى مجيرها
ذكرنا ابن ليلى ذكرة ذرفتها ٭ مدامع عيني فاستهل بصيرها
وخلته يوم الفراق حميدة ٭ كريم على محلوجه البين سورها
فاصبح لي الممتنا بالحوف شاقني ٭ منازل بين حلوان وحش قصورها
فلست بطاوي الكشح من دون خله ٭ اذا ذكرت عبد العزيز حفيرها
اخا دابن ليلى حاجتي ان تردها ٭ ولولا ابن ليلى لم تحل من يجيرها
وكنت اذا ما الركب هجرا وغدا ٭ بدوية يردي المطايا هجيرها
اقول اذا ما الطير مرت مخيفة ٭ سوانحها تجري وما استثيرها
فذلك ابن ليلى يا فتى حلت الروى ٭ وراكبها ان كان ذكورو كورها
فاني لات قبره فمسلم ٭ وان لم تكلم حفرة من يزورها

وقال ايضا

شاتك وقد احدثها البكور ٭ غداة البين من اسماء عير

فما السماء منك ولا هواها ٭ ولكن حاجة لك ما تخور

اذا شربت ببلدح فاستمرت ٭ طعائنها على الانهار زور

كأن حمولها بملا تريم ٭ سفين بالشعيبة ما تسير

قواضب هضب شابة عن يسار ٭ وعن ايمانها بالمحو قور

فلست بزائل تزداد شوقا ٭ الى اسماء ما سمر السمير

أتنسى ان تودع وهي باد ٭ مقلدها كابرق الصبير

وحسبنا لها نعفا ربات ٭ ليجمعنا وفاطمة المسير

وقلت لها الا كم من اناس ٭ مودتهم ورفدهم يسير

من اجلك درهم ولانت ادنى ٭ واقرب ايه ممن ازور

كأنك اذ نأتك رهين هم ٭ براه الهم او كسير قمير

مشرندا منه ضلعت عليه ٭ قداح القور ليس له نعير

وانك واحنانك ام عمرو ٭ كأن خطبه وبها بدور

ولو سمعت حديثك لاطمأنت ٭ اليك عواقل الشعف فور

فصدت تارة وتصد اخرى ٭ كما حضر بدرتها الوجور

عبوس غير فاحشة وفيها ٭ خلال عبوسها كرم وخير

وقال يرثي عبد العزيز وعبد الملك ويمدح الوليد بن عبد الملك

تأوب نفسي حزنها وهمومها ٭ لما غالها واعتاد عيني سجومها

تخللت الاضلاع حتى وجدتها ٭ تغلغل بين الحالحات الميمها

وقال الا ولي داود لذلك كأبتي ٭ واسرار حر الوجه بادٍ شحوبها

نعى امير المؤمنين اصابني ٭ ففي النفس مني حسرة ما الومها

اتاني على بالثناء ونكبتي ٭ بيوم ابن ليلى لم تفرق كلومها

سقا مطبقات الحلو جودا وديمة ٭ عظام ابن ليلى حيث امسى رميمها

وعلى ترى تلك الحفيرة بالندى ٭ ويورك من فيها وطاب نجومها

واخصب ذاك الجرع والحلف به ٭ سوابل حضر مزهر عميمها

لتبكيهما ام البنين فانها ٭ اذا ذكرا يوما فكل كريمها

وبك ابن ليلى للسماحة والندى ٭ اذا ما مطال القوم جم قدومها

اذا مستثيرات الرياح تلبثت ٭ ومر بسفسا الريح عقيمها

انا الاضبع الطرف الكريم ضربة ٭ اذا ما اللقاح ستاله الغراديها

وبك امير المؤمنين اذا انتدى ٭ مصادر الباب الرجال حلومها

على ما حدا الاخلاق في كل مرة ٭ اصاب الرجال جهدها وغمومها

ويوم الوغى عند الطعان اذا التقى ٭ محجل خيل الملتقى وبهيمها

من الماء لونا واحدا فتشابهت ** وغير الوان الجياد حميمها

وسادت الى تهماء ثانية الرحا ** مقنعة اخرى يزول نجومها

وطارت ظلال لضرب الايدي وارجل ** وحانت قابلة تعقد تميمها

فابلغ ابا العباس نصحي ونصرتي ** لدى يوم ولاه الامور جسيمها

اريد امير المومنين ودونه ** تنائف يدعوا بالاصائل بومها

باني لم اغفل وان مودتي ** وان قدمت بالعهد باق قديمها

واني باجنادين مني ومسكني ** مواطن صدق لم يغير رسومها

واني بحرما نعيت وما ولا ** قناة الهدى منكم امام يقيمها

وقال كثير ايضا يمدح عبد الملك بن مروان له

اهاجك سلمى اذ لجت حبالها ** نعم وثنت يوم الجزالت حمولها

تشد حبال الصرم بيني وبينها ** علاة عدت اجمالها ونطيلها

ولو بذلت سلمى كثيرا شكرته ** لها او قليلا لم يزهد قليلها

سيأتي امير المومنين ودونه ** صماد من الصوان مرت سيولها

فبيد المتعاف المشارف دونه ** فروضة بصرى اعرضت فبسيلها

ثنائي تؤديه اليك ومدحتي ** صهابية الالوان باق ذميلها

عليها

عليها من الحيين كعب وعامر ** اراهط يهديها البلاد دليلها

واخوتهم عمرو وعلى كل ضامر ** مشرفة الهادي طويل جديلها

عشو باجواز الفلا حمير تبد ** مراسيل يدنيها اللبيب تليلها

يؤدين عني مدحة مستنيرة ** رايتكم اهلا لها اذ قولها

الخم فيها آل مروان انهم ** اسود البلاد من قريش وعيلها

هم القوم ان تلقوا نعيما يلق بهم ** وان نضرت في العيش ضحى ظليلها

وجلتهم عند الحفاظ كانهم ** شماريخ سلمى لا ترام اصولها

لهم صلحب غلب بالحرب بنانلي ** حلوم الرجال الحلم فيعولها

حموا منزل الاملاك من مرج راهط ** ورملة لد اذ تباح سهولها

بضرب يزيل الهام عن سكناته ** وطعن يرد الخيل حمرا حجولها

فيومان يوم لابن مروان ناعم ** اذا اخره بيضا راض حليلها

ويوم عليه لامة تبعية ** من المبتغلات الصوافي ذيولها

يغادي نقار المسك طورا وتارة ** ترى الدرع مرفضا عليه فضولها

ترى اثر صافي القونس الشمس فوقه ** لدن غدوة حتى يحل اصيلها

على هامة قد وقر الضرب سمعها ** فلا يزدها منه ولا يستحيلها

وقد سحصت بالسابرية فوقه ٭ مقومة الانبوب ماض لبلها
تركا بن ابي العاصي وقد صف دونه ٭ ثمانون لفاقد تواقف كمو لها
بقلب عني جتبه بمجازة ٭ اضاف لها السار بار سبيلها
بصدو بغضى وهو لت خفيه ٭ اذا امكنته عدوة لا يقيلها
وللبيض بها البيض المستوم لجة ٭ بصم المنادي بالوصاة صليلها
بنوء فيغدوا من قرب اذا غدا ٭ ويكمن في وعثاء خشين مقيلها
اذا قال قوموا اضاربوا اوردوا الوغا ٭ مصاليت منهم مدرعف نهو لها
وللخيل شدى ذببت عن رجالها ٭ بسمر من المران لدن ذبو لها
تذبب عنهم في دجى مرجحنة ٭ كبير حصاها مطمئن جلو لها
صقور على اكتاد جرد عوابس ٭ واسلا اذا ما جاذ بوما ربو لها
كان حصيبات السلوقي فوقهم ٭ نهاء الاضا صافت واضحى صهو لها
لها غمرة من نافع الموت دونها ٭ من الموت حوماة يطل قتيلها

وقال وقد هجته عزة لحلفت الا تكلمه فلما نعر الناس

لقنبة تحت الجمل ولم تخبر ٭ فقال في الحال
حبتك عزة بعد النفر وانصرف ٭ فحيي ويحك من حياك يا جمل

لو كنت حييتها ما زلت ذا مقة ٭ عندي ولا مسك الادلاج والعمل
ليت التحية لي منها فاشكرها ٭ مكان يا جمل حييت يا رجل

وقال ايضا

بالقوم لعلبك المستهام ٭ ان غشيت العداة رسم المقام
ببياض الرمان من بطن ريم ٭ فمفضى السحول من الحمام
فبذي الضال من مدافع شوطي ٭ فالمرودات فالحمى من برام
تغتدي لدلوا النجاء عليها ٭ وتعود الظبا تشرب الغمام
بل هجت للصبابة وهنا ٭ وبنا الشوق من هوا آل المقام
اقصدتني بدلها ام عمرو ٭ ورمتني بصائبات السهام
انتم ذين من على بغداد ٭ وحبال الدين بالاحرام

وقال ايضا لابي علقمة

ابا علقم الكرم كنانة انهم ٭ موالبك ان امر سما بك معلق
كنانة نومي من وراءك بالحصى ٭ اولو حسب فيهم حفاظ ومصدق
نعيد وبك المال حملوان ترى ٭ لاحسابهم مثلا لو انك تصدق
اسود لهم ما بين شرق وغرب ٭ على الناس فيهم عزة وتبطرق

اذا ركبوا ثارت عليك عجاجه ؞ وفى الارض من وقع السنابك اذ لق
وان تدعهم يوما الى الروع يعتقوا ؞ كتائب شهبا فوقها البيض تبرق
لهم نعم مثر حفض سربه ؞ بخيل بادرات المحبة اشدق
هم منكنوكم من تهامة منزلا ؞ ولولاهم كنتم اباه تحرق
فلا تكفرن قوما عززتم بعزهم ؞ اما علقم والكفر بالود يترق

وقال ايضا

البس ابى الصلت ام ليس اخوتى ؞ بكل هجان من بنى النضر اذهر
لسنا ثاب لغصب ولم تخلط المسئلا ؞ نساوهم وبحضر بنى المحصر
اذا لم تكونوا من بنى النضر فاتركوا ؞ اراكا باذناب الفوائج لخضر
وان التى قد سمتنى فابيتها ؞ اذا سمتها يوما قبيضه انكر
اذا ما قطعنا من قريش قرابة ؞ فاى قسى بحفر النبل ميسر

وقال ايضا

بدا ما عز هجر ولجتناب ؞ لنا منكم وما لكم طلاب
كانك لم تكن لك فى وصال هو ؞ يحالجها ولا فينا ارتغاب
لبست بما صنعت ولم تبينى ؞ عزيز فاى امريك الصواب

وما دينى الىك وكان سعدى ؞ لكم يا عز والحب اللباب
وكنت اقول للواشى اذا ما ؞ نهانى عنك فى فيك التراب
فهلا بعض هجرك ان نومى ؞ امر على بعدك والشراب
وانت كما ترقرق فى الفيافى ؞ لصاحبه وما يغنى السراب
لقد غضب الوشاة على فيها ؞ ولا رضيت لو انهم الغضاب
وقالوا كيف بعدا لشيب تصبوا ؞ وقد وافا من الاجل اقتراب
ساترعاها ولا نستطاع عندى ؞ عنقصها فانها اعتياب
نعز العين ان ذكرت بخير ؞ ويرتاح الفواد اذا نعاب
افاصل انت من كمد عليها ؞ وقد هجرتك واشتبك الحجاب
وكان العذر من فعل الغوانى ؞ وذاك لهن يا عمرى داب

وقال ايضا

ابا كرنا عز عدوا نواكم ؞ سقتك سوارى ديه وغوادى
بمكتنفات الرعد غير نشاصه ؞ هطول من الجوزاء غير جماد
فان انا عيكم على غير طابل ؞ وترك اهلى غير قسم سداد
فويلا م ليلى خلة غير انها ؞ مخالفة للبخل غير جواد

فصادى على الفلحتى يودّنى ٭ فوادك اوددى على فوادى

واذنتها ان لن تراني ازورها ٭ سجيس الليالي ما ترنم حادي

وقلت لنفسي قد تغاوت ٭ فامسى كمرعى الفلاه معادى

فكم من خليل قبلها قد وصلته ٭ فلم يلفنى فيه بشوك قتاد

وان التى من المال اهلها ٭ اوارك لما تا تلف وغوادي

يلين لى المعروف ثم تقود بي ٭ اليه وما يلتى بغير قياد

واعرف منه الوجه حين اروده ٭ منا كعرفاني وجوه بلادى

وقد حلطت بعد العدوبه ٭ بملح بعض الشاربين ثما د

ومازلت من ليلى لدن ان تعر ٭ لكالهايم المقصى بكل مراد

ويعد وكمن للملح النا ى د ٭ بلادلها ليست لها ببلاد

وقرآء قد اكت الى الصلت والسرى ٭ مجنبه كالسرجع المتعادى

نصاعرعن مس الزمام كبانها ٭ اذا ما لو فيه مسرة صادي

قطعت بها والليل مستحلس ٭ عادامنا الموماه عرمحاد

وصغرا ربعو ركان وشاحها ٭ على ناعم من غاب دجله عاد

لهوت بها يوما ويوما بعثته ٭ على عارفات للطعان نجاد

وقال ايضا

تكون

تكون لها الا معجب بنجا حما ٭ ولا يحمل الاثقال الا حمولها

فان الذى كانت معد تنوبه ٭ ويحمل الاعباء ثم يعولها

وقال ايضا

اهاجك برق آخر الليل خافق ٭ جرى من سناه بنه فالابارق

فعدت لحتى علا التعث وبله ٭ وسال بعمو الماء منه الدوافق

وكل محب قد سلا غير انني ٭

وقد زادها حبا الى قاولعت ٭ بها النفس لما شاع فينا المناطق

فانت الهوى يا ام عمرو لو اننا ٭ تناكل وبلى يوكل الصفايق

وحبك في الحي المقيم زمانه ٭ وذكرك في الركب المخبين شايق

وقل ام عمرو داوه ودواءه ٭ لديها وريا ها الطيب الموافق

واقسم لولا ام عمرو وحبها ٭ وفى القلب منها دآ ربع معالق

لاصبح خلوا من هموم وما سه ٭ على خيالات الجبيب الطوارق

سوى ذكره منها اذا الركب عرسوا ٭ وهبت عصافير الصريم النواطق

حلفت برب الموصعين عشيه ٭ وعيطان فلج دونهم والشقايق

نزاوا على ماويه الفجر غدوة ٭ وقد محق الشهر المبين ماحق

٧/١

سقيا كابي منك خارق قربة ، تبيت عليه للحيات العوالق

وملعلتى ان اردت صرمتى ، وا طمعت منها البخل ممن تخالق

وماسالتنى ما هواى من الذى ، لذ بها ولا قالت تعوا انت صادق

لعذبت منا يوم بنت وانتى ، بلبك من البائن لواثق

و قد حقت تهم الدهر ان بين المنا ، بنفسى وملحا ذرت منهن لاحق

ولم تا تلف يوما اليك بفتية ، قلائص من اعجاز ليل موارق

قليل شكيها الكلال كانها ، اذا وجفت من الغروض غرانق

وفيها على ان قد اضر بها السرى ، غوائل لما تحلل و سلائق

سراع اذا الحادى رفعهن رفية ، جنحن كما استلت سيوف ذوالق

اذا افرطوهن الازمة وازبدوا ، نجون فلم يقدر عليهن سائق

اذا اعزم القوم الرحيل واسعرت ، لهن الفيافى والفجاج الفياهق

على كل حرجوج كان تليلها ، رواق اذا ما هجر الركب خافق

وكيف ترجيها ومن دون ارضها ، حبال الربا تلك الطوال البواسق

حواجزها العليا واركانها التى ، بها من مغافير الاراوى يفارق

فان لا تعاجلنا المنايا بارضنا ، نزرك ام عمرو وتعقنا العوائق

بهام عداة صاح غير حاشك ، بماء الثريا المستهل وغاير يحتبق

اذا اخرجت من بيتها راق عينها ، معودها واعجبها العقابق

بدى زهر غض كان تلاعة ، اذا اشرقت حجراتهن النمارق

وقال ايضا فى التجريح

ما بال خيلك لا اراها تنفع ، وارى نمودك بعد عقد تقطع

واراك تشتغل بالبيادق ساهيا ، والمشرفية نحوشاهك تلمع

قد اجريته للخيل فهو مبلد ، قد مات وهو فى سباق يرع

وارى الفيول تحول عن منزاتها ، وتحت بالفرزان فيمن يجمع

اوردت خيلكم لم تصدرهم ، وردا لهم فيه السمام المنقع

اغفلتهم واضعت حين ولتهم ، ولها ومن ولى المضيع اضيع

فهم فاول منهم مستناسر ، ومشرد يبغى الامان فيمنع

والحجب بالرهقات مجدل ، لا فى حمام منيه لا تدفع

كفريقة الظلماء بات يجوسها ، ضرغام ضار يصول ويجشع

خافوا الكبش بنى المهلب غزهم ، اهل العراق وجمعهم فتصدعوا

وزعمت انك فرست يطلع ، فرجعت يطلع فوق ظهرك اربع

لا يهمك قمرونا

ونعد ان نخفا الاساه نخجا * للشاه فيك نوسع فسحه وتوسع

فنبو لنا في الروع دون صفوفنا * والصف حرز للخيول ومرجع

فرسانك لم كقال لكن خيلنا * فرسانها الابطال لا تتروع

فاذا لعبت بمثلها فالعب بها * ليس الملاعب بالذي لا يخدع

فبنا الاناة اذا نراد انا تنا * وللخيل تحمينا اذا ما نفزع

وقال ايضا

نعطع اقرانا لصفاء على وكد * فلست على حال ولست على عهد

وكنا مرارا بالغور منى زمامه * وبالجلس اخرى ما تعيد وما تبدي

فعين تكر الطرف نحو تهامة * وعين تكر الطرف كرا الى نجد

فابكي على هند اذا هي فارقت * وابكي اذا فارقت دعدا الى هند

فلا لمعاني انحرعت فاري * على ذفران الحب من احد جلد

عشية لا اعدي بدائي صاحبي * ولم ار داء مثل دائي لا يعدي

فوالله ما ادري اطايف جنة * تاوبني ام لم يجد احد وجدي

وما بالذي من الوجد والبكا * الى ام عمرو من ثواب ولا حمد

وما ذاك منها عن نوال انالها * ولا انني منها مقيم على ودي

ولم اقض من نعت الكواعب حاجتي * وشلى البلاد المسومة الجرد

سلا ام عمرو وانظرا ما تريكما * لحى نعتا لعظم من ذمه الورد

اذا ما اتتني ام عمرو وتضمنت * سمار العدى عني عن اعين الرصد

وقال ايضا

الا نادعيرا من عزيزة فاقصد * لتسقي قلب الهايم المتصيد

اذا قلت يسلوا عن عزيزة قلبه * عليه عمايات الصبي المتردد

وردخليلي زاهيات مشرفا * كعلج الفلاة الاصهب المتجرد

يام المياه ثم صادف ورده * على الماء شلادا وشلى الى ابرد

معد بن زورا وبن بليو اكلاهما * بكل رهيش جادر القدح مطرد

وما منهما الا رماه بشقص * نصل قرنوا لخد من ابره اليد

فقصقص اطراف النصال كانما * وقعن بصفحي بارق متهند

واصبح بريا دا الجبيم براتع * الى مرقد الحجام صحوة الغد

موقا الحتوف للراصدات كانما * تروح ويغدي في اليم المعقد

وثرمبراه كان فتودها * وضعن على صلا بامهل ملبد

فمرت بليل وهي سدفا غلصف * بمخرق الدوداة من الحيند

بذي حلجة في العزة بنعى ** بقيه ودارس لم يجدد

فاني لا ابكيكم واني لراجع ** بداء الجوى منكم غداة لم ازود

وقال لخليلي قد وقعت بما ترى ** وابليت عذرا في الغواية فاقصد

فقلت له لم تقض ما عمرت له ** ولما تاني صرما ببرقة منشد

فكل حميم راني فهو قايل ** من اجلك هذا هامة اليوم او غد

اذا جلوا بكيا لبينه ** او مل ان القاك غدوا باسعد

فهل يجزيني اليوم انه صوت ** يا قلما حرنا من مليح وفدفد

فلولا الذي ارجوا وانتظر ** يوصلك بعد اليوم قد خف عودي

لعمري لعدبات وسط مزارها ** عزيزة لا تفقد ولا تتبعد

لقد اصبحت بالحلس في ظل خيمة ** واصبح اهلي بين شطب فند بدد

اتتني برياها الصبا كل ليلة ** وتجمعنا الاحلام من كل معهد

تظل ابنة الضمري في ظل نعمة ** اذا هي اصبحت تحت صرح مشيد

ويضحي واثلج المطي مقلما ** عليه ثياني الصهد المتوقد

ويحتقب انجاز المطي لحيه ** مع الركب ليلها تهام ومنجد

فان عنكما للقلب ويترك الصبا ** فيا ليلي انجزنكي لا بالتجلد

فما زلت

فما زلت حتى لا ابالي اقيدت ** اذا حط عنها الرحل ام لم تقيد

وذلك شبان اخر الليل قلبت ** تنتحي ليلى على غير موعد

بكا ظمان فارقت اخت حاجب ** بكا الواله المستعبر المتبلد

وقال ايضا

حلفت لها بالراقصات الى منى ** لهن بخلات الفجاج خبيب

يمين امرئ لم يجعل الله جنة ** عليه وفوق الحالفين رقيب

تزايلني في عصر الشباب كريمة ** علي وبعد الشيب حين يشيب

ابا القلب الا ام عمرو وبغضت ** الي نساء ما لهن ذنوب

وان لا تنهاوني النفس هجرها ** تباتا لاخرى الدهر او لتثيب

لان كان برد الماء حران صاديا ** الي حبيبا انها لحبيب

فلي على شحط النوى كثر البكا ** لقد كنت ابكي والمزار قريب

ومالي لا ابكي وقد حال دونها ** مهامه غبر ما لهن عريب

لعمر ابيها ان دهرا يردها ** الي على شحط النوى لطبيب

فاقسم لا انساك ما عشت ليلة ** لعمرك من قلبي هوى ونصيب

فما هو الا ان اراها فجاءة ** فابهت حتى لا اكاد اجيب

واصرف عن رايي الذي كنت ارتاي ∴ وانسا الذي اعددت حين تغيب

ويظهر قلبي حبها ويعينها ∴ على فما لي في الفواد نصيب

وقال

تقطع من ظلامة الوصل اجمع ∴ اخيرا على ان لم يكد ينقطع

فاصبحت قد ودعت ظلامة التي ∴ تضر وما كانت مع الضر تنفع

فهبها كاناس من الناس لم يكن ∴ لها عندنا ذكرى تذر ممتع

وكنا نرى ان لم يجمع الدهر بيننا ∴ جنانا فاصبحنا به نتطوع

وكنت الوم الجازعين على البكا ∴ فكيف الوم الجازعين واجزع

وقد شف من ترك ظلامة الذي ∴ غرار ابكار لعينك مقنع

ولي كبد قد برحت بي مريضة ∴ اذا مسها الهجران كادت تصدع

وقال ايضا

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا ∴ قلوصيكما واستنزلا حيث حلت

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ∴ ولا موجعات الحزن حتى تولت

فقد حلفت جهدا بما نحرت له ∴ قريش غداة المازمين وصلت

اناديك ما حج الحجيج وكبرت ∴ بفيفا غزال رفقة واهلت

فكانت لقطع الوصل بيني وبينها ∴ كناذرة نذرا فاوفت وحلت

فقلت لها

فقلت لها يا عز كل مصيبة ∴ اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

ولم يلق انسان من الحب ميعة ∴ تعم ولا غماء الا تجلت

كاني انادي صخرة حين اعرضت ∴ من الصم لو تمشي بها العصم زلت

صفوح فما تلقاك الا بخيلة ∴ فمن مل منها ذلك الوصل ملت

اباحت حمى لم يرعه الناس قبلها ∴ وحلت تلاعا لم تكن قبل حلت

فليت قلوصي عند عزة قيدت ∴ بحبل ضعيف غر منها فضلت

وغودر في الحي المقيمين رحلها ∴ وكان لها باغ سواي فبلت

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ∴ ورجل رمى فيها الزمان فشلت

وكنت كذات الظلع لما تحاملت ∴ على ظلعها بعد العثار استقلت

اريد الثواء عندها واظنها ∴ اذا ما اطلنا عندها المكث ملت

يكلفها الخنزير شتمي وما بها ∴ هواني ولكن للمليك استذلت

هنيا مريا غير داء مخامر ∴ لعزة من اعراضنا ما استحلت

ووالله ما قاربت الا تباعدت ∴ بصرم ولا اكثرت الا اقلت

فان تكن العتبى فاهلا ومرحبا ∴ وحقت لها العتبى لدينا وقلت

وان تكن الاخرى فان وراءنا ∴ مناديح لو تسري بها العيس كلت

خليلي ان الحاجبية طلحت ۞ قلوصيكما وناقتي قد اكلت

فلا تبعدن وصلا لعزة اصبحت ۞ بعاقبة اسبابه قد تولت

اسيئي بنا او احسني لا ملومة ۞ لدينا ولا مقلية ان تقلت

ولكن انيلي واذكري من مودة ۞ لنا خلة كانت لديكم فطلت

واني وان صدت لمثن وصادق ۞ عليها بما كانت الينا ازلت

فما انا بالداعي لعزة بالردى ۞ ولا شامت ان نعل عزة زلت

فلا يحسب الواشون ان صبابتي ۞ بعزة كانت غمرة فتجلت

واصبحت قد ابللت من دنف بها ۞ كما ادنفت هيماء ثم استبلت

فوالله ثم الله لا حل بعدها ۞ ولا قبلها انسية حيث حلت

وما مر من يوم على كيومه ۞ وان عظمت ايام اخرى وجلت

وحلت باعلا شاهق من فواده ۞ فلا القلب يسلاها ولا العين ملت

فواعجبا للقلب كيف اعترافه ۞ وللنفس لما وطنت كيف ذلت

واني وتهيامي بعزة بعدما ۞ تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما ۞ تبوا منها للمقيل اضمحلت

كاني واياها سحابة ممحل ۞ رجاها فلما جاوزته استهلت

وكنا ارتقينا في صعود من الهوى ۞ فلما علوناه ثبت وزلت

وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا ۞ فلما تواثقنا شددت وحلت

وللعين اسراب اذا ما ذكرتها ۞ وللقلب وسواس اذا العين ملت

وقال ايضا

اودكم خيرا وتطرحونني ۞ اكعب ابن عمرو والحلاف الصنابح

وكيف لكم صدري سليم وانتم ۞ على حسك الشحنا تحنو الاضالع

احاذران بالقوارد ومطلكم ۞ خواضع بعني حام المصارع

صفحت على شيا منكم تريبني ۞ بحلم امرء في كفة الوزن مانع

على كل حال قد بلوتم خليقتي ۞ شمايل لا وان ولا متواضع

اذا قل مالي لا ادع عرض كرامة ۞ على ولم اتبع دقاق المطامع

واعلم بعد الوفر ثم يزيدني ۞ عما فاوله الدكم بالاصابع

اصيب الغنى يوما فلم اناء عنكم ۞ ولم اتخذ اعراضكم كالبضايع

وما قل عندي المال الا شربته ۞ على تقاني ذلك واسع

واني لمشتاق ومنتظر بكم ۞ على هفوات منكم وتتابع

وبعض الموالي يتقي زيغ رابه ۞ كما يتقي سم الافاعي الطوالع

ومحترش ضب العداوة منهم ❊ بحلو الخنا حرش الضباب الخوادع

وقال

اتجزع ان بان الخليط المودع ❊ وحبل الصفا من عزة المتقطع
نعم تحمل الصبر من البكا ❊ ولا ترما ان لم يكن لك مجزع
واني على ذاك التجلد انني ❊ مسر هيام يستبل فيردع
كان اناساً لم يحلوا بتلعة ❊ فامسوا ومغناهم من الارض بلقع
وتمرد عليها فرط عامين كلا ❊ وللوحش فيها مستراد ومرتع
اذا ما علتها الشمس حين حمامها ❊ على مستقلات الغضى متسجع
مغاني ديار لا تزال كانها ❊ بافنية الشطان ريط مضلع
واخرى حبسنا الركب يوم سويقة ❊ بها واقفاً ان هاهنا المتربع
وفي رسم دار بين شوطا وحلة ❊ ومر لها عامان عينك تدمع
اذا قيل مهلاً بعض وجدك لا تشد ❊ بسرك لا يسمع حديثك فرع
ابت عبرات من سجوم كانها ❊ غمامة دجن تستهل وتقلع
اذا هي حمت حمة فاض دمعها ❊ كما فاض غرب من سجيحة مترع
تعبنك تلك العين حتى تعبت ❊ وحتى اتى من دونها الخب اجرع

وحتى اجازت بطن ظاس ودونها ❊ رعان فهضبا ذي النخيل فتبنع
واعرض من رضوى مع الليل دونها ❊ هضاب ترد العين عن من يشيع
اذا انتعتهم طرفها طال دونهم ❊ رداد على انسانها يتربع
سلا ام عمرو ما لديها لآلف ❊ اياس مريح ام نوال مطمع
وهل حرمنا ام عمرو بانها ❊ اذا هي حلت من هدى العيش مقنع
واني لآبى الوصل من ذلك بره ❊ ولا حبوا بذل الوصل من يتمنع
وقائلة دع وصل عزة واتبع ❊ مودة اخرى وانظرن كيف تصنع
تراك عليها في المودة زاريا ❊ ولم تلق منها بالاحبة تسمع
فقلت دعيني لا اباً لك انني ❊ على الوصل منها لا على الذل اتبع
سارعى قديم العهد حتى اردّه ❊ الى ام عمرو وافراً لا يضيع
وارعى نجوم السعد حتى لم الاقها ❊ متى بنو الحاجبية تطلع
واني لاستهوي الصحابة نحوها ❊ من المنزل الاقصى فتهوي فتسرع
واصبح ان تعفو الهم في ملامة ❊ واعتبهم والعيس حرى وضلع
وفوق جمال الحي حور كانها ❊ ظباء خريف حشّأ لسدر خضع
وما هاج هذا الشوق الا حمامة ❊ تغنى على غصن صحيحاً فتسجع

اذا لامني الواشون فيها رددتهم ۞ بقيل الاباء وعلمتهم كيف اصنع

انهم من قد خالط اللهو جنبه ۞ ومن هو موموق الخلايق مقنع

ومن حبه غادٍ علي ورايحُ ۞ وساد اذا الحلو الحبيب مهجع

اتيك ولم املك بودي كله ۞ حصانا بريئا منك يا عز اربع

ذنوبك حتى يذكر الاهل الصبى ۞ وحتى كما شبنا الهوى حين يطمع

وقطعك اسبابا وصلتك الكرم ۞ وجلابك المكارم يمنع

۞

فوالله ما ادري غريم لويته ۞ ايشتد ان قاضاك ام يتضلع

سئلت بكل البخل منك خليقة ۞ فليتك ذو لونين تعطي وتمنع

فان تعرضيني للخاج بمثله ۞ وان تصرميني لا اكن ان اقطع

فادنيتني اليها واعطني ۞ مودتها التي تعطي وتمنع

والا فاصبرني وان كنت كارها ۞ فاني بها يا ذا المعارج مولع

وقال ايضا

بكا سايب لما راى رسم عالج ۞ اتى دونه والهضب هضب متالع

بكا انه سهو الدموع كما بكا ۞ عشية جاوزنا نجاد البدايع

فقلت

فقلت له لا تبك عينك انني ۞ بهذين من ثوبي مكروه غير طايع

فان بكاك اليوم في غير كنهه ۞ وان كنت لا ابدي لكذا الوجه صانع

تبدت لنا يوم التقينا برابغ ۞ سريرة في ركب على الحي رايح

وقال ايضا

الا ناد عيرا من عزيزة ترتبع ۞ تسلها حاجات الهوى وتودع

وتسأل نوارا لم يسر عنها اذا ناي ۞ براض بذلك ولا بمشيع

رمتك ابنة الضمري عزة بعدما ۞ امتعت الصبى مما تريد وتقطع

فانك عمري هل ارى ظعاينا ۞ غدون ارتقا ما بالخليط المودع

ركبن انضاء فوق كل عذافر ۞ من العيس نضاح المعذر مربع

جعلن رابخ البخيل مكانه ۞ الى كل قرن مستظل مقنع

وفيهن اشباه المها رعت الملا ۞ نواعم بيض في الهوى غير جزع

فلما تركن الدار ثم تباينت ۞ من النخل في اكمامه لم يقطع

تواهقن واحتث الحداة بطاءها ۞ على لاحب يعلو الصياهب مهيع

كأن حمول الحي حين تحملوا ۞ صرايم نخل او صرايم ابلع

وفيهن من صوت حشاها بعيلة ۞ من الغيث يمنعها الحدود فيمرع

كأن وشاحيها إذا ما تأطرت ٭ يجولان في أقراب أدماء ضبع
خذول يراعيها أغن بغامه ٭ تزود بالجراع المنقع بمرتع
فلما أجد البين وانشقت العصى ٭ جزعت وما كانت بسلع مجزع
وكانت تواتينا النوى قبل ما نرى ٭ بعزة صيفا كاملا بعد مربع
فشطت بنا عنك النوى بعد قربها ٭ سواي وأمسينا كأن لم نكن معي
وكانت إذا شطت بها الدار حقبة ٭ تبادرنا لعينان مني بأدمع
يفيضان حتى يسهلا كل ما بها ٭ أقاصي غرب من ترنين مترع
فإن كان لا ينهاك شيب عن الهوى ٭ ولا الحلم عن وجد بعزة فانزع
بنفسك عنها تسترح من طلابها ٭ أو اصبر على ما قد بدا لك أو دع
تعاطش شكوانا إليها ولا تعي ٭ مع البخل لحنا الحديث المرجع
أداعي قديم العهد حتى أرده ٭ إلى أم عمرو وافيا لم يضيع
فريقان منهم سالك بطن نخلة ٭ ومنهم فريق سالك حزم تضرع
فلم أر دارا مثلها دار غبطة ٭ ولهوا إذا التف الحجيج بمجمع
أقل مقيما راضيا بمكانه ٭ وأكثر جارا ظاعنا لم يودع
وأصبح لا تلقى خباء عهدته ٭ بها غدوة أو نازلا لم ينزع

وقد

وقد شعلت بالعدو في كل وجهه ٭ أيادي سبا في كل غرب ومطلع
ونعرف نطقن فهند أو تربها ٭ بموضع الآن من الطلح أربع

وقال ايضا

أعين ألا فيضي على دمع عبرة ٭ ولا تخشعي للبين كل خشوع
ولا تبتغي أسماء طرفك أنها ٭ لصالح ما تهوين غير تبوع
خلا الود من أسماء الا ملية ٭ وأصبح ما في الشكل غير جميع
إذا قلت إن القلب سال رأيته ٭ بما زان من أسماء غير قنوع
إذا قلت سلوا عاودتني مسنة ٭ لها طيف حاجات يردن شروع
له نغفة فيها وليس بمدرك ٭ بلاء الهوى من أسماء غير شنوع
لعمري لقد دعتم غداة سويقة ٭ ببينكم يا عز حق جزوع
وولت سراعا عيرها فكأنها ٭ دوافع بالكربون ذات دموع
وحاجة نفس قد قضيت وحاجة ٭ تركت وأمر قد قضيت بدع

وقال ايضا

ألا إنك من أطلال عزة بلقع ٭ تجر عليها الريح ذيلا بلقع
ديار لسعدى إذ نرى أهلها بها ٭ وإذ نحن منها بالمودة نطمع
وإذ نحن لا نبتاع وصلا بوصلها ٭ وإذ قربها تشفي الغليل فينقع

وصدع من الحي اسباب بينه ۞ واي جميع كان لا يتصدع
فان تك قد شطت نواها ولم تثب ۞ فان النوى ما يشت و تجمع
جزعت غداة البين لما تحملت ۞ على اثرها نوق ومثلك يجزع
وفي مثل ما جربتها مذ عرفتها ۞ قنعت به لو كنت يا قلب تقنع
عنفت بها يوم راحت بنظرة ۞ وهل عاشق من نظرة متمتع
فيا قلب كن عنها صبورا فانها ۞ يشيعها بالصبر قلب مشيع
وان كان طول الحب ملبا نافعا ۞ فقد طالما اجدت لو كان ينفع
الا انما اهدى لك الشوق عبرة ۞ على النحر يجري دمعها يتسرع
وقد قرع الواشون منها كالعصى ۞ وان العصى كانت لذي الحلم تقرع
فيا قلب صبرا ولست بفاعل ۞ اذا نيل واستاثرت كيف تصنع
الى الله اشكو لا الى الناس حبها ۞ فلا بد من شكوى خليل يودع
تجودي على من قد ذهبت بعقله ۞ فامسى اليكم خاضعا يتضرع
فان تكحتاني بارض سواكم ۞ فان فؤادي عندكم اليوم اجمع
اذا قلت هذا حين سلوا ذكرتها ۞ فظلت لها نفسي تتوق وتسفع
الا ستر الله في جنبها شوق ۞ لكبد حرى عليك تصدع
غريب شوق مولع باذكاركم ۞ وكل غريب الديار بالشوق مولع

وجدت

وجدت غداة البين اذ بنت زفرة ۞ فكادت لها نفسي عليك تقطع
واصبح مما احدث الدهر مشعثا ۞ وكنت لريب الدهر لا اتخشع
وبت نجيا للهموم مسهدا ۞ كئيبا واصحابي لدى العيس هجع
فما رجبتني اليها واعطني المودة ۞ منها انت تعطي و تمنع
والا فصرني وان كنت كارها ۞ فاني بها يا ذا المعارج مولع
وعروة لم يبلغ الذي قد لقيته ۞ بعفراء والنهدي اذ يتوجع
اذا ما بدا من نحو ارضك راكب ۞ تعرضت فاستخبرت والقلب موجع
وابدي اذا استخبرت عنها لغيركم ۞ ليخفى حديثي والمخادع يخدع
واخفي اذا استخبرت اشيا كانها ۞ وفي الصدر حاجات بها تتطلع
والهم ودا في الفؤاد مجمجما ۞ تضلعه مني ضلوع واضلع
وما في حياة بعد موتك رغبة ۞ ولا في وصال بعد هجرك مطمع
وما للهوى والحب بعدك لذة ۞ وما لهوى والحب بعدك مجمع
لا رب لهو في عفاف ومجلس ۞ على مثل حد السيف حتى و يطمع
فان قلت ملا سر عنصري بعينيا ۞ فغيري الى الهجران والصرم اسرع
وان قلت يا مسى حاجتي فاطما ۞ فغيري ورب البيت للتجني واقطع
وان قلت خلي ضيعة كان بيننا ۞ فغيري ورب البيت للسر اضيع

ابا دون ماتخشون من نثر سركم ٭ اخو ثقة سهل المودة ادوع

شحيح بنث السر سمح بغيره ٭ اخو ثقة عف الوصال سميدع

ابا ان بنث الدهر ما عاش سركم ٭ الى الموت ما دامت له الشمس تطلع

ولست كمن تغشي الى الناس سره ٭ وعندي لما في الصدر حرز وموضع

وما ائتمنتني خله فجعتها ٭ بنث ومن شر الحديث المضيع

فلو كنت ادحوا منك عتبي لكان لي ٭ عتاب لعمري تعتري حين اهجع

وقال ايضا

لما بان جيراني ولما يودعوا ٭ وما خفت شكا البين حتى تصدعوا

تنادوا ببين واستقلت حمولهم ٭ كذاك النوى حينا تشت وتجمع

فما انا ممن ينكر البين انني ٭ بذي لطف الجيران قدما مفجع

ولا وجدا الا دون وجد وجدته ٭ فاتبعتهم عيني والعيس ترفع

وقلت وقد لاحوا سراعا لصاحبي ٭ الا انا دهم لله درك يربعوا

فنادهم والعيس تهوي كانها ٭ بهم سفن في لجة البحر تقلع

كان دموعي عند ذلك شنة ٭ وهي خرزها بل ماء عيني اسرع

وما كنت احشى ان اكون رهينة ٭ لغانية من دونها الشم تمنع

ملي انه من يتبع طرف عينه ٭ بضعه فيسخط بعض ما كان يصنع

واني على صبري وحسن تجملي ٭ غداة تفرقنا الجيران موجع

فلو كان وجدي عند ذاك كما ارى ٭ اصبت رضوى لظل يتصدع

وامست لما قد نالها او لاصبحت ٭ شماريخها من ثقله وهي خشع

فكيف يلوم العاذلون تعاقدوا ٭ على حبها ام كيف من بعد اصنع

كفى حزنا ان لا ازال موكلا ٭ بمن حبله رث القوى متقطع

ومن ان تزره قاطعا من لا تطب ٭ لك الدهر نفسا بالذي كان يمنع

جزعت كثيرا ان نأتك بوصلها ٭ فتاة بني بكر وما كنت تجزع

واصبحت للهجران والبين خاشعا ٭ وما كنت للهجران والبين تخشع

وان خطرت منها على القلب خطرة ٭ ترقرق ماء العين او فاض مدمع

صحا كل ذي شجو علمت مكانه ٭ وانت بذكر الحاجبية مولع

فهل ينفعني انني لم اضع لها ٭ حديثا ومن شر الحديث المضيع

واني لم اسمع بها قول كاشح ٭ ولا قول من يسعى بغش ويشفع

وقال ايضا

لعزة من ايام ذي الغصن هاجني ٭ بضاحي قرار الروضتين رسوم

فروضة اجام تهيج لي البكا ٭ وروضات شوطي عهدهن قديم

هي الدار وحشا غيران قد علها ٭ وبعني بها شخص على كريم
فما برباع الدار لو كنت عالما ٭ ولا بمحل الغانيات اهيم
سألت حكيما اين شطت بها النوى ٭ فخبرني ما لا احب حكيم
اجدوا فاما آل عزة غدوة ٭ فبانوا واما واسط فمقيم
فما للنوى لا بارك الله في النوى ٭ وعهد النوى عند الفراق ذميم
شهدت لئن كان الفواد من الهوى ٭ معنى سقيما انني لسقيم
فاما تريني اليوم ابدي جلادة ٭ فاني لعمري تحت ذاك كليم
وما ظعنت طوعا ولكن ازالها ٭ زمان نبا بالصالحين مشوم
فوا حزنا لما تفرق واسط ٭ واهل التي اهذي بها واحوم
وقال لي البلاغ ويحك انها ٭ بغيرك حقا يا كثير تهيم
اتشخص والشخص الذي انت عاشق ٭ بالحدس لعايدات سقيم
يذكرنيها كل ريح مريضة ٭ لها بالتلاع القاويات نسيم
تمر السنون الماضيات ولا ارى ٭ بصحن الشبا الجلالهن تريم
ولست ابنة الضمري منك بناقم ٭ ذنوب العدا اني اذا لظلوم
واني لذو وجد لئن عاد وصلها ٭ واني على ربي اذا لكريم

اذا برق

اذا برقت نحو البويب سحابة ٭ جرى دمع عيني لا يجف سجوم
ولست براء نحو مصر سحابة ٭ وان بعدت الا قعدت تشيم
فقد يوجد النكس الدني عن الهوى ٭ عزوفا ويصبو المرء وهو كريم
وقال خليلي ما لها اذ لقيتها ٭ غداة الشبا فيها عليك وجوم
فقلت له ان المودة بيننا ٭ على غير فحش والصفا قديم
واني وان اعرضت عنها تجلدا ٭ على العهد فيما بيننا لمقيم
وان زمانا فرق الدهر بيننا ٭ وبينكم في صرفه لمشوم
افي الدين هذا ان قلبك فارغ ٭ صحيح وقلبي من هواك سقيم
وان بقلبي منك داء مخامر ٭ وقلبك مما بي عليك سليم
لعمرك ما انصفتني في مودتي ٭ ولكنني يا عز عنك حليم
على دماء البدن ان كان حبها ٭ على النأي وطول الزمان يريم
واقسم ما استبدلت بعدك خلة ٭ ولا لك عندي في الفواد قسيم

وقال ايضا

اهاجك برق آخر الليل واصب ٭ تضمنه فرش الحبا فالمسارب
تجر وتستأني نشاصا كأنه ٭ بغيقة حاد جلجل الصوت حالب

جهوري الصوت

تالق واحموي وخيم بالرُّبى ٭ احم الذُرى ذو هيدب متراكب

اذا حركته الريح ادزم جانب ٭ بلا هزق منه وا ومض جانب

كما اومضت بالعين ثم تبسمت ٭ خريع بدا منها جبين وحاجب

لحى الله الذكوا لسير اهله ٭ ولا يرجع الماشي به وهو جادب

وهبت لسعدى ماءه ونباته ٭ كما كل ذي ود لمن ود واهب

لتروى به سعدى ويروى محلها ٭ وتغدق اعداد به ومشارب

تذكرت سعدى والمطي كانها ٭ باكام ذي ريط غطاط قوارب

وقد عن ملتجا كان نشيجه ٭ سعال ذوي اعيت عليه الطبائب

هملت ولم املك سوابق عبرة ٭ سقى اهل بيانا لدجون الهواضب

فاني وان صاح الوشاة وبكّوا ٭ لمتخذ سعدا شبابا فناسب

تقولون اجمع من عزيزه سلوة ٭ وكيف وهل يسلو اللجوج المطالب

اعزى لجد الركب يترحوا ٭ ولم تعتب النائي عليكا المعاتب

فاجي هداك الله من قد قتلته ٭ وعاصي كما نعصي لديه الاقارب

وان طلابي عانسا ام ولد ٭ لمما تمنيني النفوس الكواذب

الا ليت شعري هل تغير بعدنا ٭ اراك فصرما قادم فتناضب

فبرق

فبرق الجبا ام لا فهن كعهدنا ٭ تنزّا على آثارهن الثعالب

نقى الله فيه ام عمرو ونوّلي ٭ مودته لا يطلبنك طالب

فمن لا يغمض عينيه عن صديقه ٭ وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتتبع جاهدا كل عثرة ٭ يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

فلا تامنيه ان يسر شماتة ٭ فيظهرها ان اعقبته العواقب

كان لم اقل والليل ناج سنوره ٭ وقد غال ميال الفجاج الركائب

خليلي حثا العيس نصبح وقد بدت ٭ لنا من جبال الرامتين مناكب

فوالله ما ادري آاتي على قلى ٭ وبادي هواي منكم ام اغاضب

سا ملك نفسي عنكم ان ملكتها ٭ وهل اغلبن الا الذي انا غالب

حليلة قيناقا لها ركانه ٭ اذا ما تدانينا من العيش هادب

اذا ما رأى بابا لها حال دونها ٭ تخبطه بالحسن من نس ضارب

ولو تنقل الاضلاع التي تحتها ٭ لسعدى باوساط الفؤاد مضارب

به نفرها بري الحب واضع ٭ لمجتمع الاشواق نادٍ وقارب

تضمّن داءً منذ عشرين حجة ٭ لكم لا يسليه النوى والذواهب

وقال ايضا

عفا السفح من ام الوليد فكبكب ؞ فنعمان وحش فالركي المنقب
خلاء الى الاحواض عاف وبرك ؞ سوام بها منه براح ومعزب
على ان بالاقوار اطلال دمنه ؞ تجر بها هوج الرياح وتلعب
لعزة اذ حبل المودة دائم ؞ واذ انت متبول بعزة معجب
واذ لا ترى في الناس شيئا يفوقها ؞ وفيهن حسن لو تاملت معجب
هضيم الحشا رود المطا بخترية ؞ جميل عليها اللحمى الموثب
هي الحرة الدل الحصان ورهطها ؞ اذا ذكر الحي الصريح المهذب
رايت واصحابي بايلة موهنا ؞ وقد غاب نجم الفرقد المتصوب
لعزة نارا ما تبوخ كانها ؞ اذا ما رمقناها من البعد كوكب
تعجب اصحابي لها ولضوئها ؞ وللمصطلين اخر الليل عجب
اذا ما خبت من اخر الليل خبوة ؞ اعيد لها بالمندلي فتثقب
وقفنا فقلنا شبة فبدا لنا ؞ باهصام واديها اراك ومنصب
ومن دون حيث استوقدت من مخالج ؞ مراح ومغدى للنواعج مجذب
اتتنا برياها وللعيس تحتنا ؞ وجيف بصحرا الرسيس مهذب
جنوبا تسامى اوجه الركب مسها ؞ لذيذ ومسراها من الارض طيب

فياطول

فيا طول ما شوقي اذا حال دونها ؞ بصاق ومن اعلام صندد منكب
كان لم يوافق حج عزة حجنا ؞ ولم يلق ركبا بالمحصب اركب
حلفت لها بالراقصات الى منى ؞ تغذ السرى كلب بهن وتغلب
ورب الجياد السابحات عشية ؞ مع العصر اذ مرت على الفيل تحتب
لعزة هم النفس منهن لو نرى ؞ اليها سبيلا او يلم تشعب
الام على ام الوليد وحبها ؞ جوى داخل تحت الشراسيف ملهب
ولو بذلت ام الوليد حديثها ؞ لعصم رضوى اصبحت تتقرب
تهبطن من اكناف ضاس وايلة ؞ اليها ولو اغرى بهن المكلب
تروم بالعرفاه لم تدرها الصبا ؞ وبياس من ام الوليد المجرب
الا ليتنا يا عز كنا لذي غنى ؞ بعيرين نرعى في الخلاء ونعزب
كلانا به عر فمن يرنا يقل ؞ على حسنها جرباء تعدى واجرب
اذا ما وردنا منهلا صاح اهله ؞ علينا فما ننفك نرمى ونضرب
نكون بعيري ذي غنى فيضيعنا ؞ فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
تطردنا الرعيان في كل تلعة ؞ ويمنع منا ان نرى فيه مشرب
وددت وبيت الله انك بكرة ؞ هجان واني مصعب ثم نهرب

وقال ايضا

عشية ليلى بالبرود مساكنا ۞ تقادمن واستنت بهن الأعاصر
وأوحش بعد الحي إلا معالما ۞ برين جديات وهن دواثر
وكانت ذا الخلب وامرع جوها ۞ يكون عليها من صد لعلك حاضر
فعد خفيها الحي بعد اقامة ۞ فما ان بها إلا الرياح العوابر
كأن لم يأنسها انيس ولم يكن ۞ لها بعد أيام الهدملة عامر
ولم تعتلج في حاضر متجاور ۞ قفا الغضى من وادي العشيرة سامر
فأصبح ما في الود اني لقابل ۞ وفي النفس مني مضمرات عوابر
سقى أم كلثوم على نأي دارها ۞ ونسوتها جون الحناتم باكر
أحم مجوف مستهل ربابه ۞ له فرق مستنفرات صوادر
يصعد في الآخاذ ومجرفيه ۞ أحم حبكري مرجف ثم ماطر
مدى هيد يحوت بنجره الصبا ۞ وتدفعه دفع الطلا وهو حاسر
وسيل أكناف المرابد غدوة ۞ وسيل منه ضاحك والعواقر
ومنه تصحل المحو روق عامه ۞ له سبل وافو دسه الغفا بر
وأن وراء الهضب إلا أن أبكه ۞ مضيء آثارها والمغابر
وطبق من نحو النخيل كأنه ۞ بلبل لما خلف النخل ذامر

ومروا فارد ينعا جنوبه ۞ وقد جيد منه جيده فعابر
له شعب منها يمان وريق ۞ شام وغدي وآخر غامر
فلما دنا للناشن بغوده ۞ جوافل دهم بالرباب عواجر
رسا بين سلع والعقيق وفارع ۞ إلى الحد للمزن فيه غشا مر
بأسحم رجاف كأن ارتجازه ۞ توعد أجمال لهن قراقر
وأمسى يسح الماء فوق وعيرة ۞ له باللوى والواديين جوائر
فأقلع من عشر وأصبح مزنه ۞ أفاق وآفاق السماء حواسر
فكل مسيل من تهامة طيب ۞ تجيء به مستنبطات دعاثر
تقلع عمري الغضاه كأنها ۞ بأجوافه أسد لهن برابر
تعاوره صرعى من أراك وتنضب ۞ وهدكا بأثباج البحار تعادر
وكل مسيل غارت الشمس فوقه ۞ سقى الثريا به منجا وزر
وما أم خشف بالعلاية شادن ۞ أطاع لها واد من المرد ناضر
ترعى به البردين ثم مقيلها ۞ ذرى سلم ناوي إليه الجآذر
بأحسن من أم الحويرث سنة ۞ عشية دمعي مسبل متبادر
نصاح غراب البين وانشق العصا ۞ فحانها عن ذي الهوى متشاجر

واعجبني منها غداة لقيتها ٭ ببلبال ابدان لها ومحاجر

وجيد كاملود الرخام رعاية ٭ بمثلقة حلت عليه الغدائر

وساقان كالبردي (املس) سقاها ٭ من الماء فياض بدجلة زاخر

فلو شئت قد اوردني قبل ما ارى ٭ نجومات ورد ما لهن مصادر

فما بال ذا البيت الذي كنت لقا ٭ اباركه منه بعلا لقلك نابر

تزور رسوما حوله ما تحبها ٭ وتهجره سقفا لمن انت هاجر

وما ذاك عن بغضا لحدثها له ٭ ولكن عدت عنه العيون الشوازر

وذي بغضه لولا اميه قد بدت ٭ به خلق منه لهن غوادر

اذا جئتها يوما تظل كانها ٭ ارب دياقي عن الظل نافر

تقعقع احرام له فتسقعه ٭ وشد عليه بالمريرة عاقر

وقال ايضا

الا ما لقوم للهموم التي تسري ٭ وللامر لا حيانا يوفق للامر

ذكرت فهاج الذكر مني صبابة ٭ وما بي من ذكرى عزيز من صبري

لقد راعني يوما حمام سمعته ٭ يغني بالاصال من شرف القصر

فقلت له مهلا كذاك فانه ٭ يهيج على الشوق من حيث لا يدري

فما زال

فما زال حتى ازلج قلبي صبوة ٭ وظلت دموع العين من عبرة تجري

ذكرتكم يا عز اني مولع ٭ بذكرك فاجزي بالمودة والذكر

وطاف خيال منك يا عز راعني ٭ قبيل صلاة الصبح في مطلع الفجر

تحدثنا عنكم احاديث انه ٭ بيانا احب الناس بعدك ذو خبر

لك الخير ما ادراه ما كان بيننا ٭ من الود ام ماذا اجن لكم صدري

ذكرتك والعيس المراسيل جنح ٭ باكوارها ينعبن في حلق الصفر

عوامد للبيت الحرام يزرنه ٭ نواجي ما يلوين في سبسب قفر

اقول لاصحابي وهم يعذلونني ٭ على الحب وارفض دمعي على النحر

الى الله اشكو ما لقينا من الهوى ٭ عشية ودعنا كما عز في الحجر

وما زال قلبي من لدن ان ذكرتها ٭ يكلفني فيها فظيعا من الامر

يظل فؤادي دايما خفقانه ٭ كاني سكران به سورة الخمر

احبك لا تجزين بالود اهله ٭ ولا ترعين الدهر يا عز في الاجر

الا يعذر الله ان تشتمي بنا ٭ رجالا اعادانا اذا لجت في الهجر

لقد طال ما طالبت عزة ودها ٭ اليها وما عنك في ما الف الدهر

لعمري ما ودعت عزة عن قلى ٭ ولا كان فيما تساقط من غدر

لهونا زمانا وانتبن بعيشنا ٭ فلما انطوت عني ايامك على غمري

واعرضت اعراض المحب واعرضت ٭ كلانا حفي في حياء وفي ستر

فلست بناس وصل عزة اذ دعت ٭ حمامة ايك فوق غصن من السدر

وما نطقت تدعو حماما وهيجت ٭ لخاطرها حتى غيبت في المقبرى

تغنى كئيب لصده وهي كئيبة ٭ فلا شيء يغريه في هوى مثل ما يغري

الم يان ان يا قلب تادع الصبا ٭ واقصر ان امسى طلابك في دبر

وطول الصبا بعد المشيب سفاهة ٭ وذكرك ما قد فات منا والعمر

فما ان ارى دنيا تخلد اهلها ٭ ولا احد يبقى وان كان ذا وفر

وقد يشهر المرء اللئيم بماله ٭ ويختان فيهم والحلاوة للفقر

فاني لاحمي ان الام واتقي ٭ بمالي اعطيه على العسر واليسر

واني لاعطيه فما اكثر المسيء ٭ عليه ولا اعطي لعدو على الحر

وتعتادني عند الحفاظ حمية ٭ فآبى واخشى ان ابيت على وتر

خروج من الغما اذ كثر العما (العماء) ٭ كما انجلى الظلماء عن ليلة القدر

وقال ايضا

نظرت واعلام الشريه بيننا ٭ وبرق المروان الدواني وسودها

الى حيث يهوى لثمرع الركب عامد ٭ لمطلعها والعيس باح تزيدها

لبلدة كبطرني ام عمرو ودونها ٭ مهامه غبر لا ترجى لهيدها

اذا لغنى هجرنا رايت مطيتا ٭ الى ام عمرو وهي صعر خدودها

لتلقى بنا الصهري ان لقاءها ٭ حمام اماني نفسه وخلودها

خليلي صونا وصل عزة انني ٭ ارى حقبة لم يبق الا شديدها

هل طال نطى الرافعات رووسها ٭ وقد ارخت لاعناقها النص قودها

وقد لاذ لي صاحبي وقد غلت ٭ بنا شدنات المهارى وعيدها

الما تسائل ام عمرو لعلها ٭ بعاقبة امسى قريبا بعيدها

وتبرع بابابة من الود بيننا ٭ امور عتيد ام قد تقضى عهودها

ولم ار مثل الحاجبية خلة ٭ لذي نيقة لم يغلب الخال جودها

اذا اضطجعت في مصبح او تحرت ٭ اناف بمهوى قرطها لك جيدها

وقد علمت ذات السوادين انها ٭ تهيم بها النفس التي لا تعيدها

وقد عز منك الحاجبية انها ٭ تصد فما بعد وكم منها صدودها

نظرت اليها نظرة وهي عاتق ٭ على حين شبت واستبان نهودها

وقد درعوها وهي ذات موصد ٭ مجوب ولما يلبس الدرع ريدها

من الخفرات البيض ود جليسها ۞ اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها
خليلي ان الحاجبية خلة ۞ هي المن والسلوى لمن يستفيدها
لعمري لنعم الشيء كانت على البلى ۞ ونعم حديث الشيء كان جديدها
متى اردها وسط النساء فانني ۞ سارام طرف العين دائما يعودها
كذاك اذود الطرف يا عز عنكم ۞ وقد عودته سار مني لابد ودها
ولي نظرة بعد الصدود اليكم ۞ كما نظرت ثكلى مطل وحيدها
لعمري الواشين لا عمر غيرهم ۞ لقد كلفوني خطة لا اريدها
توام وابواب من الصدر دونها ۞ مغلقة قد مس حلا جديدها
وما ينفع العشاق ان يصدعوا العصى ۞ اذا هي لم يصلح على البري عودها
يسومونني من حب عزة خطة ۞ اذا رمتها شقت علي صعودها
هل الله فيما قد مضى غافر لنا ۞ عيا طلل دنيا قد مضى معيدها

وقال ايضا

اذا العرب من نحو الثريا تعاورت ۞ حنينا بالجوار الفلاة قطارها
غدت دنيا تجاو ولحت عشية ۞ بدت لك اخرى لم تنج عشارها
لتروى به دار لعزة اصبحت ۞ خلاء من الاهلين وحشا قفارها

وعرق

ونخرق اعداديه ومشاربه ۞ ويروي بسقيا الحاجبية جارها
هنيا وان كانت تصد اذا دنت ۞ لتصرمنا والصرم يوما قصارها
فلم يبق من اطلال عزة باللوى ۞ ووجابه الصمري الا ادكارها
فاقسم لا انساك ما عشت ليلة ۞ وان شحطت دار وشط مزارها
وما استبق فراق السراب ومايري ۞ ببيض الزبى انفيها ونوارها
وما هبت الارواح تجري وما ثوى ۞ مقيم بنجد عوفها وعرارها
فان بكا مستجادها قد تحرجت ۞ فقد عتبت سهلا قريبا جوارها
وكنت لبين الحاجبية حاذرا ۞ فلم ينج نفسي من فراق حذارها
فلا يبعدن وصل لعزة اصبحت ۞ علا يغد دنت وحان ابتكارها
واني وان شطت نواها لحافظ ۞ لها حيث حلت واستقر قرارها
فما روضة بالحزن طيبة الثرى ۞ يمج الندى جثجاثها وعرارها
لها ارج بعد الهدو وكانما ۞ ثلاثت به عطاره وتجارها
باطيب من اردان عزة موهنا ۞ وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها
كانت على انيابها بعد رقدة ۞ اذا نجوم الليل حان انحدارها
مجاجة نحل صفق بعد امنة ۞ معتقة صهباء طاب اعتصارها

اقيد عليها المسك حتى كانها ... لطيمة داريّ تفتق فارها

هي العيش ما لا تقتل يوما بودها ... وموت اذا لا فاك منها ازورارها

منعمة لم تدرها عيش شقوة ... وفي المنصب العالي الرفيع نجارها

واني لآتي بالوصال الى التي ... يكون سنا وصلها وازديارها

فان تمس قد كانت لعينك قرة ... وان تخش يوما لم يجمك عارها

هواها هوانا والمسير مسيرها ... بصحراء نجد والمغار مغارها

ومعتمر في ركب عزم لم يكن ... اراد اعتمار البيت لولا اعتمارها

وقال ايضا

عفت ابقة من اهلها فجنوبها ... فبرقة حتى قاعها فقصيبها

وهاجتك اطلال لعزة باللوى ... تلوح باطراف البراق رسومها

الى الميث الداني من الرمل يعتفي ... تراها وقد اقوت حديثا قديمها

وقال خليلي هم رحنا ومحنت ... من الصدر اشراج وفضّ ختومها

كانك مردوع بشمس مطرد ... تقارف من عقله النبع هيمها

اخو جنة عطشى ظمئة ... علل عشيا بعد عشي سليمها

اذا شحطت يوما بعزة دارها ... ولم ينصرم بالعهد منا زعيمها

قد

فدعها دخنت في العلم من زمانه ... وللعين عبرات سريعا سجومها

فدوني بما حتم عينا مشومة ... فلاها و ولياني على العين شومها

فلا تجزعي لما نأت وتزحزحت ... بعزة دور انقا لنوى ورجومها

ولي منك ايام اذا تشحط النوى ... طوال وليلات طويل وجومها

تمشي بحران الاكام وبالربى ... كمستكبر ذي موزجين خطيبها

رأت بها العوج اللهاميم تغتلي ... وقد ضمّرت صقلاو شق لحومها

تواقل بالاكوار في كل صيهب ... من الحراثيا قليلا شحومها

ولو نسأل الركب في كل سوخ ... اذا العيس لم تبين بليل نجومها

من الحجرة الوسطى وراء رحالهم ... اذا الاسد بالاكوار طافت رزومها

وجربت اخوان الصفاء فمنهم ... حميدا العهود عندنا وذميمها

واعلم اني لم اسربل جنة ... من الموت معقود علي تميمها

ومن يلتدع ما ليس من سوس نفسه ... يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال يرثي عمر بن عبد العزيز

كم من يتامى نوّابي قد جبرتها ... وأمسستها من بعد عري ثيابها

وارملة هلكى ضعاف وصلتها ... واسد عاه قد عكت رقابها

واهل قرابات وصلت وهتك المضيعون ٭ منها ستورها وجا بها
وعوراء لغو من مقالة جاهل ٭ قليل التاني لا يخاف عقابها
تصاممت منها كراما عن غيره ٭ وقد كان يرجوا رجعها وجوابها
جزا الله جبرا كلما در شارق ٭ وما اوبت الليل البهيم ماء بها
حلفت المنقى عن ابي حفص اللوى ٭ واسقى الغيوث ارضها وجنابها
وطهر من البلدان موضع حفرة ٭ اهال عليها الدافنون ترابها
وعافا اخا الرمس الذي قد تضمنت ٭ اذا انوفت كل نفس حسابها
فتى ساد بالمعروف غير مدافع ٭ كهول قريش كهلها وشبابها
من النفر الاخيار من رهط قومه ٭ تسارع في ذات الاله اكتسابها
عظيم الغنى لا طنون مقصر ٭ ولا وهن رث القوى ان اصابها
عجبا ريب دهر يتقلبن باهلها ٭ الا ربنا يا ام ابينا انقلابها
واعطها في الحامدين عطية ٭ اذا فتح يعط الا ياب عيابها
اذا استبق الناس المكارم والعلى ٭ وحسن ثيابها فيهم واكتسابها
اتانا سابقا في رسله غير متعب ٭ واحرز سبقا نفسه وارتقابها
تيمم صفوات الخلال وخيرها ٭ وجانب منها رذلها وعابها

واستمرها

وامثلها ما اختار من كل خطة ٭ وارذلها اللاتي احداجتنا بها
اذا ما الامور استصعبت بعد ذلها ٭ يركبها نهاحتى يخاف انقلابها
وشك على الناس الامور بكسبها ٭ فلم يعرفوا من شدة اللبس بابها
اراهم منارات الهدى مستنيرة ٭ ووافق منها رشدها وصوابها
وراض برفق ما اراد فلم تزل ٭ رياضته حتى اذل صعابها

وقال وهي بعد قصيدته الاولى

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ٭ وعزة ممطول معنى غريمها
اذا سمت نفسي هجرها واجتنابها ٭ رات غمرات الموت فيما اسومها
اذا بنت بان العرف الا اقلة ٭ من الناس واستعلى الحياة ذميمها
وللخلق ثواب الصبا وتنكرت ٭ نواح من المعروف كاس نعيمها
فهل تجزيني عزة القرض بالهوى ٭ ثوابا لنفس قد اصيب صميمها
باني لم سلغ لها ذا قرابة ٭ اذاتى ولم اقرد لواش يذيمها
متى تناى اناة الا وليت بقصونها ٭ الي ولم يشتم لدى حميمها
وقد علمت بالغيب ان لن اودها ٭ اذا هي لم يكرم على كريمها
فان وصلتنا ام عمرو فاننا ٭ سنقبل منها الود والا نلومها

صحيح الاسم العيب

١٢٤/

ولا نزجر الغاوين عن بيع الصبا ٭ وان نغوي النفس قدما سقيمها
لعزة منزول اذا هي فارقت ٭ معي باسباب الهوى ابن بهيا
ولما رات النفس نفسا مصابة ٭ بداعي عليها بثها وهمومها
عزمت عليها امرها فصرمته ٭ وخير بديعات الامور عزيمها
وما جابه المذري بحذو لا خلالها ٭ اذا ال بذي الريان عاد صريمها
باحسن منها سنة ومقلدا ٭ اذا ما ملكت لباتها ونظيمها
وتعرق بالمذري اثيثا نباته ٭ لحنه غربيب تدلت كرومها
اذا ضحكت لم تنتهز وتبسمت ٭ ثناياها كالمزن غر ظلومها
كان على انيابها بعد رقدة ٭ اذا انتبهت وهنا لمن يستنيمها
مجاجة نحل في اباريق صفقت ٭ بصهباء تجري في العظام هميمها
ركود الحميا وردة اللون شابها ٭ بماء الغوادي غير نقع مديمها

وقال ايضا

الا حيّيا ليلى اجد بكورها ٭ فرحت لبين شاحط عنك غورها
تحبه محزون بها لم تبن به ٭ ولم يدر فيما سالها ما حويرها
من اليوم زورا هل خليلي انها ٭ ستاتي علينا حقبة لا نزورها

هي اليوم

هي اليوم ادنى منكما ان اردتما ٭ زيادتها منها غدا وحدورها
على خلة كالهضب تخال في البرى ٭ فاجمالها مقصورة وكرورها
وسوف على القوى بهن كانها ٭ سفاين بحر طاب فيه مسيرها
اوائله وهم من وادي عوان بروحت ٭ له الريح قصر الشمال ودبورها
فقالت ما شعري اذا الدار فارقت ٭ بها ابن صادق واستمر مريرها
اللغو دام للخليل والخليل منتهى ٭ مغشيها والدار يدنو اطحورها
وما يشت الاقران تفريق بينهم ٭ صروف الليالي برها وكدورها
فاني وتاميلي على النأي وصلها ٭ والجبال تترعا دونها وثبيرها
كالناعم المغرور بالطيف غره ٭ به النوم والاحلام جم غرورها
وما زلت استدني وما طر شاربي ٭ وصالك حتى ضر نفسي ضميرها
وحتى دعاني العم فلست عمه ٭ وراع الغواني في الشواة قتيرها
وما كان مما منك الا خلابة ٭ كماء المتان رقرقته حرورها
تمنيك نفسا ان ستدنو ولو دنت ٭ دنت وهي لا بالوصل يدنو سرورها
حوى نفسه ليلى وفي النأي حوزها ٭ وفي قرب ليلى برؤها ونشورها
وكانا اخا هتب مع الغرة الصبا ٭ وجال بتقعار الفتيان معمرها

بصير بلى الغور من غوري تهامة — بوادي المياه او بجلس سريرها
وبعني اذا اصافت ما فان عرفه — بترب مقصور عليها ستورها

وقال ايضا

اني لما استرعيتني من امانة — امين اذا الاسرار خان امينها
والحقي ان اصون امانة — تضمنتها سرا ومثلي يصونها
وقد علمت ليلى على الهجر انني — اذا ائتمنتني خلة لا اخونها
حرام على الدهر نشر امانة — لذات هوى عندي وان طال حينها
طوال الليالي ما بقيت وما مضى — شهور وايام لها وسنينها
حياتي وما غنت حمامة ايكة — وما طاوعت سري بلى يحسنها
ولا برح الود الذي قد عهدته — عزله في النفس مني كنينها
نوت بانثنائي النفس مني كما نوت — تمايح نجد ميلها وحزونها
ولا ذكرتك النفس الا تحررت — عليك والا عاود النفس حينها
الم تذكر عينا راتك فيها جها — قذاها فهاجت بالدموع شئونها
فعلتها ما عز نفسي وقاية — لنفسك ان زادر تخفف منونها
صلي الحبل تحمل ما سواه فانما — يغطي على غث الامور سمينها

ولعمري

واكرم نفسي وهي نفس كريمة — هي النفس تالى وذمي يشينها
وقد عض الواشون فينا واضرموا — على بلاجرم وشاة ظنونها
ولو علم الواشون نحلك ديننا — ومحلك يا ليلى لقرت عيونها

وقال علح عبد العزيز

حي المنازل قد عفا اطلالها — وعفا الرسوم بمورهن شمالها
فقفا وقفنا بها فقلت لصاحبي — والعين يسبق طرفها اسبالها
اقوى المعاطل من خراج مبرة — تحنوب سهوه قد عفت برمالها
سبق ابن ليلى بالسنا وبالندى — وبنا مكارم ما يبيد ظلالها
وعلى ابن ليلى الفاعلين بفعله — حسن لمن يبني العلا امثالها
ان العشيرة تستت بماله — فتعيروهي حوفر اموالها
متبسلحا بالخيرلا منا عها — فجرات مائله ولا ساءالها
سبط اليدين اذا العواذل لمنه — تركا العواذل فاسدا اقوالها
ولعاب بهدى القاريات لمايه — برد المضيح فما تلاذ نها لها
حتى صدرن وقد رون وكفه — ردم على وضم الالاز آتيحا لها
ولو حهد عند المسايل اذ غدا — وغدت فواضل سيبه ونوالها

بالجزع الحي من سقابه داهب ٭ تجالموزن مشرقا لمثالها
والحلم اثبت منزلا في صدره ٭ من هضب صند حيث حل حالها
واشق داوي النتوفد نحوه ٭ شق السمام اذا غشا اجلالها
وتقاصرنا صلا شخوص دوها ٭ حتى مثلى واعرضنا غفالها
هلا وقد علمنا مينا لكم ٭ عند المكارم عزها وجمالها
الرافعون لها دعائم ملكها ٭ والموهنون دعام من يغنا لها
والضاربون وراها وامامها ٭ بمهندات قد لجيد صقالها
واذا العشيرة اعرضت حاجاتها ٭ وتبينت للناظرين خلالها
اعطى العشيرة سؤلها متنبلها **وقال ايضا** دفاع يوم عظيمة حالها
الا نادبا ام الحويرث نادبا ٭ تجيبي بما قد تمتحي فواديا
وقولا لها يا ام بشرة انني ٭ تضمنت منكم بالمزايد دائيا
واعقبني بعد اقتراب نواكم ٭ مقاما بارجا الركية عانيا
وقفت عليه ناقتي فتنازعت ٭ شعوب الهوى لما عرفت المغانيا
فما اعرف الايات الا توهما ٭ ولا اعرف الاطلال الا تماديا
وملخلف بالاطلال دمنة ٭ تنكرن واستبدلن منك السوافيا

ابعدك ترضى ام عمرو بخلة ٭ من الناس او يكدي خليل سوائيا
فلم ار الوى منك للحق عنده ٭ واحمل عن ام عمرو تجانيا
فان تطلبنا ام عمرو غليه ٭ وتنتظري ديني وقد حل ليا
وقد علمت ان لا ملح عليهم ٭ ولا منحش فيما لديك المقاضيا
واني لتنسيني الحفيظة كلما ٭ لقيتك يوما لا ابثك ما بيا
لو ان الحمام الورق يسمعن لوعتي ٭ ووجدي على ليلى اذا للبكا ليا
بل انك لدي ما من صديق ولا عدى ٭ يرى نضو ما ابقيت الا رثى ليا
فلا انا مني اذ تنحاب للعوتى ٭ عليك يا حباب الصفا وابنها ليا
اذا مر من يوم ولم اجز منكم ٭ اوائل ايام رجوت التقوا ليا
اعد الليالي ما نابت ولم اكن ٭ لما مر من عيشي اعد اللياليا
عفا الله عن ام الحويرث ذنبها ٭ علام تعنيني وتلوي شفائيا
راى عجبا فيها فتب شبو به ٭ على حبها لما راى الجبل باليا
لحاذرات يغترني البين بغتة ٭ وفي النفس حاجاتي الكلاهيا
اخا فانقضا العيش مل البكم ٭ بادض ولو عيبت نفسي الامانيا
وما احدث النآى المفرق بيننا ٭ سلوا ولا طول اجتماع تقاليا

ذكرتك بالدوين يوماً فاشرقت ٭ بنات الهوى حتى بلغن التراقيا

وقال ايضا يمدح ابن حسن قبل الاماديا

لعزة اطلال ابت ان تكلما ٭ تهيج مغانيها الطروب المتيما

كان الرياح الذاريات عشية ٭ باطلالها ينسجن ريطا مسهما

ابت وابي وجدي بعزة اذ نات ٭ على عدواء الدار لو ينصرما

ولكن سقى صوب الربيع اذا انت ٭ على قلهي الدار والمتخيما

بجود من الوسمي لما تجلبت ٭ عثانين واديه على القعل ديما

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى ٭ فلوذ الحصى من تغلمين فاظلما

فاروى جنوب الدونكين فضاجع ٭ فملتزقا يكسى صادي الودق اسحما

تثج رواياه اذا البرق رجه ٭ بشابة يعا لقرت المزاد المخذما

فاصبح من رعى الحمى فجنوبه ٭ بلاني انق مكاوة قد ترنما

فما راعني من عزة الصيف بعدما ٭ تخلعليهن الوشيج النمنما

فان الحدث كان الهوى منك مجملا ٭ وان انهمت يوما بها الدار انهما

لجد الصبا واللهو ان يتصرما ٭ وان بعقباك النيب والحلم منهما

لبست الصبا واللهو حتى اذا انقضى ٭ جديد الصبا واللهو اعرضت عنهما

خليلين كانا صاحبين فودعا ٭ فخذ منهما ما نولاك ودعهما

على ان في قلبي لعزة وقرة ٭ من الحب ما تزداد الا تتمما

يطالبها مستيقنا لا يثيبه ٭ ولكن يسلي النفس كي لا تلوما

يهاب الذي لم يوت حلما كلاهما ٭ ولو كان ذو حلم لديها تحلما

تزل لسقط القول لا تستريه ٭ ولا هي تستوشي الحديث المرهشما

وحسب نسوان لهن وسيلة ٭ من الحب لا يلحقها كان اقدما

وعلقتها قبل الجوادي غريرة ٭ وما حليت الا النظيم المنظما

الى ان دعت بالدرع قبل اذانها ٭ وعادت تركنهن بهي وافخما

وقال فضولا للدرع ذي العرض خلقها ٭ وافعمت الحجلين حتى تفصما

ولفظ سواريها فلم يا لواتها ٭ لدن جاوز الكفين ان تقدما

وتدني على المتنين وحفا كانه ٭ عناقيد كرم قد تدلى فانعما

وعينا خذول ظل بصر سربها ٭ اغن اذا ما حركته تبغما

من الهيف لا تجري اذا الريح الصفقت ٭ على متنها ذا الطرتين المنمنما

عيوفا لقذى تابى فلا تقرب الخنا ٭ وتسمو بعينيها الى من تكرما

وكنت اذا ما جئتها بعد هجرة ٭ تقاصر يوم مثل نهاري واعتما

فاقسمت لا انسى لعزة نظرة ۞ لها كدت ابدى الوجد منى المجمجما

عشية اومت والعيون نواظر ۞ الى برجع الكف ان لا تكلما

فاعرضت عنها والفواد كانما ۞ يرى لو يباديه بذلك مغنما

وما بى الا الخوف ان يجعل الهوى ۞ عليها لقوال من الناس مرغما

وفيها صدود كان اما سجيه ۞ علت بشيمة منها

فانك عمرى هل اريك ظعائنا ۞ بصحن الشبا كالدوم من بطن ترمما

نظرت اليها وهى تنضو ولكننى ۞ من الفقر الا كلما زال افتما

وقد جعلت اشجان برك يمينها ۞ وذات الشمال من مرنجة اشاما

موليه ايسارها قطر الحمى ۞ تواعدن شربا من حمامة معلما

نظرت اليها وهى تحدى عشية ۞ فاسعتهم عينى حتى تتمما

تنوخ بالاكناف الا نا هلو بها ۞ نعاما وحقبا بالفلاة صيما

ظعاين يشعفن السقيم من الهوى ۞ ويخبلن الصحيح المسلما

يهن المشتاق عندهن على القذى ۞ ويكرمن ذا الغاذورة المتكرما

وكنت اذا ما جيت اجللن مجلسى ۞ واظهرن منى هيبة لا تجهما

يحاذرن منى غيرة قد عرفنها ۞ قديما فما يضحكن الا تبسما

بطلى

يطلن حدا الطرف عن ذى مهابة ۞ اما ان لولا الدل لما توسما

تراهن الا ان يودين نظره ۞ بوخر عين او يقلبن معصما

كواظم ما ينطقن الا محورة ۞ رجيع قول بعد ان يتفهما

وكان اذا ما قلن شيا يسره ۞ اسر الرضى فى نفسه وتجرما

فاقصر عن ذاك الهوى غير انه ۞ اذا ساعفته سما عاج فسلما

ظللنا نجيا والمطى عواكف ۞ برابك ارواحا من الغور نسما

اتتنا به من ساحل البحر تارة ۞ بنادى من الطود التطى المقدما

وفرق العينان ثم استهلتا ۞ فعينى ان لم تعقبا الدمع فاسجما

فاما حرا ما الذى قد لقيتما ۞ واما عسى ان تتقيا فتعلما

بان لو ارادت عزة البذل جاهرت ۞ فهل لكما عينى صبر فتعزما

وقد علمت يا عز تقى اسو واعلمى ۞ جزا امرء امسى هواك مغرما

الست اذا استيقنت ان قد وصلتكم ۞ وان قد حمطت الصر منك المكتما

وانى اذا ما سالنى الناس مرة ۞ بسرك الفونى بسرك اعجما

وقال حين انتهى الى ودش

عفت غيقة من اهلها فجنوبها ۞ فروضة حسنا قاعها فكثيبها

فما بال عين اسماء لم يعف رسمها … تجا الثريا خلفه وضريبها

تلوح باطراف البضيع كانها … كتاب زبور خطه لدنا عسيبها

لاسماء لا تنفك عن مترقرق … رقاق ثناياه عذاب غروبها

اذا الوصل من اسماء لم يعد دونه … وتشعب عوادي مالك وحروبها

وقد انكرت اسماء مني تغيرا … بدا وبلاد الوجه يعلوا كثيبها

وقالت بنفسي ما لجسمك شاحبا … واهونها بالنفس مني شحوبها

فقلت اعتري مما ارى بين مالك … عطاس وحمي ما يبوح صليبها

الكني فحاجاتي الى الصلت كلها … بني النطران لا اقاتل يوما شعوبها

خزاعة اني قايل لسرا تها … مقا له نصح لم نضيع نقيبها

اذا لم تكونوا ناصري اهل حقها … وما بين عبد النضر ممن يجيبها

فسيروا بذا الا في تفرق مالك … ينصحوا رحاما بينكم قريبها

ولا تجهلوا في مساءة بعضها … ولا تنصر بعضا ان ذاك يريبها

وما بال من حر على الناس مالك … الله وان تذنب تسلني ذنوبها

اراني وما جرت من العزم مالك … مصابا وان اغرم فغرمي مصيبها

بني مالك خير اذا الناس حصلوا … واقرب للخيرات ممن يعيبها

ونجم

فلا خير في الدنيا لباغي معيشة … لان مالكا بر تقول لمن شيبها

ارى ما لكا نرجي الينا لو ثينها … وخيلا الى حيل تشوب عريسها

لمطي النضال الازرق قود خدوده … ويمضي انابيب القنا وكعوبها

ونصبر حتى تحرز المجد مالك … بدار الحفاظ

ولو قد تلاعت مالك اوتفا لبت … بصم القنا حتى يثيب منيبها

فبيت قرابات وعادت خلافه … اصاب الاولى يغوبها الغل حوبها

عجبت لاحلام الاولى قد تصلموا … اذا قدروا كيفا رغابت قلوبها

تحاور عما قد جرت الحرب قبلها … وباخذ اطراف الحقوق طلبيها

وعادت باحلام امية غمرة … على قومها وانداد ذوي قربها

ابا الصبراني لا ارى بعدك كرك … لئن ازعقتني مالك من عقيبها

وهل مالك الا الاسود خفية … اذا لم تعاط الخز باد نيوبها

تكلفني نفسي توافق مالك … وقد غلبت قبلي الرجال غلوبها

فان الخصومات التي بين مالك … امورها اطفاؤها وشبوبها

نقلد اطرافا له سنه مالك … على اي ما حال تولت ذنوبها

ومن اخواها ذوا الولادة منهما … وذو الحلف عادت لقوم حروبها

[illegible]

فان اخاكم مالكاني مهمة ∴ من الحرب مغلاة يشب شبوبها

سلوها اذا لم تحم حوزه مالك ∴ وتعطف عليها مالكي من نسيبها

كفاني ضيما ان نهالكي مالكي ∴ وابقاهم زين البلاد وطيبها

وقال ايضا

توهمت بالخيف رسما محيلا ∴ لعزة تعرف منه الطلولا

تبدل بالحي صوت الصدى ∴ ونوح الحمامة تدعو هديلا

فاسعدني صحبي عرفت الطلولا ∴ وتلك المحلة عينا همولا

كاني وقد امعنت ∴ به من تهيج غربا بجيلا

فهل الحين على انني ∴ وجدت بعزة وجدا اصيلا

وابصرت منها على نابها ∴ وتلك الجنابة دلا جميلا

تخالف قلبي على حبها ∴ شمادخ صارمة حتى تزولا

على البخل منها ولم تلفني ∴ اعلق مهن الا البخيلا

كذلك اقلي اولات الفراق ∴ ويبوي العفايف ودي قبولا

وما ام خشف برعاية ∴ اراكا عميما ودوحا ظليلا

بعان تعقب قريا نه ∴ وتتخذ الدوح منها مقيلا

تفقد بالعين حيث ارتعا ∴ وحث تحول احوي خذولا

وتعطوا البربر اذا ما تها ∴ بجيد ترالخدامنه اسيلا

كان نوفع القد من فو قد ∴ صناع تمد وتثني جديلا

باحسن في الحلي ان حليت ∴ وعزة احسن منها عطولا

غداة تجلت لك بين السجوف ∴ جبينا اغر وعينا كحيلا

وذا اشر كاقاحي النقا ∴ كان جنا النحل والزنجبيلا

تخالط منها مجرى السواك ∴ رفيق العوارض عذبا صقيلا

اذا ما الثريا وقد اقرنت ∴ احس السماكان منها افولا

فيا ليت شعري على نائيها ∴ ولن تحدثن لناي عنها ذهولا

كماذا ∴ لعزة بالمحو حمولا

بقاع البقيع بخفض الحمي ∴ يابين بالرقم غيما محيلا

بما قد تدمن فيها مكتني ∴ جنوب الاضاة فشوطي حلولا

هضيم الحشا بحسب الاهرين ∴ ومعتدل الخصر منها خزيلا

باهيف منها لطيف الطلوع ∴ كما يقطن الشاطبيات الظليلا

تحولا لو شاح باقرابها ∴ وتا باخلاخيلها ان تحولا

تذل لخطوانى مشيها ۞ اذا انتعلت خشية ان تميلا

كما مال اغيد ذو نشوة ۞ يصرخد باكر كاسا شمولا

اذا ما المواشط باكرنها ۞ وانبعن بالظفر وحفا طويلا

لغن القرون فعلقنها ۞ كعقل العسيف غرابيب ميلا

وان هي قامت فما اثلة ۞ بعلياء ناوح ريحا اصيلا

باحسن منها وان اقبلت ۞ فارخ نخيه نقرا خميلا

وتمشي الهوينا اذا ادبرت ۞ كما يهر الجرع سيلا ثقيلا

فطورا يسيل على قصده ۞ وطورا يعرج ان لا يسيلا

اذا ابتسمت قلت صيفية ۞ من المزن تبرق برقا كليلا

الما خليلي الما معا ۞ ولا تعجلا فتبذ الخليلا

باتراب عزة قبل الفراق ۞ لعل المطالب يشفي غليلا

بنظرة عين الى خلة ۞ ترا وتصادف فيها شغولا

وكيف تزور على نأيها ۞ برضوى اوابد عصما عقولا

موقفة باصول الشظى ۞ ترى بالمدارع منها حجولا

لعمر وابيك ابنة الحاجبي ۞ لقد كنت للقلب قدما تنولا

فان

فان تصرمي الحبل او تعرضي ۞ عن الحب ولا تكوني وصولا

فصاحب عهد وذي خلة ۞ امنت له الود حتى يحولا

كذاك وان مل سادرته ۞ ولم يرمني عليه عويلا

واعفو اذا جاني راغبا ۞ لاسوء تشبهه مستقيلا

ليعلم اني كريم المعاد ۞ صفوح اذا ما قلبت الخليلا

ولو شئت قلت لها صادقا ۞ وجدتك ما لقف ضبا جهولا

من اللاي يجزن نحو الكدي ۞ ولا يبتغين لذات السهولا

وقد رمت وضعي فالفيتني ۞ صليب القناة ابيا بسيلا

على كل حالي جربتني ۞ فطورا مريا وطورا وبيلا

وجربت صدقي عند الحفاظ ۞ ولكن تعاشيت وكسبلا

فلم تجد الجهل نفيا ديني ۞ ولا القسر يزل مني قبيلا

وقال ايضا

غدت ام عمرو واستقلت حدورها ۞ وزالت باسلاف من الليل عيرها

اجدت حفوفا من حبوب كنانة ۞ الى وجه لما استجهرت حرورها

وعلت على لبن حتى درابتها ۞ كميتا اعناب الصريم بكورها

فمن لنا بالجزع فوق فراقد ٭ ايادي سبا كالسجل يهوي سفورها

فلما بلغنا المنقّا بين غيقة ٭ فبيل مالت ولجزالت صدورها

واتبعها عيني حتى رأيتها ٭ المت بغوى والعقنقان تزورها

وما طعم راح في الزجاج مدامة ٭ ترقرق بها بالايدي كميت عصيرها

باطيب من فيها ولا صوب مزنة ٭ مرتها الصبا لما استقل صبيرها

فكيف يروم الوصل من جل خله ٭ وقد اصبح اعمى عليك خبيرها

لعمر والله الصمري ما ضاع سرها ٭ لديّ وللحادث بشيء يضيرها

ولا عمز الواشون في نقص عرضها ٭ اذا كلم الواشين اعرض عورها

فلع ذا ولكن ما ترى راي معشر ٭ وشيبك ردى اقدامها وعثورها

وقال ايضا

ارى ام عبد الله هاج بكورها ٭ فؤادي وبادى بالفراق ميرها

وما ام عبد الله منكا اذ غدت ٭ شامية يعلوا الفلا فيعيرها

اذا ما استمرت مرة البين سوت ٭ على البخع والنزل المهاري خطرها

وكل وسوج بالحلاج وردة ٭ سلول بطيرا الربو عنها يثيرها

نطوت وقد حالت بلاكث دونهم ٭ وبطنان وادي برزمة وظهورها

وقد

الى طعفة النعف نعف نبايس ٭ حدتها توالها ودانت صدورها

عليهن لعس من ظباء تبالة ٭ مذبلة الخرصان باد نحورها

قليلات شكل بالعراق واهله ٭ اذ الجلق لخلت لهن قصورها

واصبح وادي الود اني لقابل ٭ ومسقط صرف الردي ما عديرها

سقى ام عبد الله حيث تيممت ٭ مرايا غمام يذهب المحل خورها

وحلت لها حيث اطمأن بها النوى ٭ عريض سناها مكفهر اصبيرها

ربيع تروح الخال دان عدا امه ٭ مضيء التلالي (بالسنا) مستطيرها

تبدت فصادته عشية بينها (السحاب) ٭ وقد كشف منها لبين خدورها

بحبل لخبا النهم حال بزينه ٭ عدا برمستر خي العقاص بصيرها

تلوث ازار الخز منها برملة ٭ رداح كساها بابل الترب دورها

الرداح العجيزة الضخمة يقال امرأة رداح وكذلك الكتيبة الرداح ه

وقال ايضا

الا يا لقوم للنوى وانتقالها ٭ وللصرم من اسماء ما لم تدلها

على شيمة ليست بحد طليقة ٭ البتا ولا مقلية من شمالها

هو الصفح منها حسبنان تلومها ٭ واسباب صرم لم يتح بقبالها

وغرّ على مثل الاسماء لم تجرك ٭ عليها ولم تقطع قديم حبالها

وشوقي اذا استيقنت ان قد تخيلت ٭ ليبن نوى اسما بعض احبا لها

واسما لا مشنوعه بملالة ٭ الينا ولا معذورة باعتزالها

واني على سقمي باسماء والذي ٭ يراجع مني النفس بعد انذالها

لا رتاح من اسماء بالذكر قد خلا ٭ وللدمع من اسماء بعد احتمالها

حنيني الى اسماء والحزن دوننا ٭ واكرامي القوم العدى من جلالها

هل انت مطيعي ايها القلب عنوة ٭ ولم تلح نفسا لم تلم في احتمالها

فتحمل اسما العداة لحاجة ٭ اخش فلما الخلف لم تنا لها

وتحمل من اسماء عهد صفائها ٭ وتخلد وهامن نعلها بمثالها

لعمري واني اسماء ما دام عهدها ٭ على قولها ذات الزمين وحالها

وما صرمت اذ لم تكن مستتبية ٭ بعافية حملا امرء من حبالها

فيا عجبا من شوقها عذبا بها ٭ بلمح وما قد بدلت من مقالها

ومن نثرها ما حملت من امانة ٭ ومن دابها ابذل ثم انتقالها

وكنا نراها ما دي الراى خلة ٭ صدوقا على ما او تيد من جلالها

ولبلد تشغان بيل ضر بيها ٭ بنا صفحات العيس تحت رحالها

سرينولو لحب اسماء لم ابت ٭ تهز هزا ثوابي فنون شمالها

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

لقد سرت تتغري البلاد وجلسها ٭ وقد ضربتني شمسها وظلولها

وصاحبت اخوانا فادت عهدهم ٭ باحسن ما ادى العهود وكيلها

فما لامرء عن ابن ليلى عملته ٭ على له من نعمة لا بقو لها

فان ابن ليلى فاه لي بمقاله ٭ ولو سرت فيها كنت ممن بنيلها

نعمتها لما بدت و ردد نها ٭ عليك ابن ليلى وهي سمح سبيلها

فلما بدا لي ذاك منه و دلـه ٭ على صابيات النفس مني دليلها

تشعطت كالمجنون من غير جفوه ٭ وما نفيت لي حاجة استغبلها

فلما انثنى المجنون على هوى ٭ وان لا يهم النفس الا رحيلها

حباني بهوجا الهواجر جسرة ٭ وسضاء كالتمثال ضاف ذنولها

من الخافضات الصوت تحت قبابها ٭ ذوائب كوار تكاد تميلها

واعرض دو خعد من العلم عارف ٭ بصرف الامور ما بدو رحولها

تبلج ولعلولي فلما رايته ٭ اتى دون حلو النفس منه بنيلها

فلما تدبرت الامور وقد بدت ٭ نصيحه ودعتها وويلها

عجبت لترك خطه الرشد بعدما ٭ بدا لي من عبد العزيز قبولها

واني صعبات الامور اروضها ٭ وقد امكنتني يوم ذاك ذلولها

حلفت برب الراقصات الى منى * يغول البلاد نصها وذميلها

لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها * وامكنني منها اذا لا اقيلها

فهل انت ان راجعتك القول مرة * باحسن منها عائد فمقيلها

وانت امرؤ من عبد شمس عماده * اغر وخيرات الامور فعولها

ولم يك من عفو بغيرك من العلى * ولكن موارث الكرام نؤولها

ولم يلف وقاحا لكع لايما * ولا خلة نرى عليك دخيلها

رايت ابن ليلى يعتري صلب ماله * قرى الحق في صولات صدو نصولها

اذا اسلد الناس المكارم بذهم * عراض اخلاق ابن ليلى وطولها

يسطحن لباغي العرف كفا خصيبة * ينال العدى بها الصديق فضولها

ذرى الله في ارض ابن ليلى نباتها * وامرع جوفاها ويورك نيلها

حكى هشام الكلبي عن خالد بن سعيد ان كثيرا لما دخل على عبد العزيز فانشد هذه القصيدة الى قوله اذا اسدر الناس المكارم بذهم البيت قال له احكم كما احكم فقال قال فاني احكم ان اكون مكان ابن رمانه وكان كاتب عبد العزيز وصاحب امره فقال عبد العزيز ترحالك ما اردت الى هذه ولا علم لك بالخراج ولا الكتابة اخرج عني فخرج كثير نادما على ما حكم ثم لم يزل يتلطف حتى دخل عليه فانشده قوله

محبتك تزكي خطة الرشد بعد ما * بدا لي من عبد العزيز قبولها

الى اخر الابيات قال عبد العزيز اما الان فلا ولكن قد امرنا لك بعشرين الف درهم ۞ وقال يمدح عبد الملك بن مروان

ابانك نوى ليلى وفاتك لينها * وسح للبين المشت قرينها

وما كان الا الظن بينينى * ومن يأس للاشباع عدي ظنونها

حلفت بها بالراقصات الى منى * دقاقا هوادبها لطافا بطونها

يحلن عن قاع المقنع واعرضت * لهن سبيكا دره فل قنبها

يحلهم عند الطواف بنية * يعارعه الوادي ترى بقطينها

تجوب عليها تشبه الربط كلما * تصدع عن ضاف الصفيح شد بينها

لعيناد عندي ام عمرو كرامة * مع الحب اخلاق الى تزينها

واشباه ما تعطفنا المرو محو النها * تسل على قلبي كما استبينها

فمن يك ذا دين فان ميامعي * لدا ام عمرو وقد تقضى ديونها

واصبحت ودعت الصبا غير انني * اذا والد حبت شجاني حنينها

وما سلوتي الا ابدا مال وما ارى * سبيل البرق الا عاود النفس دينها

فلست وان ظنت علي بناخل * عليها ولا مثن ثناء يشينها

لقد حملت ليلى الامانة راغبا ، أمينا على اسرارها لا يخونها
سياتي ابن المومنين ودونه ، جماهير حتى قورها وشحونها
تجاوب صدا بكل قصيدة ، من الشعر يهداه لمن لا يهينها
اخنم فيها آل مروان انهم ، اذا عم خوف عبد شمس حصونها
اسود بوادى ذى حماش خوادر ، حوان على الاشبال محمى عرينها
اذا طلبوا اعلا المكارم ادركوا ، بما ادركت احساب قوم ودينها
وقد حفر الاعداء لو يكيدهم ، وصاقتك ابكار الحروب وعونها
فما فيك ابن مروان ضعفة ، ولا جهله فى مازق يستكينها
ولكن بلوانى الجد منك ضريبة ، بعيد اثرها متمها وحينها
اذا ما اراد الغزو لم يثن همه ، حصان عليها نظم در يزينها
نهته فلما لم ترى النهى عاقه ، بكت فبكى مما عناها قطينها
ولم ينثنيوم الصبابة بثها ، غداة استهلت بالدموع شوونها
ولكن مضى ذو مرة متثبت ، بسنة حق واضح مستبينها
اشم عميم فى العامة ظاهر ، حزامنه اخلاق صدق تعينها
وصدق مواعيد اذا قال انما ، تصدق اغباب الامور يقينها

اراني اذا ما دلت للنفس جانبي ، أمية لم تعدل وطن ظنينها
بكم وابتا الا صفاء ضميرها ، بكم وعصتني ان يحل قرينها
اهم حي من معد وغيرهم ، اذا ضم احواز المطايا وطينها
وهم يضربون الصف حتى تثبتوا ، وهم يرجعون الخيل جا قرونها
وما اتخذت من دونكم من وليجة ، لنصح والحسنى لشعر اصونها
فتى اخلصته الحرب حتى تعلبت ، كما اخلص عضبا بضرب قيونها
ابت يا امير المومنين واعجبت ، بكم فاكسها ظهران ريش فزينها

يقول ابن يعني الاله حكم والظهران اي اشرا سهم علمين والقوام اي ما يلين ظهره وبطن واللغات ان بن تحر بطنين

وقال ايضا

النفس
شحا النفس حاجات لها لا تنالها ، وتقويض سلمى غدوة واحتمالها
اقول وقد حاوزن من صحن رابغ ، مها مه غبرا يفزع الاكم الها
الحى ام صبران دونها وحث ، بنزم قصرا واستحنت شمالها
ادكرن ذا السعير سلمى براء بغ ، وهاج القلوب الساكنات زوالها
كان دموع العين لما تخللت ، مخارم بيضا من تمنى جمالها
قبلن غروبا من سميحة اترعت ، لهن السواني فاستقل سجالها
لعمرك ان العين من غير نعمة ، كذاك الى سلمى لمهد اسجالها

جواد على سلمى بفيض دموعها ۞ سريعاً بماء الناظرين كنعا لها

فهل تجزين سلمى بما قد تكلفت ۞ قصار الليالي ودها وطوا لها

عدونك يا سلمى بماء نفد الصبا ۞ وتبعته اذ تزدهيك طلا لها

واذا انت تهوى والهوى قابل الفنا ۞ اماني من سلمى طوي الاحبا لها

وليدا فاني على الشيب بعدما ۞ تقطع اقران الشباب وبا لها

واقصر عني لعاذلات واصبحت ۞ لذاتي صلعاً لو شيباً سبا لها

وقا بلدع وصل سلمى ولم يكن ۞ لبعدك عندي صرم سلمى مقا لها

الا اذكاني لم اسابق خلة ۞ الى الصرم ما دامت على العهد حالها

ولا اعطا بالكرامة خلة ۞ تلاها الى اخرى طريف وصا لها

وما ان لت لي صادق الوصل خله ۞ واصرمها ان قل يوما نوا لها

وركب حث الجلد بالجلد نحوها ۞ مطوقهم والعيس واه كلا لها

بتلفة تردي المطايا نسو فها ۞ ترامت صحاريها بنا ورما لها

تظل الصبا تذروا نقاها كانما ۞ تو عابه ارزاق قوم نكا لها

وغيرها الواشون حتى تنكرت ۞ لنا ارض سلمى سهلها وجبا لها

وذي كرم يوما اراد كرامتي ۞ وغره ودي رغبة هل ينا لها

مذلت له شلا وكل تحية ۞ من المرء مردود عليه مثا لها

وملتمس مني التكاسة غرة ۞ ليان حواشي شيمتي وجما لها

رميت بأطراف الزجاج فلم يفق ۞ عن الجهل حتى حكمته نصا لها

طويت الحشا من دونه واطرحته ۞ واولبته اخرى وجمّا نكا لها

اذا احتملت نفسي لنفس مودة ۞ من الناس وشحنا ادات اغلا لها

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

ادع فى معارف الاطلال ۞ بالجرع من حرض فهن بوالي

فراح ديبقد تقادم عهدها ۞ فالسفح بين اثيث فتعال

وحيثما ساوها الرياح كأنها ۞ ثوب تبيح عصب سهم الاغيال

نسج الرواسم نسجهن مع البلى ۞ والمدجنات بسبل هطال

لما وقفت على ربا القلوص تبادرت ۞ حبب الدموع كانهن عزالي

وذكرت عزة اذ تساق جارها ۞ برحت فادابين فنحال

اذ تستبيك بفاحم متسدل ۞ قلت مدائنه احم رقال الاطوال

وبعيد معرض لنزود بوجرة ۞ علان طلح قد حرف وصال

ملا ايها الرجل الموكل بالضنى ۞ وطلاب غانية المسب بسابي

هل تسبينك ما لقيت من الضنى ⁂ ما قد رأيت بلجية وقذا لـ
امسالم للنبيات ملا يم ⁂ ام هل لهم للوته بتنا لـ
ذهب الشباب فلست مدركه عزة ⁂ وهجرت عزة غير هجرتها لـ
انى لعمرك بعد طول صبابة ⁂ عن آل عزة شاغلي اشغا لى
اذ لا اكلمها وكانت كلامها ⁂ نفلا اوقلة من الانفا لـ
سقيا لعزة خلة سقيا لها ⁂ اذ نحن بالكرباء من املا لـ
فلدع الغواني والشباب لشانه ⁂ وبكا على حجج سلفن خوا لى
واشد الى عدا لعزيز برحله ⁂ اصلاب مسفد الحبال جلا لـ
بذ المطى فما يسرن امامه ⁂ لجد المجال مشدد الاوصا لـ
محل اذا ما بل اسعل ليته ⁂ وشل المقد نا لخ شلشا لـ
يترى لحد بل اذا المكاكى بادرت ⁂ جحل الضباب بجافر الاحقا لـ
ونعانقت ادم الظباء وباشرت ⁂ اكناف كل ظليلة متقبا لـ
يهدى مطايا كالحنى ضوامرا ⁂ ببياط اغبر شاحط الاميا لـ
وكانه اذ يقتدين بسيره ⁂ هيق بمدين ناعق بر يا لـ
ترمى الفجاج اذا الفجاج تشابهت ⁂ اعلامها بهما به اغفا لـ

بركاب من من كل نجيبة ⁂ سرح اليدين وبازل شملا لـ
اذ هن فى غلس الظلام قوارب ⁂ اعداد بلد من مياه اثا لـ
وجرن اودية البضيع جوانحا ⁂ فى الليل عينونا فعض قبا لـ
لما وردن الماء سغن حياضه ⁂ فوجدن عند الورد فضل سجا لـ
شد الضحى فغنين غير نواضع ⁂ غتا لعطاط معا على اعجا لـ
مطوين كل شوق مخشية ⁂ طى الرداء الى اثم ظوا لـ
حرن المناقل من بصاق فلعها ⁂ خبب الربال وهن غير اوا لى
حتى وردن ولست تنكر انها ⁂ اعناق واردة اليك نها لـ
نهل الهواجر والسرى بعد اتها ⁂ فعيونها كمدامع الاوشا لـ
ان ابن ليلى لم يزال تامه ⁂ رفق رواغبا والا دلا لـ
دفق رواعب او رواهب نحوه ⁂ يمن اهل تهضم وفعا لـ
حسن اذا عدا لفعال ومشهد ⁂ يوم الحفيظة صادق وفوا لـ
صبحته فوق السرير غدية ⁂ بلج الضحى تهلل الامصا لـ
فلدانه تحية فاعادها ⁂ غمر الرداء مفضفض السربا لـ
كالمضرحى غدا فاصبح واقعا ⁂ من قدس فوق معاقل الاوعا لـ

عبد العزيز قرب اسن ماجد ٭ يوم الفخار ورثته عقا لـ

مثنى المبين عن العشيرة كلها ٭ متضمن لحتوقها حما لـ

تعطى العشيرة سولها وسوها ٭ يوم الفخار وفي كل يوم تبا لى

لبنيت مكرمة فقد اعددتها ٭ رصدا ليوم تفاخر ونضا لـ

جزل العطا اذا ابتسم ضاحكا ٭ علقت لضحكته رقاب المال

وقال ايضا يمدحه

اللشوق لما هيجتك المنازل ٭ بحيث التقى من بطن الغيا طل

تذكرت فاهلت لعينك عبرة ٭ بجودها جاد من الدمع سائل

ليالى من عيش لهونا بوجهه ٭ زمانا وسعدى لى خليل مواصل

وايام راسى لم يحول سواده ٭ تحول دهر الخلقة المتداول

واذا انا لم علق شبابى ولم تكن ٭ تبالى للذات العشى المبادل

واذ يعجب البيض الكواعب كالدمى ٭ بقولى واذ راسي اليهن مايل

واذهن لم يشغلن عنى ولم يكن ٭ لنفسى شغل عن هواهن شاغل

فاما تكن اقصرت عن طلب الصبى ٭ وقال لعولى انا شيط ذاهل

فقد كنت اذ يعجبنى ويقودنى ٭ اليهن ود للهوى متخاول

اصنى

اصن سعى رغبة ان يضرني ٭ اليهن وعد الواعدات البواخل

وبيض جميلات لصبى لاعوابس ٭ عواس ولاهن لصبابا الجواهل

نواعم من ينظر اليهن نظرة ٭ يعين يقل منا لهن قلائل

رات فلم اسعفهن وقد دنت ٭ لقتلى منايا نبلهن القواتل

ولى على ان لم ينلن ولم يكن ٭ سوى الوعد لى مما لديهن طايل

لهيد اليهن السلام وقابل ٭ سقتهن بالرى الغيوث الهواطل

بوسمية منها عشار متممة ٭ تزجا رعود مسبلات بواهل

اذا ظعنت فيه الجنوب تحلبت ٭ بجود على جود دمع الجود وابل

اريد لسقى بالربا من منازل ٭ يكون بها ميث الربا والسوايل

وانى لاستشفى ان صبابة ٭ بهن وهن المخلفات المواطل

وقد طال نقوالى بهن وانني ٭ لذاك نقوالى بهن وقابل

لانهم وهاب اذا قلت صالحا ٭ له لم يقل ان الذى قلت باطل

نقى الساب من قذى لعين لم يشر ٭ اليه بغير الصالحات الانامل

وذاك لعليلى ان قولى بفعله ٭ الى له من نفسى النصح ناخل

وحسن الثناء انه منصرف ٭ الى الذكر بها من الحمد كامل

ومن يتبع عني سوء البخل او يرد ۞ لمعروفه منعاً فانك باذل
لتعلم عند الغيث الا المقصر ۞ مضيع ولا عن ما يسر كغافل
وان لا يلي ودي وللحسن مكرمي ۞ دنيّ ولا ذو وصمة متضائل
ولكن يليها الدهر من ال مالك ۞ ذوو الفضل وللمستعفين المحافل
وانا امرئ منهم تحت تمنعت ۞ من الغيث اشراف الذي والكواهل
اذا انت ساجلت الكرام وجدتهم ۞ فضلت باضعاف على من تساجل
واحرزت سباق المكارم كلها ۞ بفضل نوائبه على من تناضل
اذا عددت الخلال لماجد ۞ من الناس والنك الخلال الافاضل
وجانك المجد الذي انت ضامن ۞ الوفاء به ما جاور البحر ساحل
وانت امرؤ نلت العلا قبل اهلها ۞ على وسعي لم تغله الغوائل
مصفى العلا لم يكلم العيب جلده ۞ ولم يكن يوما من الناس سايل
اشم اذا ما قام بالسيف لم يطل ۞ عليه وان لم يطو منه الحمائل
فنحوك حتى ذات لوث نجيبه ۞ امون نهاها الزامات الاوائل
ومشتقة فضل الزمام اذا انتحا ۞ بهن هاديها على السوم بازل
تقاذفن من وادي تهامة رغبة ۞ اليك وقد هنابك المتناول

وعندك للادنى ويعرف حقه ۞ عليك وبر جمّ من نداك النوافل
وانت الجواد الناس حيث لقيتهم ۞ من الارض في الدنيا الجواد الفاضل
اذا فدح الحمل المثقل لقيت ۞ تعالا اللهى من ظهره وهو شاغل
امرت جمالات المكارم كلها ۞ عليك فلم يحمل كحملك حامل
وانك اجيب الندى بعد موته ۞ فعاش الندى من بعد ما هو زائل
فشاع الندى فيمن يليك ونشرت ۞ به منك فضا ندل البلاد القبائل
وانت ابو ضيفين ضيف نفعته ۞ بنفسه عرف عاجل فهو راحل
واخر يرجوا منك ما نال قبله ۞ اخوه الذي جهزته فهو بازل
عليك يحيى شبيبا زهر جمعت ۞ على كرم الاخلاق منه الشمائل

وقال علج ابا بكر بن عبد العزيز

اهاجك من سعدى الغداة طلول ۞ بذي الطلح عافية ومحيل
اضر به اذيال كل مرنة ۞ عيل الحصى عن متنه فيجول
وقفت بها اسال لها رمطيتي ۞ تخال الجهالة للحشاس جديل
وركب كاطراف الاسنة عرجوا ۞ قلائص عن اصلابهن نحول
تسايل عن سلمى وقد قذفت بها ۞ نوى دونها الفجرين شغول

وما هاجه من منزل لعبت به ۞ لهو جاء مرفال العشي ذبول

ونؤي كاعضاد النضيح سلت ۞ حماره دون الارآء سيول

واصبح فيه الخيم مصرع ۞ ونم على عرش الخام عسيل

سا قد ترى سلمى به وكا نها ۞ طلا اتيح للسارحات خذول

يغول اذا ار الخزمنها اذا مشت ۞ نقا رملة حر التراب مهيل

كان ذكى المسك رطبا ويابسا ۞ تخالطه نعلا الرقاد شمول

عث اتهى مرتادها بسواكها ۞ لها علل من نشرها و نهول

فلع عنك سلمى حيث شطت بها النوى ۞ فليس تشاف بالسوال مسول

اليك ابا بكر تروح و تغتدى ۞ برحلى مرداة الرواح ذمول

مباته حلا الموفين مطاره ۞ اذا استن دقواق السراب جفول

لتعلم انى للموده حافظ ۞ وانت لاخوان الصفاء وصول

وانت امرو من حوك كعب و عامر ۞ ثمابك فهم نابل و قبول

فاصبح لا تعلك نعدك مالك ۞ اذا هى عدت من كفى و بليل

جمعت خلالا من تحمل مثلها ۞ لحمل الثقال المعضلات حمول

وحينه ها سريا فاحرات حملها ۞ بحفظ فلا يغدحك وهو ثقيل

مساعى ابيك الخير دلتك للعلى ۞ وهن على ما فى يديك دليل

كثير عطاياه العاملين مع الذى ۞ يجود به ان كان ثروه قليل

وانك ابن ليلى والسماحة والندى ۞ قبل معا والعاذلات قتول

يغلبنه طورا و طورا بلمنه ۞ وليس عليه فى الملام سبيل

على ان جل المال ما عاش عنده ۞ لخص به جار له وخليل

وانت ابن ليلى ابلج الوجه ماجد ۞ اشم من البيض الجعاد طويل

وانى لا ترى ان اراكم نغبطه ۞ وانى ابا بكر بكم لجميل

وقال ايضا لسليمان بن عبد الملك حين اراد الوليد خلعه ليعلم عليه ابنه

من ام البنين بنت عبد العزيز

امن ال سلمى الرسم انت مسايل ۞ نعم والمغانى قد درسن مواثل

قواو قد تعنى لسلمى واصبحت ۞ عفا النعف منها والتراع الاوائل

وغيرها ت سعف رواوة ۞ تناى الليالى والمدا المتطاول

فظلت بها تقضى على حد عبرة ۞ وهل يذهبن الشوق اذ هو نابل

سقى الربع من سلمى داع بنوئه ۞ وغيره هوج الرياح الحوافل

غوادٍ من الاشراط وطف ثقلها ۞ رواح من نوء الثريا الهواطل

فهل انت ان سلمى نات بعد قربها ٭ او استبدلت نايًا بقربك ذاهلُ
فبادك سلمى للذى حال دونها ٭ على انها تبل لعلبك نابل
وعال بالواح من المبس قترت ٭ مطاعنة ليس ربها الليل عامل
اذا قطعت مرتًا حدثا حملتها ٭ على ثغت تاذا به قفنا قل
اليك امير المومنين غدوتها ٭ وتهجرها والشاه فى الظل قايل
وانت امير المومنين موفق ٭ لك الخير ميمون النقيبة عادل
جميل المحيا ابلج الوجه واضح ٭ حليم اذا ما زلزلتك الزلازل
وانت امرءٌ لاتستخار بمنطق ٭ سخيص ولا تكدا لديك الوسايل
كريم اذا صلت امرًا فعلته ٭ ولم تول فيما فى يديك العواذل
وان التى وليت كانت خلافة ٭ احق بها حق وابطل باطل
فلم تمض فيها للرجال شفاعه ٭ ولم تستطعها عنوةً من يحاول
وانى وان منت رجالا نفوسهم ٭ امانى حالت دونهن الحوايل
لاعلم ان لاحقها انت مرسل ٭ ولا عرضا من دونها انت قابل
خفضت عليها الجاش حتى تفرجت ٭ ورايك محمود وحكمك فاصل
فقد جربوا فيها عقابك مقسطا ٭ وصفحك لما امكنتك المقاتل

رايتك لما خفت ان يحله الرجا ٭ ولم يبغض امرءان امرك فاصل
جمعت هوانا بابن بيضاء حرة ٭ رجا ملكه لما استهل القوابل
لدحسب فى الحى واردنا ده ٭ عمارو ومرخ حبه الودى عاجل
املت الذى وليت حتى رايته ٭ وانت لذى القربى ودى الود واصل
فنم الذى وليت من امر عهده ٭ وقرت به عين وادرك آمل
فقرت بذاكا العين منى فليتنى ٭ اموت فلم تدرك مداك الجبابل
وانت امرء ويرجى لجبر وتغتدى ٭ بما سن فيكا الصالحون الاوايل
وان عدما يعطى الكرام اولو النهى ٭ من العرف لم يبلغ فعالك فاعل

وقال يمدح بشر بن مروان

الم تربع فتخبرك الطلول ٭ ببينة رسمها عاف محيل
تحمل اهلها وجرى عليها ٭ رياح الصيف والترب الهطول
تحن بها الدبور اذا ادبت ٭ كما حنت مولهة عجول
تعلقنا شيًا من حب سلمى ٭ هوى سكن الفواد فما يزول
فلم تمل مودتها غلاما ٭ وقد يبنى ويطرف الملول
وادرك كل المشيب على هواها ٭ فلا شيب نهاك ولا ذهول

سبتني اذ شبابي لم يعقب ⁂ واذ لا يستبل لها قبيل
بصد ولا انصاد ولو اصابت ⁂ فلا قود وليس لها كفيل
هجان اللون واضحة المحيا ⁂ قطيع الصوت انسه كسول
وتبسم عن اغر له غروب ⁂ فرات الريق ليس به فلول
كان صبيب غادية بلصب ⁂ تسح به شامية شمول
على فيها اذا الجوزاء كانت ⁂ محلقة واردفها رعيل
فدع ليلى فقد بخلت وضنت ⁂ وصدع من شعبتنا الشكول
واحكم كل قافية جديد ⁂ عجيبها غرائب ما تقول
لابيض ماجد يهدي اليه ⁂ ثناء والثناء له قليل
ابا مروان لا تعدل سواه ⁂ باحد وابن له عديل
بطاحي له نسب مصفى ⁂ واخلاق لها عرض وطول
وقد طلب المكارم فاحتواها ⁂ اغر كانه سيف صقيل
تجنب كل فاحشة وعيب ⁂ وصافى المجد فهو له خليل
اذا السبعون لم تكن وليكا ⁂ واصبح في مباركها النحول
وكان البرد اخلافا وصرا ⁂ تهب شامية بليل

فان بكفه

الاخلاف ج خلف وهي الضرع من الضرع المستطيلة للماء فيها والصر البارد والبليل التي كانها سقط الماء من نوره

فان بكفه ما دام حيا ⁂ من المعروف ودية تسيل
تقول حليلتي لما رأتني ⁂ ارقت وضافني هم دخيل
كأنك قد بدا لك بعد مكث ⁂ وطول اقامة فينا رحيل
فلا تعجل فبعض اللوم اني ⁂ قليلا لا يلائمني العذول
وابيض تعسل السرحان فيه ⁂ كان بياضه ريط غسيل
خلت فيه برحلي ذات لوث ⁂ من العيدي ناجية ذمول
سلول حين تشتبه الفيافي ⁂ وتعطي قصد وجهتها الدليل
اذا فضلت معا قد نسعتيها ⁂ واصبح ظفرها قلقا يجول
على قرواء لم تضمر ففيها ⁂ ولم تبلغ سليقتها ذبول
طوت طي الرداء الخرق حتى ⁂ تقارب بعد سرح نصول
من الكم الحوافظ لا سقوط ⁂ اذا سقط المطي ولا سؤول
الكم هي التي لا ترغو ضجرا والحوافظ التي لا تعترف والسقوط العثور والسؤول التي تسول بذنبها ضجرا ويدوي بها السير وهي التي يلجئ صاحبها الى الضرب كانها تسل ذلك
تكاد تطير افراطا وشغفا ⁂ اذا زجرت ومد لها الجديل
الى القرم الذي فاتت يداه ⁂ بفعل الخير بسطة من ينيل

اذا ما غالى الحمد اشتراه ٭ ثمانا يستقل ولا يقيل

امين الصدر يحفظ ما تولى ٭ كما يكفى القوى به النبيل

تقى طاهر الاثواب برٌ ٭ لكل الخير مضطلع محيل

ابا مروان انت فتى قريش ٭ وكهلهم اذا عُدّ الكهول

تولّيه العشيرة ما عناها ٭ فلا ضيق الذراع ولا بخيل

اليك تشير ايديهم اذا ما ٭ رضوا او غالهم امرٌ جليل

كلا يوميه بالمعروف طلق ٭ وكل فعاله حسن جميل

جواد سابق فى البر خير ٭ وفى العلات وهاب بذول

تانس بالنبات اذا اتاها ٭ لرويه وجه الارض المحول

له حد واضح سهل عليه ٭ صنايع بتها برٌ وصول

لاهل الود والقربى عليه ٭ صنايع بثها بر وصول

اياد قد عرفن مظاهرات ٭ لديها النطول والفضول

وعفو عن مسيئهم وصفح ٭ تعود به اذا غلق الجهول

اذا هم لم يذكره نهاه ٭ وقاد الدين والراى الاصيل

وللفقراء عائدة ورحم ٭ ولا يقصى المعتر ولا يعيل

جناب

جناب واسع الاكناف سهل ٭ وظل فى منادحه ظليل

وكم من غارم فرجت عنه ٭ مغارم كل محملها ثقيل

وذى لدد اردت الرشد حتى ٭ تبين واستبان له السبيل

وامر قد فرقت اللبس منه ٭ بحكم لا يجود ولا يميل

سالك فى الذوابة من قريش ٭ بناه العز والمجد الاثيل

ادوم ثابت تهتز فيه ٭ باكرم منبت فرع طويل

وقال يمدح بشر بن مروان

منادى الـ عزّه باحتمال ٭ وردوا غدوة ذاك الجمال

فما جد الضحى حتى استقلوا ٭ فراعك منهم وشك الزيال

وكان هواهم داءً دخيلا ٭ وبعض الحب فى شعب الخبال

فقاضوا بالفراق كلوم صدر ٭ جريح قد تقرف لاندمال

فعلت وقد جعلن براق بدر ٭ يمينا والعنابه عن شمال

كان حمولهم لما تولت ٭ بملل والنوى ذات انفتال

شوارع فى ثرى الخزماء ليست ٭ بجاذبة الجذوع ولا رقال

وادنين السجوف على نعاج ٭ كوانس ذات اعناق طوال

واسلم امرهن الى امين ٭ بتّت حبال وصلك بالوبالِ

وكنّ له ظعائن عالمات ٭ باخلاق التكرم والجمالِ

اولات سوالف غيد وقبّ ٭ مخصّرة واعجازٍ ثقالِ

وعطّلن الخلاخل حين لكي ٭ باسوقهن في قصب خدالِ

وكنّ موانعًا فاخذن ودّي ٭ بتعريض لنقتل والدلالِ

ولنت مكلفا منهم قديمًا ٭ بتسويف المواعد والمطالِ

وان يمحهن بعدُ رشدًا ٭ فقد سارعت فيه غير آلِ

وان يك ضلّة فوددت انّي ٭ بعزم قد نزعت عن الضلالِ

تقول حليلتي لما رأتني ٭ زممت مطيتي ودنا ارتحالي

اراك اذا اردت زماع امر ٭ كانك عن صدودك لا تبالي

فعلت بلى ولكني قديمًا ٭ يكون العزم من بدوات بالي

فعلّي لي اذا ما غبت عنكم ٭ واحصي واحفظي عدد الليالي

فلا ادع البلاد بها طباقي ٭ واهلي والولاة من الموالي

واعتسف البلاد بضيق درعًا ٭ بها باع الشجاع من الرجالِ

واعتزل الفناه ولن قلبي ٭ لها فيما نظن لغير قالي

فحفظ

فحفظي عليّ وتكون غنمًا ٭ لها وكرامة غب اعتزالي

وابتذل المطية وهي تدري ٭ دموع العين من نصب الكلالِ

تقوم يكون بها كثيرًا ٭ نتاج المعجلات من السخالِ

نتاج ليس عند تمام حمل ٭ لعلة ولا هي بالحيالِ

تخص به الطريق اذا اعتراها ٭ عليها ما يقوت من العيالِ

وقلت لصاحب لما تبدت ٭ جبال لا يشابهها جبالُ

وتحتم سيرها من ظهر بغلٍ ٭ مروت الرعي ضاحية الظلالَ

لعلك في هدى انّي وسيري ٭ باجواز التنوفة واعتدالي

من الزهر الذين تكنّفتهم ٭ بيوت المجد من عمّ وخالِ

اذا باب الرواق يجاب عنه ٭ بدا فوق السرير على المثالِ

تراه العيون كما تراءت ٭ عشيّته فطرها وضح الهلالِ

النواشر

اغرّ اذا نسبت بناه ٭ المجد بالعهد الطوالِ

وماوى للراغبين اذا ادبّت ٭ مع المحل البلابل من الشمالِ

وروح بالعشي الشول حدبًا ٭ تحن الى الذرى خبب الرئالِ

ولم يطمع لها الراعي بدرٍّ ٭ يكون ولا اللهوج من الفصالِ

ابا مروان لست لخارجي   وليس قديم مجدك بانتحالِ
ولكن ماجد في بيت مجد   لذ شرف على المعلين عالي
وانت معضل في كل خير   من الدنيا بخيرات الخلالِ
والغيث الندى وكان يحيى   وفاك المجد بعدك من اوالي
وكنت اخا نما فتنا ذراه   جميعا بالولاء وبالخلالِ
فما وجد ولاءك من مساغ   ولا ابتغيا بودك من بدالِ
وانت لعترة الزمن المثنى   علينا بالنوال الغمر جالي
فما سقي لما اصحت بيني   لنا من الخيرات بعدك من رجالِ
واحرزت المكارم حين كانت   لها ثمن من المعروف غالي
ولا كيمن جودك من يمين   ولا كشما الجود كل من شمالِ
فعش في غبطة وتمام امرٍ   واطول مدة وبخير حالِ

وقال ايضا يمدحه

عزيزة ودع اذ صحبك راحل   وانك لا تدري متى انت قافل
وقرب سليمى الغنم لو تستطيعه   نوالي وحالت دون ذاك الحوائل
وما انت من سلمى بنفس مغيبًا   من الحب الا ثابت آخر قابل

ولا ذاهل عنها فصابر لبله   من الدهر الا اهلج لا بد ذاهل
وسعدى صديق لا عتيد نواله   ولا هوان انطرته الرشا باذل
تصد ولا ترمي اذا الشخص فانها   وترمي اذا ما امكنتها المقاتل
فلم ار من رام كسعدى سهامه   صياب ولم يعثر لها الريش نابل
متى اسل عن سعدى تحنى لذكرها   حمائم او اطلال دار مواثل
فدع عنك ما لا تستطيع طلابه   ومن لك عنه لو تفكرت شاغل
الى طيب الاثواب قد الهم التقى   هجان السن معتريه
ذهوب باعناقا لمن عطاوه   غلوب على الامر الذي هو فاعل
اذا اعتزم الجادون اهل ودهم   بعزمه من لا ترد هيبا العواذل
اريد يا ابا مروان اني رايته   كريما وسميه الفروع الاطاول
فان لا تعفني الموت والموت غالب   لذ طين هيبتوثه وحبائل
احبه قولا ناشد شعره   اذا ما النفس بين الجبال القبائل
وتصلد شتى من مصيب ومصعد   اذا ما خلت من كل المنازل
تغني به الفعال من ال محصب   وبصري وترد به نهم ووابل
لاهر بحرٍ لا يباج اذا النفت   عليه السقاة والكما الهواملك

بعيد اذا والت عليه دلاؤهم ٭ فيصدر عنه كلها وهو ناهل

طويل القميص لا ينم جنابه ٭ بنيل اذا نيطت عليه الحمايل

امين مقر الصدر يبق قوله ٭ بفعل فيا بان تخيب الامايل

يراح اذا ما العود فارق قشره ٭ واعوز عند المفضلين الفواضل

وباداك العود واستوحضه ٭ ولم يعط ما فوق الوثيقة سايل

ولم ير عند الراعيا اذا قام حالبا ٭ ولو شد حتى يستعيد الاناملا

يجود ويعطي ماله غير ممسك ٭ اذا مدحت لحم الغثاث الارامل

اذا ما البخيل اللحز ابشع حلقه ٭ بر نفسه حتى يجيش المشاعل

ولا جازع من صرف دهر اصابه ٭ ولا فرح بالخير ان ناب نايل

ولا هو مسبوق بشيء اراده ٭ ولا هو ملهيه عن الحق باطل

بنا لك اشراف المعالي وسودها ٭ بنا كل بنيان له متصا يل

اب لك راض الملك حتى اذله ٭ وحتى اطمأنت بالرحال الزلازل

وقال ايضا

خليلي بعد اليوم لا تكثرا عذلي ٭ كفاني لمالي من هموم ومن شغل

الى ام عمرو بعد الاني هدبتما ٭ وقد تيمت قلبي وهام بها عقلي

اكل نهاري لا افيق صبابة ٭ وامسي كئيبا ما امر وما احلي

سبتني بعيني مغزل في صريمة ٭ ترعا به نبتا وتحنوا على طفل

ونشر وجعد كالاساود فاحم ٭ يعل ببان عل بالمسك والغل

كان على انيابها بعد هجعة ٭ سلافة راح عتقت بجنا النحل

وجيد كجيد الريم زين نحرها ٭ مرجان ودر زين بالنظم والفصل

لها كفل راب وفخذ نبيلة ٭ وساق غموض الحجل ممجة الكحل

اسيلة مجرى الدمع رود شبابها ٭ هضيم الحشا تشفي السقيم من الخبل

فباعز انتي الهم فارعي مودتي ٭ وتمني على وصلي والانصر محبلي

ابلي فؤادا قد تركتيه هايما ٭ ولا تقتليني لا يحل لكم قتلي

بليت وابلتني هموم لقيتها ٭ ومثل الذي لاقيت من حبكم يبلي

فذا العرش زدني كل يوم مودة ٭ لها لا تنسيها الشؤون ولا تسلي

فيصفوا لنا الود القديم كعهدنا ٭ تمن به يا ذا الجلالة والفضل

فانك لا تنسى كلي صريمة ٭ ولا قاطع ما عشت من حكم حبلي

وانت لعيني قرة حين نلتقي ٭ وذكرك في نفسي اذا احدثت رحلي

وان رمدت عيناي يوما كحلتها ٭ بعينيك لم ابغي الذرور من الكحل

ولو انها مالت بى الناس جانبا ؞ وحلت مكان العصم فى شعف الوعل

لكانت بها حقا طياتي واهلها ؞ بلادى ولا اخرجت الحزون على السهل

ولا انتعت قرب الدار منى بفرقة ؞ من الناس طرا من صديق ومن اهل

فان تسالى عنا تنبى وتعلمى ؞ بان لنا فضلا على الناس بالفعل

خزاعة قومى انما المجد عندنا ؞ لنا الشرف العالى مع النايل الجزل

وقال ايضا

عفا رابغ من اهله فالظواهر ؞ فاكناف هرشى قد عفت فالاضافر

مغانى يهيج الحليم الى الهوى ؞ وهن قديمات العهود دواثر

لليلى وجارات لليلى كانها ؞ نعاج الملا تحدى بهن الاباعر

بما فلا درى تلك الديار واهلها ؞ وهن جميعا للانيس عوامر

محببة لصوتى الحب فى مضمر الحشا ؞ لمن هو فيها قد خلالى وا تر

ومن طلبى بالود تبلى ولم يكن ؞ ليدرك تبلا بالموده تا بر

الا ليت شعرى عنك يا عز ان نات ؞ بك الدار او جاورت من تجاور

استقطع يا عز ما كان بيننا ؞ وشاجرنى يا عز عنك الشواجر

كانك لم اذكر يا عز للعين عبرة ؞ جموما ولم تزفر للفراق الاباهر

ولم تتذكر ما خلا من معيشة ؞ ولم تتنازع بالدموع النواظر

حذارا انقطاع الحبل يا عز منكم ؞ عشية ان تكون لرشد فما الحاذر

الا ليت حظى منك يا عز انه ؞ اذا بنت باع الصبر عنك تاجر

مجاوره قوما عدى فى صدورهم ؞ الا حبذا من حبها من يحاذر

فوالله ما ادرى ولو حسن قربها ؞ الى النفس ماذا الذى الحب حاذر

اسعا وهجرا بعد طول زمانه ؞ كما عاد للسهام داء مخامر

ام البذل منها والنوال فانكن ؞ فانى به راض عن الله شاكر

وكم ونى تناء العيش عن وصل خله ؞ ومن يتحن لم يغض منه الا باطر

وكم من خليل صالح قد رايتنى ؞ اهاجره لم احل بمن اهاجر

ولا استطيع الصبر منكم مع الهوى ؞ ولا الالف مما قد حمتك الدوابر

وصرمك فى نفسى اجل مصيبة ؞ تلم وقد جرت على الجرائر

اذا قيل هذا بيت عزة قادنى ؞ اليه الهوى واستعجلتنى البوادر

وان قيل امسى حبها اليوم مخلقا ؞ نضمن حبها الليالى الغوابر

ومهلكة يا عز عرضتنى لها ؞ وخاطبة تنعى لها متزاور

وانت التى حببت كل قصيرة ؞ الى ولا تدرى بذاك القصائر

وقال ايضا

امن ام عمرو بالخرتق ديار ٭ نعم دارسات قد عفون قفار

واخرى بذى المسروح من بطن تبنع ٭ بها المطافيل النعاج حوار

تراها وقد خف الانيس كانها ٭ بمندفع الخرطومتين ازار

فاقسمت لا انساك ما عشت ليلة ٭ وان شحطت دار وشط مزار

احبك ما دامت بنجد وشيجة ٭ وما ثبتت ابلى به وتعار

وما استن رقراق السراب وما جرت ٭ من الوحش عصماء اليدين نوار

وما نص الوادى من تهامة طيب ٭ به قلب عادية وكرار

وكنت لبين الحاجبية حاذرا ٭ فلم تنج نفسى من الفراق حذار

وانى لانكم على كل العدى ٭ وامشى وفى الممشى اليك مشار

وقد نعث الاصحاب بعد كراهم ٭ واسرى وفى المسرى اليك خمار

ولا آخذ عزيا بالهجران انه ٭ مع الياس تعويل به وضرار

وما ذلك الهجران الا تجنب ٭ وحبك مما شأكم وفرار

فقلت لها كن لياليكما بالهوى ٭ وايامنا ذات الزمن قصار

متى تناء عنا فالبلاد جديبة ٭ اذا ما نأتنا والمياه بحار

لقد جاهرتنا غير عن غدوة ٭ بصرف النوى ان الفراق جهار

واذا

واذا انا اعتد الشباب من الغنى ٭ ومن شيمتى قصد له ومجار

فاصبحت بعدنا الدهر للفتى ٭ ارى انه ثوب على معار

سقاها من الجوزاء والدلو خلفة ٭ مباكير ام تحلف بهن صوار

بدوة ابكار من المزن مالها ٭ اذا ما استهلت بالجار غزار

ليالى قبا ام عمرو كانها ٭ مهاة شآها بالعشى ضوار

سقى ام عمرو كل آخر ليلة ٭ حناتم تمر بها الجنوب غزار

وقبها على ان الفؤاد تحبها ٭ صدود اذا ملجنتها وذرار

وقال ايضا

وتنوفة شطر الضحا عرف ٭ الصدا فيها اذا تنبس كهتف السامر

جاوزتها بجلالة عيرانة ٭ غب الهواجر مغرقل وعافر

تلهو فتخضع المطى امامها ٭ وتخبهو له الظليم النافر

واذا الفلاة تعرضت بطانها ٭ نهضت بالمع فى الحديل عراعر

ودحت دعايم صلبها فاستعجلت ٭ من وقفهن نصايب متبادر

تعدو النحا تخيطف ماطورة ٭ وبدلها فسحة تضبع مابر

واذا المطى تحدرت اعطافه ٭ نضح الكحيل بهن جون القاطر

وكسا معاطسها اللغام ولثغت ٭ منه حواجر عنقها بغفا بسر
قوداء تطرد الجديل كانها ٭ في كل هاجرة ويوم قا يتر
رهم المناسم من لنواشط بالكوى ٭ او بالجناب رايتهم عا ير

وقال ايضا ولم يروها ابو عمرو

اهاجك بالعوقرة الديار ٭ نعم منازلها قفار
فمرج مخلص فجنبات ع ٭ عفتها الريح بعدك والقطار
وامسى مقفرا الا الحي فيه ٭ وقد كانوا فامسى الحي ساروا
احب لها رضى دمنوها ٭ وكان بها لهم يوما قرار
الحي وما بذلك لنا جزاء ٭ لدى سعدى وان قرب المزار
وما سعدى وان كرمت علينا ٭ وكاد لذكر سعدى يستطار
باقرب في المودة من سهيل ٭ بدا عن وجهه النجم ازورار
تعرض للنجوم لغير شيء ٭ لقد وابيك طال بك الفرار
يرهره يكاد الطرف فيها ٭ اذا ما رد مكرهة يحار
يصب بها وبينهما حياء ٭ برد من الصبابة واستتار
وحاذر بينها وبها اقتراب ٭ فلم ينفع من البين الحذار

اذكر

اتذكر ام تناسى ذكر سعدي ٭ غداة لدمع عينك انحدار
تودعه وقد زمعوا ليبين ٭ وبان بها وما يخفي السرار
فلا واش يطاع ولا حميم ٭ لنا في صرم حبلكم يستشار
اذا ما تذكرين يفيض شوقا ٭ دموع ما يهنهها غرار
فما عندي اوان في هواكم ٭ رضى حتى الموت ولا اعتذار

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

الى الله العلي رفعت امري ٭ الهي مالك السبع الطباق
الى عبد العزيز رغبت فيما ٭ ينيل من الصنيعة والخلاق
فلما ضاق على مضلعات ٭ يشد همومها سبل الفواق
قضيت لبانتي وصرمت امري ٭ وعديت المطية في كساق
الى عبد العزيز وما تحبط ٭ عوارضه نزع لا بد الافاق
باغزرنا بلا منة اذا ما ٭ صبا برد واكل اللحج العراق
مغيلى كل هاجرة صخود ٭ على هوجاء لاحقة الصفاق
تخال نعلها في مشيها ٭ طراقا بالاما عز طراق
كان نقسها دلاج منها ٭ وقد ضمرت واعظمها مناق

هلال عشية تنفى غروب ٭ نثرلها بيد المحارق

وكم قد حاورت تقضي اليكم ٭ من الحرز الاملاعود البراق

وكم قاو يضيح اضرما ه ٭ يبرح بالمخيسه السواقي

لمص سمايم للجوزاء فيها ٭ محانبي العتبره وابطلاقي

ونقو حليلمي صحا البنا ٭ تذكوا م تعرض بالطلاق

وعرضي صغمني عرض المنايا ٭ كتعريض الغريبه للفراق

ولولا حبكم لقضا عفتني ٭ هضيم الكشح طيبة العناق

كان معاذ الانياب منها ٭ اذا ما الصبح نور لانفلاق

صبيب غمامة بجناه نخل ٭ كميت اللون طيبة المذاق

وما البصيرة غلبت عليكم ٭ وما البنيا مبته من فراق

فاعبد العزيز انت مسيري ٭ بسيل منك غامره العراق

وانت دعامة من عبد شمس ٭ رفيع السمك مغتني الرواق

من النفر الذين لهم اجيدت ٭ عتاق البر من علق النطاق

ورثت مساعيا فنميت فيها ٭ على اثر من الاشياخ باقي

سعى فيها ابوك فلم يقصر ٭ وانت بسعيه حسن اللحاق

كريم البيت

كريم البيت ليس بغار جي ٭ ولكن واسط النسب العتاق

فنعم مراغم الحاجات منهم ٭ اذا نزلت ومعترك الرفاق

وقال ايضا يمدح ابا بكر بن عبد العزيز

اقوى واقفر من ماوية البرق ٭ فذو الا مراح فقرع العلو فالحرق

فالكم النعف وحشو لا انيس بها ٭ الا القطا فلاع البيعه العنق

فلا يغرنك اطلال بذي ثبد ٭ والحبل قد رث من ماوية الخلق

وشم غمام ابي بكر بدو سرة ٭ كانها خاضب وحرة سنق

اولقوة كاشر شوتها عادية ٭ من هضب تهلان او من عرده شهق

عنقا لم تتح البيزاد ن برجها ٭ على الشمال ولم تخرج بها السبق

هل تبلغني بلادا انت ساكنها ٭ سير تنشق على الاصحاب منطلق

والعيس تطعن تسقافي ان متها ٭ كان اعناقها خيروده سحق

اليك ايساحها في كلها جره ٭ يكاد فيها بنات القوم تحترق

والظبي يبرق تحت السج لبته ٭ كمرجل الطبخ لم يعمل له طبق

لم يبلغ القوم من نفسي مطيتهم ٭ حتى يسيروا وعلى ايمانهم ولق

حتى تواني ابابكر بنا نجب ٭ يجري على المرو من اخفافها العلق

الواهب الخيل تعدو في اعنتها * كأنها في حبال العالة السلق

والنجب كالهضب لم يذرب بها حقب * منها اللواحق والمواجه البزق

وقال ايضا

من لعين كثيرة الاطراق * ولدمع بغيضه غير راق

ولنفس تحول بين التراقي * ولقلب متيم مشتاق

من خيال الم من ام عمرو * بين مرو وبين مفضى البراق

جاعتا يعرض كل مروراة * ويطوي الرفاق بعد الرفاق

زار يهدي السلام من ذات لعس * غادة كالغزال طوع العناق

فؤادي ما يبرو يبدي * من هواها يتوق كل متاق

اقصدته بفاحم اللون جعد * وشتيت لثات عذب المذاق

وبعلك كانه حيد ريم * ترتعي في مناكب الاطباق

لست يا عز مجمعا لك هجرا * آخر الدهر والليالي البواقي

لا ولا مرضيا بسخطك اني * ما تغنى الحمام ذو الاطواق

ولقد قلت يوم نادى المنادي * مستحثا برحلة وانطلاق

لست لي منك يا عزيزة يوما * موقفا للوداع قبل الفراق

نعهدنا

نعهدنا اليكم وعهد تم * وشكونا اليكم ما نلاقي

حيث ما كنتم وكنت فاني * غير ناس للعهد والميثاق

ما سرى الحادبان في ارض نجد * وتغنت حمامة فوق ساق

وقال ايضا

الم يحزن ان الركب منطلق * فان تركك الما ما بها حرق

قامت تودعنا والعين ساجية * كان انسانها في لجة غرق

ثم استمرت على ارجاء مقلتها * مواشل خلسات الطرف تستبق

كانه حين مار الماء فيان به * در تشكل في اسلاكه نسق

وللعبير على صلدعها عبق * كانه عبق بالحجرة العلق

تعلمي عزة اني لا بلا يمين * شكس الخلال ولا ذو ملة ملق

فان اردت وصالي فابذليه به * صدقا لحدث فانا معشر صدق

وقال ايضا يرثي خندقا الاسدي

اصادم حجاج كعب ومالك * على كل عجلي ضامر البطن محنق

بمرشد فيها ثناء محبر * لازهر من اولاد مرة معرق

كان اخاه في النوايب ملجأ * الى علم من ركن قدس المنطق

بنال رجالاً نفعه وهو منهم ∴ بعيداً كعيوق الثريا المحلق

تقول ابنة الضمري ما لك شاحباً ∴ ولونك مصفر ولو لم تخلق

فقلت لها لا يعلمن بيت له ∴ اخ كاين وبذ وجد يشتق

وامر بهم القوم غب نناجد ∴ كليث وكرب للدواهي مطرق

كسيت ابا بدر اذا القوم اجمعوا ∴ وعضت ما القى امرهم بالمخنق

جزا الله خيراً اخند قام من كافي ∴ وصاحب صدق ذي حفاظ ومصدق

اقام قناة الود بيني وبينه ∴ وفارقني عن شيمة لم ترنق

حلفت على ان قد اجنتك حفرة ∴ سطن قنونا او تعيش فتلتقي

لا لفيتني بالود بعدك دائماً ∴ على عهدنا اذ نحن لم نتفرق

اذا ما علا نهز للمجد والندى ∴ اشم كغصن البانة المتورق

واني لجار بالذي كان بيننا ∴ بني اسد رهط ابن مرة خندق

وحصا ابا بدر الذ ابته ∴ على مثل طعم الحنظل المتفلق

وقال ايضاً ∴

اهاجك من ام الحويرث بعدما ∴ تقطع اقران الصبا متصيف

اذا استحفرت صم الهادية الصبا ∴ حلبة تشما آخر الليل حرجف

تعاقبا بالربع حتى كانما ∴ بجيل الحصى عن هيل الرمل منسف

ليالي ما احتزنا من الدهر قرة ∴ ويخلف الله العلى ونخلف

يمينين لا نحل عقد صفا بنا ∴ كلانا بعهد مره الحبل مصف

فاي الذي قد بدلت من صفايها ∴ وانكرت من ام الحويرث تعرف

تنبل قليلاً في ثناء وهجرة ∴ كما مس ظهر الجنبة المتخوف

متعهد اما ملات بطابقها ∴ فخل وا ما الحصر منها فاهيف

فذرها ولكن شاقني متفردا ∴ اغر الذرى ضول العشيات اقطف

خفي نعتني في البحار ودونه ∴ من اللج خضر مظلمات وسدف

فما زال يسري وما زلت ناصباً ∴ لدى مصرى حتى غدا يتعجرف

من ابن رجام صالح غمامه ∴ اذا احن فيه رعاة بتكشف

اذا احن فيه الرعاح وارزمت ∴ لد عوذ منها مطافيل عكف

تربع اولاه على حجراته ∴ جميعا واخراه تثوب وتردف

اذا استدبرته الريح كي تستخفه ∴ باخر الحاح الى المكث مرجف

تفيل الرجا واهي الكفاف كانه ∴ يبيض الربى ذو هيدب متعصف

رسا نوان واستدرت به الدجا ∴ كما بستدير الزاحف المتغيف

ولذلك سقاه المحورث ماؤه ∴ بحيث انثوت واهى الاسرّه مرذف

وبيت بهو ماه من الارض مجهل ∴ كظل العقاب يستعلو يخطف

بيت لفتيان فطل عاده ∴ بذويه قفز وشيخ متقف

فظلوا قيا لاتحنة وسبلع ∴ خمص الحشا عارى الاشاجع اعجف

لدى جنب محصوص الحمر ثاقب ∴ بجزل الغضا فيه شواء مسلف

فجاء ولم يطول به المكث هزهز ∴ من القوم منقد القميص مهف

فقسمه فيهم وما ذاق طعمه ∴ معد الطوى للزاد ما يتحرف

بلحدنا قدما لنا فادع البنا ∴ لنا ذاكم معروف لنا حيث يعرف

وكنا بدار كان والدنا بها ∴ اخا الحرب لا ينفى ولا يتضعف

ونحن منعنا من مزور ابغ ∴ من الناس ان يغزى وان يتكنف

وقد علم اللآي البحت رملحنا ∴ وحزنا الى الاطواد حتى تكشفوا

بانا لنا عود النساء مطابرد ∴ باسيافنا نحمى الذمار ونعطف

نغارا ذا شمرن حتى كانما ∴ قروم تلاقت فى سوام تصرف

ونجد حادثنا ويبعد سربنا ∴ المآب ونقري الضيف اذ لا ضيف

ويمنع جار البيت عمر ابي ده ∴ بسوء اذا حار الدليل تسيف

اذا سلف

اذا سلف منا مضى لسبيله ∴ حمى عذرات الحى من يتخلف

وقال ايضا

الم يحزنك يوم غدت حدوج ∴ لعزّة قد اجدّ بها الخروج

بضاحى النقب حين خرجن منه ∴ وخلف متون ساقيها الخليج

رايت جمالها تعلو الثنايا ∴ كان ذرا هوادجها البروج

وقد مرت الى نزبان نجدا ∴ لها بالجزع من ملك وشيج

اذا بصرت به العينان لجت ∴ بدمعهما مع النظر اللجوج

وبالسرجات من ودان راحت ∴ عليها الرقم والبلق البهيج

وهيجنى بحزم عفار بان ∴ وقد يبتاح ذو الطرب المهيج

على نصل الرماح تضمنتها ∴ خصيبات المعالف والمروج

يبج بها ذوابه كل حزن ∴ سبوتا او مواكبة دروج

وفي الاحداج حين دنون قصرا ∴ بخمر سويقه بقر دموج

فكرت وقد بغتين النوالى ∴ وهن خواضع الحكمات عوج

مدى جدد من الجوزاء موف ∴ كان ضبابه القطن النسيج

وقد جاوزن هضب قنابلات ∴ وعن لهن من ذكل شروج

اموت صبابة وتجللتني ٭ وقد اتهمن مردمه تلوج

كان دموع عيني يوم بانت ٭ دلاة تلها فرط مهيج

يرنح بها غلاة الورد ساق ٭ سريع المنح بكرته مزيج

ولوانلت وذكر ام عمرو ٭ لدى الاخوان واللطف الوليج

لكان يحل للمكتوم شان ٭ على زمن ونحن له نعيج

نؤمل ان نلاقي ام عمرو ٭ بمكة حيث يجتمع الحجيج

وقال ايضا

لحجا يا صخر وانت لجوج ٭ وحان غدا من صلحيك خروج

فعلت انظراني لا نوال لعاشق ٭ اذا نال الصغرا في الازمد عوج

فان تنظراني سطرا اذا لبانه ٭ وان ترحلا يرحل اشم بليج

وصحراء يعوى ذيبها وكانه ٭ بها قدح ايسار ازل ولوج

بعثت بها صهبا عتاقا كانها ٭ من النص اجواز الفلاه شريج

واشعث قد نبهته بعد هجعه ٭ لدعند يسرى الجدتين ضجيج

اذا نآ في نصدرها خزت به ٭ الى الارض عين بالرقاد لهوج

وقال ايضا

جعلت سهيلا يجعل السيف بعد ما ٭ تنكر بالدهنا على المعارف

وبينها للقصد حتى كانها ٭ لملغاد من نجم المجرة آلف

فباسرت الانساع واستل ضغنها ٭ مليع اذا تمشي به متقاذف

فطورا بغني نابها بسديسها ٭ وطورا بغنيها الصلى والعوارف

اذا عرست بالجنب بانت كانها ٭ بارادجنبيها محالك صوارف

غدت من حصوص لطفتم تمرشت ٭ بجنب الرجا من يومها وهي عاصف

ومرت بقاع الروضتين وطربها ٭ الى الشرف الاعلى نهاية متنا رف

فما زال اسادى على الاين والسرى ٭ بحزه حتى سلمتها العجارف

وحتى براها البرء عن متجرثم ٭ على صلبها وانحط عنها الروادف

وقال كثير ايضا ٭

سمعت بذي العشيرة صوت داع ٭ لعزة صوت منطقة ضعيف

فعلت لصحبتي وقف عوجوا ٭ دقا فقد اضربها الوجيف

فقالوا ما عذر كم فاشرابوا ٭ على كبراتهن وهم وقوف

فعلت اجيبهم سيروا وفاضت ٭ بادمعها مواشله ذروف

دعا داع لعزة او تغنت ٭ على فنن مطوقة هتوف

الصبا

الا يا لقومي للدموع السوانح ∴ ومبكاك في رسم عفا بالصحاصح

لعزة يبليه البلا ويثيره ∴ بذي الرمث جولان الرياح النوافح

كأن الصبا بعد احتمال انيسه ∴ به عائد يوحي جلا غير رائح

وقفت به مستعجبا لبيانه ∴ سقاها الحبى يوم برق الاماح

فلما بدا لي انه في سفاهه ∴ وان البكا في ربع عزة فاضح

وقلت ولم املك اعمرو وابن عامر ∴ بطول الجوى من شاسع الدار نازح

ليهني وشاة الناس ان قد تعادت ∴ بعزة غربان الديار الطوائح

وان قد اطاعتهم بصرم واظهرت ∴ تجني معتل وظنة كاشح

واخر عهد منك يا عز انه ∴ بذي الرمث قول قلته غير صالح

والواك بالبرد اليماني وقد بدا ∴ من البين اشراط لعجلان رائح

اادنيتني حتى اذا ما سبيتني ∴ بقول يحل العصم سهل الاباطح

فلما عرفت الود مني صرمتني ∴ وغادرت ما غادرت بين الجوانح

فما حب ليلى بالوشيك انقطاعه ∴ ولا بالمؤدى حين رد المنائح

وقال ايضا

لعن هاج الشوق فالدمع سافح ∴ مغانٍ ورسم قد تقادم ماصح

بذي الرمث

بذي الرمث من ودّان غيّر رسمها ∴ ضروب البلى ثم اعتفتها البوارح

لعينيك منها يوم حزم مبرّة ∴ سجالات من دمع تريع وسافح

اتيح مغموم حثيث كأنه ∴ غروب السواني نزّعتها النواضح

اذا ما هرقن الماء ثم استقينه ∴ سقاهن جم من سميحة طافح

ليالي منها الواديان مظنة ∴ فبرقا العناب دارها فالامالح

ليالي لا اسماء قال موزع ∴ ولا هو هن يوما لكل الذل جارح

صدوق اذا لاقيته عن جنابة ∴ الدّ اذا ناشدته العهد بالح

واذ يبري القرحى المراض بصوبها ∴ باسماء القلوب الصحائح

فاقسم لا انسى ولو حال دونها ∴ مع الصرم عرض السبسب المتنازح

ونزع اطفال من الحب عوّذ ∴ لها بين ذايات واخرى روائح

ونزع حبيها جميعا ولوناته ∴ سوانا وغالنا كلينا النادح

امنّي صرمت الحبل لما رأيتني ∴ طريد جنوب طرحته الطوارح

فاسحق برداه ومحّ قميصه ∴ فاثوابه ليست لهن مضارح

فاعرضت ان الغدر منك شيمة ∴ وفجع الامين بغتة وهو ناصح

فلا تجهديه وتبغي رك انه ∴ فتى عن دنيات الخلائق نازح

هو العسل الصافي مرارًا وتارةً ۞ هو السم ما تنسد عليه الذوارح

لعلك يومًا أن تريه بغبطةٍ ۞ تودين لو يأتيكم وهو صافح

يروق العيون الناظرات كأنه ۞ هرقلي وزن أحمر التبر راجح

وآخر عهد منك يا عز أنه ۞ بذي الرمث قول قلته وهو صالح

ملاحك بالبرد اليماني وقد بدا ۞ من الضرم أشراطه وهو رائح

وإن قد أصبت القلب مني بعلة ۞ وحبوت له ذا سود القلب قادح

ولو أن حيا أم ذي الودع كله ۞ لأهلك مال لم تسعه المسارح

ولم أدر أن الوصل منك خلابة ۞ كجاري السراب رقرقته الصحاصح

أغرك منا أن ذلك عندنا ۞ وإسحار عينيك الصيود نوائح

يهم إلى أسماء شوقا وقد أتى ۞ له دون أسماء الشغول السوانح

وأقصر عن غرب الشباب لذاته ۞ بعاقبة وابيض منه المسائح

ولكنه من حب أسماء مضمرٌ ۞ حبالا به قلا أشربتها الجوانح

نصرتها أسماء دام حبالها ۞ وبيتها مني المودة مانح

خليلي هل أبصرتما يوم غيقة ۞ لعزة أظعانا لهن تمايح

ظعائن كالسلوى التي لا حوى لها ۞ أو المن إذ فاحت بهن الفوائح

كان قنا

كأن قنا المران تحت خدورها ۞ ظباء الملا نيطت عليها الوشائح

تحملن من خز الظهيرة بعد ما ۞ توقد من معزاء السريز السرادح

على كل عيهامٍ يبيل جديله ۞ لحبل يديه فراه بالليث مايح

خليلي عوجا وانظرا ذا لعانةٍ ۞ به ما طين من حب عزة قادح

سيبكيك تعيني طبية ليستنيضها ۞ أغن البغام أعيس اللون راشح

إلى أركٍ بالجزع من بطن بيشة ۞ عليهن صيفي الحمام النوائح

كأن القماري الهواتف فوقها ۞ إذا طربت قينات شرب صوادح

لها بارد عذب المذاق كأنه ۞ إذا غار أرداف الثريا السوابح

مدامة نخل في أباريق صففت ۞ بصوب الغوادي شعشعته المجادح

عيون اللآلي لا يطعمونه ۞ ويروي بريقها الضجيع المكافح

وعزة تغادي ظلمة بنابها ۞ مع النجم من نعمان أخضر مائج

قضى كل ذي دين وعزة خلة ۞ له لم تنله فهو عطشان قامح

وأدى بغير البذل منها لعلها ۞ تفارقنا أسماء والعهد صالح

وأصبحت ودعت الصبا غير أنني ۞ لعزة مصف بالمناسب مادح

أبايه يا عز عدوا نواكم ۞ ستعنك الغوادي خلقه والروائح

من الشم مشراق بنيف بقرطها ۞ اسيرا اذا ما قلد الحلي واضح

تم وكمل ديوان كثير ويتلوه قصايد الفرزدق وجرير

وقال الفرزدق بن غالب

اذا اغبر آفاق السماء وكشفت ۞ كسور بيوت الحي نكباء حرجف

وجاء قريع الشول قبل افالها ۞ يزف وراحت خلفه وهي زفف

وباشر راعيها الصلا بلبانه ۞ وكفيه حر النار ما يتحرف

واوقدت النيران للطارقين وأمست محولا جلدها يتوسف

واصبح موضوع الصقيع كانه ۞ على سروات البيت قطن مندف

وقاتل كلب الحي عن نار اهله ۞ ليربض فيها والصلا متكنف

وجدت الثرى فينا اذا يبس الثرى ۞ ومن هو يرجو فضله المتضيف

ترى جارنا فينا يجير وان جنى ۞ ولا هو مما ينطف الجار ينطف

ويمنع مولانا وان كان نائيا ۞ بنا جاره مما يخاف ويأنف

وقد علم الجيران ان قدورنا ۞ ضوامن للارزاق والريح زفزف

تعجل للضيفان في المحل بالقرى ۞ قدورا بمعبوط تمد وتغرف

تفرغ في شيزى كان جفانها ۞ حياض جبى منها ملاء ونصف

١٥٦

ترى حولهن المعتفين كانهم ۞ على صنم في الجاهلية عكف

وما حل من جهل حبى حلمائنا ۞ ولا قائل المعروف فينا يعنف

وما قام منا قائم في ندينا ۞ فينطق الا بالتي هي اعرف

واني لمن قوم بهم تتقى العدى ۞ ورأب الثأى والجانب المتخوف

واضياف ليل قد نقلنا قراهم ۞ اليهم فاتلفنا المنايا واتلفوا

قريناهم المأثورة البيض قبلها ۞ يثج العروق الأزأني المثقف

ولا نستجم الخيل حتى نعيدها ۞ غوانم من اعدائنا وهي زحف

كذلك كانت خيلنا مرة ترى ۞ سمانا وأحيانا تقاد فتعجف

عليهن منا الناقضون ذحولهم ۞ فهن باعباء المنية كتف

وجدنا اعز الناس اكثرهم حصى ۞ واكرمهم من بالمكارم يعرف

وكلتاهما فينا الى حيث تلتقي ۞ عصائب لاقى بينهن المعرف

ولا عز الا عزنا قاهر له ۞ ويسألنا النصف الذليل فننصف

ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ۞ ولكن هو المستأذن المتنصف

تراهم قعودا حوله وعيونهم ۞ مكسرة ابصارها ما تصرف



